



22 ص قلوب العرب مع السعودية في افتتاح الموندريال

تانغو: مصائر متقاطعة على وقع أقدم راقصة

16 ص



2 ص جبران باسيل يزايد على خصومه السياسيين عبر اللاجئين

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الخميس 2018/06/14
29 رمضان 1439
السنة 41 العدد 11020
Thursday 14/06/2018
41st Year, Issue 11020

العرب

انطلاق معركة الحديدية يمهّد لأكبر تحول في حرب اليمن

● معركة الحديدية خطوة حاسمة نحو تطويق نفوذ إيران ● عمليات برية وجوية مكثفة لاستعادة المطار من الحوثيين



استشراف ما بعد المعركة

وأضاف "التحالف العربي أكد أن المعونات الإنسانية لن تتوقف بناء على ثلاث حقائق: بعد تحرير المدينة سيعمل الميناء وكذلك المطار، بالإضافة إلى إمكانية الإنزال الجوي للمساعدات وإرسال إمدادات برية إلى المدينة ومناطق أخرى محيطة بها".

معركة الحديدية الفاصلة تقرب طي

صفحة التمرد الحوثي في اليمن

معركة الحديدية: كلما كان الحسم أسرع

خفّت الأزمة الإنسانية

كل عام وأنتم بخير

ترفع إدارة صحيفة "العرب" إلى قرائها في جميع أنحاء العالم أحر التهاني والتبريكات بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، وتود الإعلان أنها ستحتج عن الإصدار يومي الجمعة والسبت على أن تعاود الإصدار الأحد المقبل.

على الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لاتخاذ مواقف متذبذبة.

لكن الموقف الأميركي يبدو أكثر حسما تجاه المعركة. ولم تصدر واشنطن بيانات أو تتخذ مواقف معارضة للمعركة، منذ اندلاعها في وقت مبكر من الأربعاء.

وقال السفير الإماراتي في لندن سليمان المزروعى لـ "العرب" إن العملية تحظى بدعم أميركي، رغم بعض التحفظات التي أعربت عنها واشنطن في وقت سابق، في ما يتعلق بالمساعدات الإنسانية.

ويقول دبلوماسيون إن الأميركيين يشعرون بـ "ارتياح" إزاء العملية، التي من المتوقع أن تمثل ضربة حاسمة للنفوذ الإيراني في اليمن، خصوصا بعد قرار الرئيس دونالد ترامب الشهر الماضي الانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران.

وقال السفير سليمان المزروعى إن "تحرك التحالف العربي جاء بالدرجة الأولى لمنع ظهور حزب الله جديد في جنوب الجزيرة العربية، ولمنع إيران من محاصرة دول الخليج، وهذا أمر لا يمكن السكوت عليه".

وقال سكان آخرون إن الحوثيين حفروا خنادق، ونشروا الدبابات والمدفعية في محيط مدينة الحديدية من جميع الاتجاهات.

وجاء الهجوم الواسع بعدما انتهت، مساء الثلاثاء، مهلة منحتها الإمارات إلى الأمم المتحدة من أجل التوصل إلى اتفاق لإخراج المتمرد من مدينة الحديدية لتجنب وقوع معركة فيها.

لكن مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث أكد في بيان، الأربعاء، أن المفاوضات مستمرة لتجنب مواجهات دامية في مدينة الحديدية. وقال في بيان "لدينا اتصالات دائمة مع كل الأطراف المشاركة للتفاوض حول ترتيبات للحديدة تستجيب للمخاوف السياسية والإنسانية والأمنية لكل الأطراف المعنية"، داعيا إلى "ضبط النفس ومنح فرصة للسلام".

ولا يبدو التحالف العربي مستعدا للزخوخ للضغوط الدولية، التي تمارسها بشكل خاص منظمات حقوقية تحظى بنفوذ واسع في دول أوروبية، ونجحت في الضغط

حدث أي تراجع في هذه المساعدات بسبب العمليات العسكرية.

ويقول دبلوماسيون غربيون إن الإمارات تلعب دورا كبيرا في هذه الخطط، كما يلعب القادة العسكريون الإماراتيون دورا محوريا في سير العمليات القتالية.

وانطلق أمر اقتحام مدينة الحديدية من العاصمة الإماراتية أبوظبي، مساء الثلاثاء، حيث عقد الرئيس اليمني اجتماعات مع كبار المسؤولين الإماراتيين، ناقشوا خلالها العملية ومستقبل المسار السياسي والعسكري بعد انتهائها.

كما تدعم الإمارات القوات الأساسية المشاركة في العملية، وعلى رأسها الوية العمالة وقوات المقاومة التهامية وقوات المقاومة الوطنية، بقيادة العميد طارق محمد صالح، نجل شقيق الرئيس اليمني الراحل علي عبدالله صالح.

ودعا الرئيس اليمني، الأربعاء، القوات الموالية له وقوات التحالف العربي إلى الحسم العسكري. ووفق وكالة الأنباء الحكومية "سبا"، وصف هادي الوضع في المدينة بـ "الكارثي" الذي لا يمكن السكوت عليه، "جراء ممارسات الحوثيين الذين يسيطرون على المدينة منذ مطلع العام 2015. وقال "كنا ولا زلنا نسعى للحل السلمي

(...) وقدمنا الكثير من التنازلات لتجنب الحل العسكري، إلا أننا لا يمكن أن نسمح باستغلال معاناة أبناء شعبنا، وجعلهم رهينة لإطالة أمد هذه الحرب التي أشعلتها الميليشيا الانقلابية".

وقال الناطق الرسمي باسم الجيش اليمني العميد عبده مجلي لـ "العرب" إن عملية "النصر الذهبي" في الساحل الغربي "تمكنت خلال الساعات القليلة الماضية من تحرير مناطق مهمة على تخوم مدينة الحديدية بإسناد مباشر من طيران التحالف العربي"، لافتا إلى أن "تحرير الحديدية سيتم خلال أيام وجيزة وسيتم قطع اليد الإيرانية التي كانت تستخدم الميناء لإيصال الأسلحة وخصوصا الصواريخ الباليستية إلى الميليشيات الحوثية".

وفي داخل الحديدية، أفاد سكان محليون عبر الهاتف أن الحذر والقلق يسيطران على المدينة، مشيرين إلى انتشار المسلحين المدججين بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة في الشوارع.

أصبحت قوات الشرعية اليمنية المدعومة من التحالف العربي على مشارف مطار مدينة الحديدية الاستراتيجية، التي من المتوقع أن تؤدي استعادتها إلى أكبر تغيير في الحرب اليمنية منذ تحرير مدينة عدن من الحوثيين قبل نحو 3 أعوام.

ووفقا لمصادر عسكرية سبق التقدم البري بساعات قصف جوي وبحري مركز على دفاعات الميليشيات الحوثية جنوب وشرق مدينة الحديدية، تبعتها سيطرة قوات المقاومة على منطقة النخيلة (5 كم تقريبا) جنوب مطار الحديدية بعد وقت وجيز من انتهاء المدة التي منحها التحالف العربي للحوثيين للانسحاب من المدينة.

وسيطرت قوات الشرعية على مركز مديرية الديرهمي، وباتت على بعد كيلومترات معدودة من مركز مدينة الحديدية، التي يسكنها أكثر من 600 ألف شخص، ويتمثل مركز توزيع للمساعدات الإنسانية لليمنيين.

ويقول مراقبون إن احتمال قيام الحوثيين بتخريب ميناء الحديدية لا يزال قائما، في حال شعروا بأن سيطرتهم عليه تهتز لصالح قوات الشرعية. وإذا حدث ذلك فلن تكون هذه هي المرة الأولى التي يستهدف فيها الحوثيون بنية تحتية استراتيجية في اليمن من أجل رفع كلفة استعادتها لصالح حكومة الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي المعترف به دوليا.

ولدى الحوثيين محفزات كبيرة هذه المرة لتعطيل عمل الميناء على أقل تقدير. فبعد نجاحهم في ممارسة ضغوط على قوى كبرى ومنظمات دولية على رأسها الأمم المتحدة، لتأجيل أو وقف معركة الحديدية خوفا من توقف إمدادات المساعدات الإنسانية، سيكون تخريب الميناء عنصرا حاسما في إنبات وجهة نظرهم بأن الخيار الأفضل من الناحية الإنسانية كان يشمل فقط وقف المعركة.

لكن التحالف العربي بقيادة السعودية أعلن من جانبه أنه وضع خططا لضمان استمرار تدفق المساعدات، في حال ما إذا

السفير

سليمان المزروعى

عملية تحرير الحديدية

تحظى بدعم دولي



مقتدى الصدر من «سائرون» إلى «سائرون» مع الحشد نحو إيران

● تحالف جديد ينهي عمليا عهد حكم حزب الدعوة في العراق ● كتلة طائفية بين الصدر والعامري لتجاوز الطائفية!

وفهم من هذا الإعلان أن القائمة المدعومة من إيران التحقت عمليا بتفاهم سابق بين الصدر وكل من عمار الحكيم زعيم تيار الحكمة وإياد علاوي زعيم القائمة الوطنية، على تشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر التي تمك الحق الدستوري في ترشيح رئيس الوزراء الجديد.

إلا أن سياسيا عراقيا اعتبر التحالف الجديد أشبه باستجابة الصدر لمطلب إلغاء الانتخابات ضمنيا من خلال العودة إلى البيت الشيعي.

وقال في تصريح لـ "العرب"، "إن التحالف بين الكيانات التي تختلف في برامجها السياسية بعد ظهور نتائج الانتخابات يعتبر قفزا على تلك النتائج أو أن الصدر خضع لضغوط إيرانية ركزت على إمكانية أن يفلت حكم العراق من قبضة الشيعة إذا ما قفز العلمانيون إلى السلطة وهي فرضية أراد من خلالها الإيرانيون إبقاء العراق خط دفاع أول عن مشروعهم بعد أن صار واضحا أن العقوبات الأميركية قائمة لا محالة".

والعلمانيين وانفتح على المحيط العربي، ولا سيما دول الخليج، تزعم الخزعلي جناح التشدد الشيعي في العراق ووثق صلاته بالإيرانيين وصار أبرز حلفائهم. وعززت نتائج الاقتراع العام الذي جرى في مايو، فرضية "استحالة" التقاء قائمتي الفتح وسائرون، بعدما قدمت بدائل لكل منهما، إذ هيمنت قوائم شيعية على المراكز الأربعة الأولى.

وتوقع مراقبون أن يذهب الصدر نحو تحالف مع رئيس الوزراء حيدر العبادي الذي حلت قائمته في المرتبة الثالثة، مدفوعا برغبة سنية داخل العراق وتأييد خليجي من الخارج، على أن تذهب قائمة الفتح التي حلت في المركز الثاني إلى التحالف مع ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي، الذي حل رابعا، تنفيذاً للإرادة الإيرانية. وفي أول تأكيد مباشر منه لهذه المعلومات، علق الصدر قائلاً إن تحالف الفتح مع سائرون يقع ضمن "الفضاء الوطني مع المحافظة على التحالف الثلاثي".

وعشرين مقعدا، وحركة عصائب أهل الحق، التي يتزعمها قيس الخزعلي بخمسة عشر مقعدا.

والخزعلي أحد مساعدي الصدر السابقين، وكان قياديا ميدانيا بارزا في جيش المهدي الذي أسسه زعيم التيار الصدري في 2004 لمقاومة الوجود الأميركي في العراق، قبل أن يقع تجميده في 2007 إثر اتهامه بارتكاب أعمال عنف طائفية ضد السنة.

وبخروج الخزعلي على الصدر، تحولوا إلى عدوين لدودين، وتبادلوا اتهامات غير مباشرة طيلة عشرة أعوام.

وبينما جنح الصدر نحو الوسطية الدينية واتخذ خطوات جريئة للتقارب مع السنة



لقاء قاسم سليمانى بمقتدى الصدر مهد لتتحالف سائرون مع الحشد

من مسلسل المفاجآت السياسية في العراق، محققا مستويات عالية من الإثارة، بدءا من نتائج الاقتراع العام التي شهدت صعودا غير متوقع لبعض القوائم، مروراً بالجدل الذي يكاد يطبع بالعملية الانتخابية كلها، وأخيرا الإعلان "المثير للدهشة" عن تحالف القائمة التي يدعمها رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر مع القائمة التي تضم أبرز حلفاء إيران داخل العراق.

ولم تمض ساعات على تسرب أنباء عن لقاء في النجف جمع قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، الجنرال قاسم سليمانى، بزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، حتى شاعت معلومات عن التوصل إلى اتفاق بين قائمة "سائرون" التي يدعمها الصدر وقائمة الفتح التي يرعاها "سليمانى". وكان هذا التحالف مستبعدا في ما مضى بسبب تنامي خلافات الصدر مع إيران وأبرز حلفائها في العراق. وتضم قائمة الفتح فصائل رئيسيين؛ هما منظمة بدر بزعامة هادي العامري بثلاثة

بغداد - أهدى زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر بتحالفه مع هادي العامري كبير قياديي الحشد الشيعي، الأصوات المنادية بمدينة الدولة إلى دعاء الدولة الدينية المرتبطة بولاية الفقيه الإيراني.

وهي خطوة سيتأكد العراقيون من خلالها أن أي محاولة لإصلاح الأوضاع في بلادهم لن يكتب لها النجاح في ظل وجود الطبقة السياسية الحالية المتمسكة بطائفيتها بعدما ربطت مصيرها بالمصير الإيراني. وستكون إيران الراجح الأكبر من الانتخابات العراقية لو تم لها استكمال اللعبة في فرض هذا التحالف، بعد أن أفرزت الانتخابات شيئا من الأمل لدى العراقيين من التخلص من سطوتها على العراق.

وينتهي التحالف الجديد عمليا حكم حزب الدعوة في العراق إلا إذا اختار حيدر العبادي لعب نفس الدور الذي لعبه نوري المالكي قبل أكثر من 10 سنوات كمرشح ضعيف بين المتصارعين على المنصب. وجاء تحالف الصدر والعامري ليصعد

«الطريق لتحقيق السلام العادل يمر عبر الشرعية العربية والدولية والقرار الوطني الفلسطيني، وأي محاولات للاتفاف على هذه الأسس ستولد مينة».

نبيل أبو ردينة
المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية



«الأمم المتحدة شريكة في معالجة موضوع اللجوء، والحل النهائي في ما يخص اللاجئين، بالنسبة إلينا وكذلك إليها، هو في عودتهم إلى سوريا. هذا ما توصلنا إليه».

سعد الحريري
رئيس الوزراء اللبناني



مسيرات رام الله المطالبة بدفع رواتب موظفي غزة تحرج السلطة

لصرف الإنظار عن المسؤولية الحقيقية لمعاناة سكان قطاع غزة، بهدف إرباك الرأي العام واختزال كافة مشاكل القطاع بموضوع الرواتب.

وأضافت أن «عدد الموظفين الذين يتقاضون 50 بالمئة من الراتب، يبلغ 15 ألف موظف مدني، و20 ألف موظف عسكري، وأن إجمالي ما يتم إنفاقه في قطاع غزة شهريا يبلغ 300 مليون شيكل، ودون تحويل أي إيرادات من القطاع للخزينة العامة».

وأوضحت أن «حركة حماس فرضت الضرائب والرسوم تحت مسميات مختلفة لصالح خزنتها، وتاجرت بالوقود ومواد إعادة الإعمار، واستولت على الأراضي الحكومية ووزعتها على موظفيها، وسيطرت على شركة توزيع الكهرباء وسلطة الطاقة والموارد الطبيعية في القطاع، واستخدمت الكهرباء لأغراضها الخاصة، وأخذت عائدات الكهرباء لصالحها، وتحكمت في المعابر، وفي حركة البضائع والمواطنين».

ودعت الحكومة في نهاية جلستها «الشعب الفلسطيني إلى الوقوف صفا واحدا في مواجهة إصرار حركة حماس على وضع العراقيل والعقبات بهدف عدم تمكين الحكومة من أداء مهامها، والقيام بمسؤولياتها كاملة بشكل فعلي شامل في قطاع غزة».

الجمعية العامة للأمم المتحدة صوتت الأربعاء لصالح مشروع قرار يدين إسرائيل في موجة العنف الأخيرة في قطاع غزة

ورفضت كل من حماس والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، تصريحات الحكومة الفلسطينية مطالبة إياها بالاستقالة.

وهناك مخاوف من أن يفضي انتقال الأزمة بين حماس والسلطة الفلسطينية للشارع إلى انفجار الوضع خاصة في هذه المرحلة الحساسة التي تمر بها القضية الفلسطينية. وتتزامن عملية ليّ الذراع بين السلطة وحماس التي باتت مؤمنة كثيرا بالنسبة لسكان غزة، مع معركة أخرى في الأمم المتحدة حول القطاع، انتهت لصالح الأخير.

وصوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة الأربعاء، على مشروع قرار طرحته الدول العربية يدين إسرائيل في موجة العنف في قطاع غزة مؤخرا، فيما اعترضت عليه الولايات المتحدة بشدة واقتربت بالمقابل بإدانة حماس.

وطرحت الدول العربية النص على الجمعية العامة للأمم المتحدة بعدما استخدمت واشنطن حق النقض (الفيتو) ضده في مجلس الأمن. ويدعو النص إلى اتخاذ تدابير لحماية المدنيين الفلسطينيين، وذلك بعد مقتل 129 فلسطينيا على الأقل في قطاع غزة بنيران إسرائيلية منذ أن بدأت في 30 مارس تظاهرات على طول السياج الحدودي.

ولم تسفر المواجهات عن مقتل أي إسرائيلي. كما يدين النص الاستخدام «المسرف وغير المتناسب والعشوائي للقوة من قبل القوات الإسرائيلية ضد المدنيين الفلسطينيين» وينتقد كذلك في المقابل «إطلاق صواريخ من قطاع غزة على مناطق مدنية إسرائيلية». ولم يتضح حتى الآن شكل الحماية الدولية التي يُطالب بها الفلسطينيون، وما إذا كان الأمر يتعلق بمراقبين أو بقوة لحفظ السلام.

لرام الله - قررت السلطة الفلسطينية الأربعاء، منع تنظيم مسيرات احتجاجية، وسط دعوات نشطاء للتظاهر مجددا للمطالبة بدفع رواتب موظفي قطاع غزة.

وقال بيان أصدره مكتب الرئيس محمود عباس وبثته وكالة الأنباء الرسمية (وفا)، «احتراما منا لحق المواطنين في التعبير عن أنفسهم، واحتراما للعمل بالقانون، ونظرا للظروف الحالية خلال فترة الأعياد، وللتسهيل على المواطنين في تسيير أمور حياتهم العادية في هذه الفترة، يُمنع منح تصاريح لتنظيم مسيرات أو لإقامة تجمعات من شأنها تعطيل حركة المواطنين وإرباكها، والتأثير على سير الحياة الطبيعية خلال فترة الأعياد».

وأضاف البيان أنه «حال انتهاء هذه الفترة، يعاد العمل وفقا للقانون والأنظمة المتبعة». ورفضت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ثاني أكبر فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، القرار وقالت إنه «يشكل مساسا بالقانون الأساسي الذي يضمن حرية التعبير عن الرأي والحق في التجمع السلمي وبالتالي فإن القرار للشارع».

وتشهد مناطق في الضفة الغربية في الأيام الأخيرة تحركات احتجاجية تطالب بوقف الحصار عن غزة ودفع رواتب الموظفين في القطاع بعد أن كانت السلطة الفلسطينية قد أقرت جملة من الإجراءات شملت إحالة الآلاف من الموظفين في القطاعين المدني والعسكري في قطاع غزة إلى التقاعد الإجباري فضلا عن خفض رواتب الموظفين إلى النصف للشهر الثاني على التوالي.

وجاءت تلك الإجراءات العقابية على خلفية تعثر مسار المصالحة بين حركتي فتح وحماس برعاية مصرية.

وشكلت المسيرات الاحتجاجية إحراجا كبيرا للسلطة الفلسطينية، التي باتت تخشى من توسع رقعتها في الضفة الغربية في ظل دعوات النشطاء لاستمرارها، وهو ما دفعها حسب مراقبين إلى قرار وقف الاحتجاجات. وطالب تجمع يضم منظمات المجتمع المدني ومجلس حقوق الإنسان في بيان مشترك في وقت لاحق بإلغاء القرار الصادر بمنع الاحتجاجات، داعيا حكومة الوفاق الوطني إلى «توفير الحماية للمشاركين وضمان ممارسة حقهم في حرية التعبير عن آرائهم والتجمع سلميا».

وقال البيان إن القرار «غير قانوني وغير دستوري ويشكل انتهاكا لحق المواطنين في التجمع السلمي والتعبير عن آرائهم ويأتي ضمن نهج تكميم الأقواف».

وشارك الثلاثاء العشرات في وقفة احتجاجية وسط مدينة رام الله للمطالبة بدفع رواتب موظفي القطاع، وقبلها بيومين نظم نشطاء مسيرة كبيرة انخرط فيها المئات رافعين شعارات «مطالبنا واضحة.. عقوباتكم فاضحة.. أرفعوا العقوبات». وشهدت تلك المسيرة عراكا محدودا بالأيدي بين المشاركين وعناصر من الأجهزة الأمنية لباس مدني.

وقالت الحكومة الفلسطينية الثلاثاء، إن خصم 50 بالمئة من رواتب موظفي قطاع غزة مسألة مؤقتة، وذلك في أول رد فعل لها على المظاهرات التي خرجت في رام الله للمطالبة بدفع رواتب موظفي القطاع بالكامل. وأوضحته خلال اجتماعها الأسبوعي في رام الله، أن «الخصومات التي يسميها البعض عقوبات مفروضة على قطاع غزة، هي خصومات مؤقتة»، مستهجنة ما أسمته «محاولات التخليل والافتراءات المزعومة»



وزير الخارجية اللبناني يصعد خلافه مع المفوضية العليا للاجئين

باسيل يزايد على خصومه السياسيين عبر بوابة اللاجئين

أسئلة حول الصعوبات المحتملة التي قد تواجههم عند عودتهم بما في ذلك احتمال تجنيدهم في الجيش السوري والأضرار التي لحقت بمنزلهم وعدم قدرة الأمم المتحدة على تقديم الدعم لهم في بعض المناطق في سوريا. وقال «ما بدى يصير في إشكال معهن بس حان الوقت لنقول كفى».

وهناك إجماع في لبنان على ضرورة عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم خاصة بعد انتهاء المعارك في العديد من المناطق، بيد أن الخلاف بين اللبنانيين يكمن في الطرف الذي ينبغي التنسيق معه بشأن حل هذا الملف، حيث هناك تيار يقوده المستقبل والقوات اللبنانية يطالب بأن تتم العملية عبر التعاون مع الأمم المتحدة، وتيار آخر يقوده الوطني الحر وحزب الله يصر على التواصل مع دمشق بشأن ذلك، بغرض التمهيد لتطبيق مع نظام الرئيس بشار الأسد.

ويرى متابعون أن التيار الثاني نجح في فرض وجهة نظره، وقد سجلت في الأشهر الأخيرة عمليات لعودة اللاجئين من خلال التعاون مع الحكومة السورية، وينتظر أن تعود دفعة جديدة من اللاجئين وقوامها 3500 نازح إلى سوريا خلال الأيام المقبلة.

واعتبر رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري خلال استقباله المنسق المقيم للأمم المتحدة، منسق الشؤون الإنسانية في لبنان، فيليب لازاريني، وممثلة مكتب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين بلبنان ميراي جيرار مساء الثلاثاء، أن الحل النهائي للاجئين السوريين في لبنان هو عودتهم إلى بلادهم، مؤكدا الحاجة لدعم الأمم المتحدة.

وردا على تصريحات الحريري قال ستيفان دوغريك، المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، إن «الأمين العام (أنطونيو غوتيريش) موقفه واضح هنا: هو يدعم بقوة حقوق اللاجئين، ويرى أن العودة يجب أن تكون طوعية».

تعتبر أوساط لبنانية أن غايات سياسية خلف تصعيد وزير الخارجية جبران باسيل ضد المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، ومنها المزايدة على مواقف بعض الخصوم على الساحة المسيحية، وعلى رأسهم حزب القوات اللبنانية.

وقال «الوضع ما بقى يتحمل». وكان باسيل أمر الأسبوع الماضي بتجميد طلبات إقامة موظفي مفوضية اللاجئين واتهمها بعرقلة عودة اللاجئين السوريين لبلادهم عن طريق «تخويقهم».

وأثار هذا القرار جدلا كبيرا في لبنان، وقد أعلن رئيس الحكومة سعد الحريري معارضته له، معتبرا أن هذه الخطوة أحادية وتعبر عن وجهة نظر شخصية.

ويرى مراقبون أن أهدافا سياسية تقف خلف تصعيد باسيل ضد المفوضية العليا ومنها سعيه للتسويق إلى أن تياره يتصدر واجهة الراضين لوجود اللاجئين وما قد يترتب عنه مستقبلا من إمكانية لتوطينهم. ويأتي هذا التصعيد بعد الإحراج الكبير الذي شكله تمرير رئيس الجمهورية ميشال عون لمرسوم لتجنيس أكثر من 400 شخص نصفهم من السوريين والفلسطينيين. وأثار ضجة كبيرة في الأوساط السياسية اللبنانية.

ويشير مراقبون إلى أن باسيل أراد بتصعيده المزايدة على مواقف بعض خصومه على الساحة المسيحية وتحديدًا حزب القوات اللبنانية، الذي لا ينفك رئيس التيار الوطني الحر يصبو سهامه باتجاهه خاصة بعد ما أظهرته نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة من شعبية للقوات في الأوساط المسيحية.

وقالت ميراي جيرار، ممثلة مكتب المفوضية في لبنان، إن 19 موظفا تضرروا من قرار باسيل بتجميد طلبات الإقامة. وأعرب متحدث باسم المفوضية في جنيف عن أن المفوضية تأمل بان تعدل وزارة الخارجية اللبنانية عن قرارها.

واتهم باسيل المفوضية بعدم تشجيع اللاجئين على العودة إلى بلادهم بتوجيه

بيروت - جدد وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل، الأربعاء، اتهام المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة بالعمل على منع عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم، وجاء ذلك بعد ساعات من مطالبة المفوضية بإنهاء تجميد طلبات الإقامة لموظفيها في لبنان.

وتنفي المفوضية العليا اتهامات باسيل بشأن وقوفها ضد عودة اللاجئين، وتشدد على أنها لن تقدم على مساندة هذه العودة إلى أن يتأكد لها أن الوضع آمن لعودتهم إلى سوريا. وقال جبران باسيل في مؤتمر صحفي عقده في بلدة عرسال شرقي لبنان الأربعاء، وهو يقف بصحبة لاجئين سوريين «سياساتهم هي منع العودة.. السياسة اللبنانية هي تشجيعهم على العودة. المنع والتشجيع.. المنع والتسهيل. هذا هو الوضع».

هناك إجماع لبناني على ضرورة عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم، بيد أن الخلاف يكمن في الطرف الذي ينبغي التنسيق معه

وسجلت الأمم المتحدة نحو مليون لاجئ في لبنان أي ما يقرب من ربع سكان البلاد. وقالت الحكومة اللبنانية، التي تقدر عدد اللاجئين بنحو مليون ونصف شخص، إنها تريد البدء في إعادتهم إلى المناطق التي انتهى فيها القتال.

واعتبر باسيل أن عبء استضافة اللاجئين السوريين منذ بدء الصراع قبل سبع سنوات أصبح من الصعب تحمله.

« باختصار

اتهمت وكالة الأنباء الحكومية السورية (سانا) الأربعاء «التحالف الدولي» بارتكاب «مجزرة جديدة» على خلفية قصفه قرية الحردان بالريف الجنوبي الشرقي لمحافظة الحسكة، ما أودى بحياة أربعة مدنيين.

ذكرت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية الأربعاء، أن خطة يتم إعدادها لتوسيع مستوطنة قرب القدس تدعى «مفسيرت تسيون» وتقع داخل إسرائيل، لتدخل في أراضي بيت سوريك في الضفة.

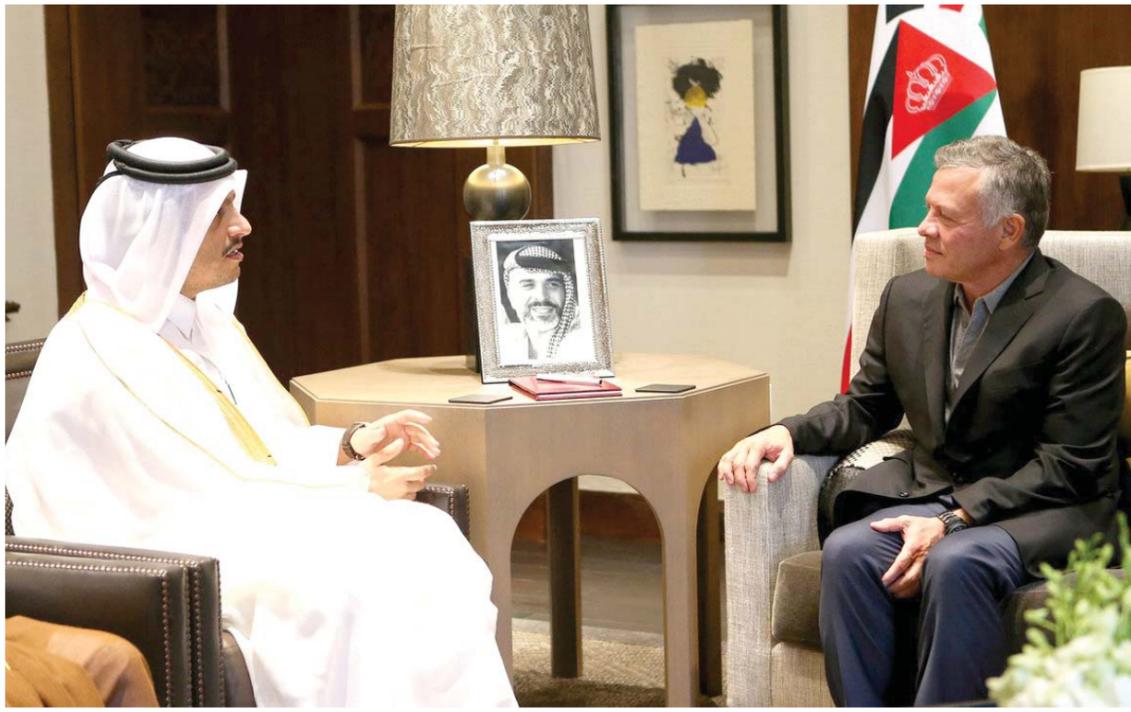
قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان الأربعاء، إن القوات الحكومية المدعومة من روسيا قتلت 1109 من المدنيين في حرق واضح لاتفاق منطقة خفض التصعيد في محافظة إدلب (شمال) القائم منذ عام.

بحث القاهرة مع الخرطوم، الأربعاء، تعزيز التعاون في المجال الشرطي والتدريب والدورات الأمنية المتخصصة.

قطر تعلن حزمة استثمارات للأردن

عمان - أعلنت قطر، الأربعاء، تقديمها حزمة استثمارات في الأردن بقيمة 500 مليون دولار، تستهدف مشروعات في البنى التحتية والسياحة، وتوفير 10 آلاف فرصة عمل للشباب الأردني بالدوحة.

وجاء ذلك عقب استقبال العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، كلا من وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، ووزير المالية علي شريف العمادي في عمان. وتأتي الخطوة القطرية بعد أيام من قمة احتضنتها السعودية بحضور الملك عبدالله الثاني وشاركت فيها الكويت والإمارات، أقرت جملة من المساعدات ناهزت 2.5 مليار دولار. وشهد الأردن في الأيام الماضية موجة احتجاجات على خلفية زيادات في الأسعار و طرح مشروع قانون جديد للضريبة على الدخل، ما أدى إلى إقالة حكومة هاني الملقي. ويتشكك كثيرون في مدى التزام الدوحة بالإبقاء بتعهداتها لعمان، حيث أنها سبق وأن أخلت بالتزاماتها في ما يتعلق بالمنحة الخليجية المخصصة للأردن.





«بعد هذه التجربة الفاشلة، من هذا الذي سيشارك بانتخابات أخرى.. أبدو إلى تشكيل حكومة إنقاذ وطني تعيد بناء مؤسسات الدولة المعتزلة وتعلم شتاتها».

أديل النجيفي
محاظف نينوى السابق

«عمليات التحالف لتحرير الحديدة هي استمرار لدعم المملكة ودول التحالف للشعب اليمني ونصرة لإرادته الحرة في وجه ميليشيات الفوضى والدمار المدعومة من إيران».

الأمير خالد بن سلمان
السفير السعودي لدى الولايات المتحدة



أخبار

معركة الحديدة تقرب طي صفحة الحرب في اليمن

استعادة مدينة الحديدة من سيطرة ميليشيا الحوثي لن تكون حدثاً عابراً في مسار الأحداث باليمن، بل ستكون منعطفاً هاماً في حسم الصراع في اليمن لمصلحة القوى الساعية لإبعاد البلد عن دائرة النفوذ الإيراني.

من جهته يرى كمال السلامي الصحافي اليمني ورئيس تحرير موقع اليمن الجمهوري أن معركة الحديدة معركة مفصلية ومنعطف حاسم في الصراع الدائر بين الحكومة المدعومة من التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، وبين ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران.

ويقول السلامي في تصريح لـ «العرب» «إن خسارة الحوثيين بسقوط الحديدة ستكون كبيرة جداً وستلقي بظلالها على وضع الجماعة في بقية المحافظات التي لا تزال تحت سيطرتها. ويؤكد أن «إيران ستجد صعوبة في الوصول إلى حلفائها ودعمهم، وبالتالي فمن المرجح أن تضغط عليهم لإجبارهم على تقديم تنازلات جوهرية، تتضمن الانسحاب من المدن وتسليم سلاح الدولة، والقبول بالمرجعيات الثلاث».

علي عبدالله الأهدل، طبيب وناشط سياسي يمني من أبناء محافظة الحديدة، قال في تصريح لـ «العرب» إن معركة تحرير مدينة الحديدة تكتسب أهميتها الكبيرة من خلال موقعها الاستراتيجي على البحر الأحمر وكثافتها السكانية التي تصل إلى ما يزيد عن ثلاثة ملايين نسمة، كما أن ميناءها يستقبل ما يغطي حاجة 80 بالمائة من سكان اليمن من الإعانات والمواد الإغاثية والاستيراد التجاري باعتبارها الميناء الرئيسي الذي تعتمد عليه المنظمات الدولية الإنسانية.

وعن سيناريو حسم المعركة يشير الأهدل إلى أن العناد العسكري الضخم الذي رصد للمعركة والتغطية الجوية المكثفة والاستعدادات العسكرية واللوجستية الكبيرة من قبل قوات التحالف في جبهة الساحل الغربي، مكنت القوات المتحالفة من القوات التهامية والحرس الجمهوري والوية العمالقة من التقدم على عدة جهات، بعد فشل المفاوضات مع الطرف الانقلابي وانتهاء المهلة التي منحت له للانسحاب من الحديدة.

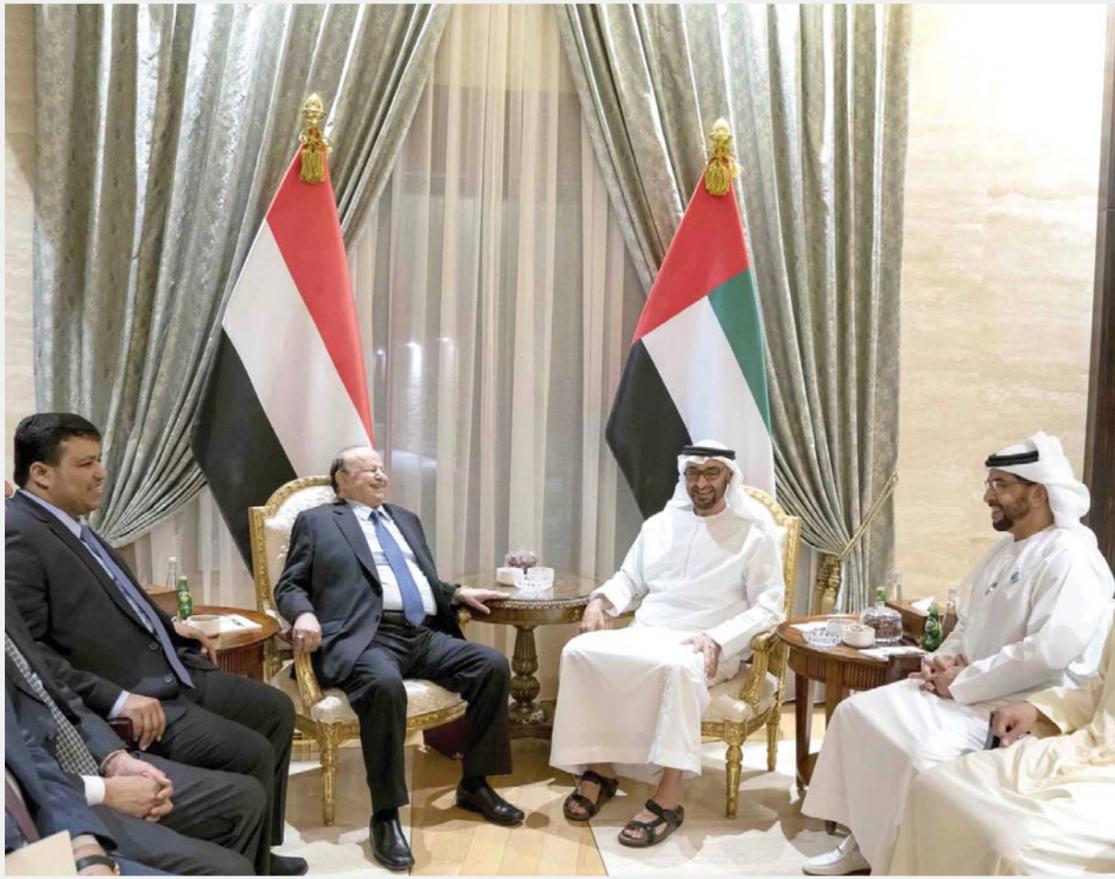
□ الحديدة (اليمن) - يجتمع مراقبون على أن معركة الحديدة التي دخلت مرحلتها الفاصلة تشكل منعطفاً آخرًا نحو طي صفحة التمرد الحوثي في اليمن ووضع حد لما وراءه من نفوذ إيراني، ما سيدخل البلد في مرحلة سلام وإعادة إعمار.

وقال محللون سياسيون في تصريحات لـ «العرب» إن حسم هذه المعركة لن يكون من دون نتائج ذات طبيعة استراتيجية مؤثرة في المشهد اليمني على المدى الطويل.

واعتبر الصحافي والناشط السياسي اليمني علي حميد الأهدل في تصريح لـ «العرب» أن معركة تحرير مدينة الحديدة هي المعركة الفاصلة والحاسمة والقاسمة لظهر الحوثي وميليشياته.

خسارة الحوثيين بسقوط الحديدة ستكون كبيرة جداً وستلقي بظلالها على وضع الجماعة في بقية المحافظات اليمنية

وعن الظروف التي أحاطت بالمعركة وفرص نجاحها في تحقيق أهدافها يقول الأهدل «تسير المعركة وفق خطة مدروسة محكمة ومعد لها جيداً حيث جاء ذلك بقرار حاسم وحازم من قيادة الشرعية والتحالف العربي بقيادة السعودية وشقاننا الإماراتيين بعد أن تم إعداد الكتائب التي نراها الآن تجتاح المناطق التهامية الواحدة تلو الأخرى، والمتكتلة بكتائب العمالقة الجنوبية وكذلك المقاومة التهامية إلى جانب المقاومة الوطنية التي انضمت إلى هذه القوات المشتركة وتحوض هذه المعركة الآن بشراسة بعد أن تهيأت الظروف بالإضافة إلى مساندة أبناء تهامة من الداخل الذين عملوا على تسهيل تقدم القوات بشكل متسارع في الكثير من المناطق التهامية».



الرئيس اليمني يثمن الدور الإماراتي في دعم بلاده

الرسمية الإماراتية «وام» بشأن اللقاء، «سبل تعزيز العلاقات الأخوية والتعاون والتنسيق المشترك بين البلدين الشقيقين إضافة إلى تطورات الأوضاع على الساحة اليمنية».

ونقلت الوكالة عن ولي عهد أبوظبي قوله إن التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية بات «أكثر قوة وتقدماً وإنجازاً في اليمن لبيست الاستقرار وحفظ الأمن وتحرير الأرض من أجل أن يبدأ اليمن الشقيق مرحلة جديدة من السلام والبناء والتنمية بتكاتف أبنائه المخلصين».

كما نقلت عن الرئيس اليمني تقديره لدور التحالف ولمساهمات دولة الإمارات الكبيرة في مساندة بلاده.

العسكرية ضد الميليشيا المدعومة من إيران، وتأمين المناطق المحررة، وتأيير وتكوين القوات الأمنية والعسكرية اليمنية، وإعادة إطلاق عجلة التنمية في عدة مناطق بعد إغاثة سكانها وتقديم المساعدات الإنسانية لهم.

ومع اقتراب طي ملف الحرب في اليمن، تتجه أنظار المراقبين إلى الإمارات لتقوم بدور حيوي في المشاركة بإعادة إعمار اليمن وتثبيت الشرعية وبسط الاستقرار النهائي فيه، سواء بمقدراتها المالية، أو بخبرتها الثرية في مجالي الإعمار والتنمية. واستقبل الشيخ محمد بن زايد في قصر الشاطئ بأبوظبي الرئيس منصور هادي حيث بحثا، وفق ما أوردته وكالة الأنباء

□ أبو ظبي - تزامنت مباحثات أجراها ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، مع الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، مع دخول معركة تحرير اليمن منعطفًا حاسمًا بتقدم القوات اليمنية المدعومة من التحالف العربي صوب ميناء مدينة الحديدة، بعد أن قامت القوات الإماراتية العاملة ضمن التحالف الذي تقوده السعودية بدور مفصلي في معركة تحرير الساحل الغربي اليمني ممهدة الطريق لاستعادة الحديدة ذات الموقع الاستراتيجي المطل على البحر الأحمر. وعلى مدار الحرب ضد المتمردين الحوثيين قامت الإمارات بأدوار متعددة تراوحت بين المشاركة في المواجهة

الكويت تشمل السوريين واليمنيين بقرارات الإبعاد

□ الكويت - تقرّر في الكويت أن تشمل قرارات إبعاد الوافدين بسبب ارتكابهم جرائم أو مخالفات لقوانين البلد، السوريين واليمنيين الذين كانوا من قبل يستقنون من الإبعاد بسبب الأوضاع غير المستقرة في بلديهم. وجاء القرار بسبب تكسب أفراد من جنسية معينة في السجن المخصص للشموليين بقرارات الإبعاد، وبسبب ارتفاع معدلات الجريمة المرتكبة من قبل وافدين.

وقال مصدر في وزارة الداخلية الكويتية إن «مصلحة وأمن البلاد أهم من اعتبار أي شخصية وافدة»، لافتاً إلى أن الأوضاع في الدول العربية التي كانت تعاني من مشاكل وحروب أصبحت الآن شبه مستقرة.

ونقلت صحيفة الرأي المحلية الكويتية عن المصدر قوله إن اللجنة المختصة بإجراء دراسة شاملة لحالات منتظري الإبعاد الموقوفين في إدارة الإبعاد التي يرأسها المحامي العام المستشار محمد راشد الدعيج، أصدرت تقريرها بشأن تنفيذ تلك الضوابط وإحالة إلى وزارة الداخلية للتنفيذ.

وقال المصدر إن من أبرز الضوابط، إبعاد أي مقيم سوري أو يمني إلى بلاده فوراً وللمصلحة العامة، في حال مخالفة القوانين في البلاد أو ارتكاب جريمة، وذلك وفق قاعدة مصلحة الكويت وأمنها «التي هي أهم وأكبر من أي اعتبار لوضع أي وافد، فمن لا يحترم أو يطبق قوانين دولة الكويت يدخل إلى بلد، حتى لو كانت بلاده تشهد حرباً، ففي السابق كان السوريون يستقنون من الإبعاد نتيجة لما تمر به بلادهم ومراعاة لأوضاعهم الإنسانية، ومن أجل ذلك كانت ترفع عنهم أوامر الإبعاد وتلغى من قبل وزارة الداخلية».

وشدد المصدر على أنه مع ارتفاع معدل الجريمة، وتكسب بعض أفراد الجنسنيات في سجن الإبعاد، أصدرت اللجنة قراراتها بالإبعاد الفوري لأي وافد يرتكب جريمة أو مخالفة لقوانين البلاد، مع عدم وجود أي استثناء لرفع الإبعاد القضائي أو الإداري عن السوريين أو اليمنيين إلا كان الوضع القائم في بلديهم، ويستثنى فقط مخالفو ضوابط الإقامة شرط أن يوجد لهم كفيل وأن يقوموا بتعديل أوضاعهم ويحصلوا على إقامة، غير أن الإبعاد فوراً وللمصلحة العامة لأي وافد يظل من صلاحيات وزير الداخلية، أما الإبعاد القضائي فيصدر وفق حكم محكمة.

أزمة الانتخابات العراقية تسير إلى الحل بفرض الأمر الواقع

● استبعاد فرضية إعادة الاقتراع والاكثفاء بتعديلات جزئية على النتائج

واعتمد البيدوي، وقرّر البرلمان العراقي، الأربعاء الماضي، تعديل قانون الانتخابات المتضمن اعتماد نظام العد والفرز اليدوي لنتائج الانتخابات البرلمانية التي أجريت في 12 مايو الماضي.

وقال المتحدث باسم المحكمة إياس الساموك، في بيان، إن «المحكمة الاتحادية العليا عقدت جئستها الأربعاء برئاسة القاضي مدحت المحمود، وحضور القضاة الأعضاء كافة، ونظرت خمسة طلبات بإصدار قرار ولائي بوقف تنفيذ أحكام (قانون التعديل الثالث لقانون انتخابات مجلس النواب رقم 45 لسنة 2013 المعدل)».

وأضاف الساموك «بعد المداولة ووجدت المحكمة الاتحادية العليا أن البت بالطلبات وإصدار القرار بشأنها قبل الوقوف على أقوال الطرف الآخر في الدعاوى المقامة بالطلعن بأحكام قانون التعديل الثالث المشار

في العراق طيلة الـ 15 سنة الماضية، خصوصاً وأنها وجدت في الأخير صيغة لإعادة حلفائها إلى حكم العراق، من خلال دفع الائتلاف المدعوم من التيار الصدري إلى التحالف مع ائتلاف الحشد الشعبي بقيادة هادي العامري الذي سيكون رقيباً صارماً على الحكومة القادمة بغض النظر عن الشخص الذي سيقودها، وربما يكون العبادي نفسه الذي يرجح أن يلتحق بتحالف الصدر - العامري.

وفي مقابل منح إلغاء نتائج الانتخابات وإعادة الاقتراع، لن تمنح المحكمة الاتحادية في حدوث تغييرات جزئية على النتائج من خلال العد اليدوي للأصوات، إرضاء للأطراف الراضية لنتائج الانتخابات.

ورفضت المحكمة، الأربعاء، طلباً تقدمت به المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، للطلعن على تعديلات أجراها البرلمان على القانون الانتخابي الغني بموجبه الفرز الإلكتروني

□ بغداد - تتجه الأزمة السياسية التي تفجرت في العراق بسبب ما شاب العملية الانتخابية الأخيرة من شبهات تزوير واسع النطاق ورفض عدد من القوى السياسية التسليم بنتائجها، نحو الحل على أساس فرض الأمر الواقع وإقرار النتائج وتشكيل الحكومة في ضوءها رغم ما سيطر عليها من تشكيك في شرعيتها.

وأوكل مصير الانتخابات للمحكمة الاتحادية، أعلى سلطة قضائية في العراق، للبت بقرار إعادتها. وقال رئيس الوزراء حيدر العبادي إن هذه المحكمة هي صاحبة القول الفصل بشأن قرار الإعادة من عدمه.

وبحسب أطراف سياسية عراقية، فإن ذلك يعني أنه سيتم التماهي في التعامل مع مخرجات العملية الانتخابية، حتى وإن دخلت تغييرات جزئية على النتائج بفعل العد اليدوي، على اعتبار أن المحكمة المذكورة من الصعب جداً أن تتخذ قراراً بإعادة الانتخابات. وقال نائب عراقي سابق طلب عدم التصريح باسمه، إن هناك إرادة سياسية داخلية وأيضاً إقليمية، بتطبيق الأزمنة الناتجة عن الانتخابات وتجنب إلغاء النتائج وإعادة الاقتراع، مؤكداً أن المحكمة الاتحادية التي كانت دائماً مسابرة للإرادة السياسية لن تخالفها هذه المرة في إرادتها للملئة قضية الانتخابات، رغم وضوح حجج المطالبين بالإلغاء وكثرة الأدلة المادية الدامغة على اتساع نطاق التزوير وعدم سلامة العملية برمتها.

وشرح ذات النائب أن لرئيس مجلس القضاء الأعلى رئيس المحكمة الاتحادية العليا القاضي مدحت المحمود سوابق كثيرة في مسابرة السلطة السياسية ودعم قراراتها وتوفير الغطاء القانوني لها حين تكون بحاجة إلى ذلك.

وأضاف موضحاً أن المطلوب من المحمود هذه المرة استخدام السلطة المطلقة لمحكمته للخروج من المازق الذي الت إليه قضية الانتخابات وما يمكن أن يترتب عليها من مخاطر قد تصل حد اندلاع العنف بين الأطراف المتصارعة على النتائج.

وختم النائب قائلًا إن إيران صاحبة مصلحة كبيرة في تجاوز أزمة الانتخابات مخافة أن تؤدي إلى خلخلة نفوذها الذي بنته



تطويق الحريق



«سيتم خلال الأيام القليلة القادمة الكشف عن لوبيات تتحكم في نقص وتوزيع الأدوية بالمؤسسات الصحية بكامل التراب الوطني».

عماد الحمامي
وزير الصحة التونسي

«مجلس الأمن لا يعتبر قضية الصحراء تصفية استعمار بل نزاعاً إقليمياً يعالجه بموجب الفصل السادس من ميثاق الأمم المتحدة المتعلق بالتسوية السلمية للنزاعات».

عمر هلال
الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة



الجيش الجزائري يتصدى لدعوات عسكرية القبائل

صابر بلبيدي

الجزائر - حملت أوامر قيادة أركان الجيش الجزائري بتطهير منطقة القبائل من العناصر المسلحة، رسائل مطبوعة لدعاة عسكرية الحراك الانفصالي الأمازيغي، وتهديدهم بنفس المصير الذي ينتظر الجماعات الإرهابية. وتجرى وحدات عسكرية متنوعة عملية تمهيدية واسعة في مختلف بلدات وأقاليم منطقة القبائل خلال الأيام الأخيرة، تنفيذا لتعليمات من قيادة هيئة أركان الجيش من أجل تطهير المنطقة من جيوب وخلايا التنظيمات الإرهابية.

وتزامنت العملية العسكرية الواسعة لقوات الجيش في محافظات بومرداس، والبويرة، وتيزي وزو، وبجاية، وهي المحافظات المكونة لمنطقة القبائل وسط البلاد، مع تعالي الأصوات الداعية إلى عسكرية الحراك الأمازيغي الانفصالي بقيادة الناشط فرحات مهني، الذي وجه نداء لأنصاره وأتباعه يدعوهم فيه إلى حمل السلاح وتشكيل ميليشيات مسلحة، تكون بديلا عن وحدات الجيش والسدر والامن الرسمية.

ورغم الصمت الذي تلتزم به المؤسسات الرسمية تجاه الحراك المتصاعد في المنطقة، والحديث عن دخول رجال أعمال وإعلام على الخط، من أجل دفع المنطقة إلى التمرد وإعلان استقلالها عن الجزائر، فإن تركيز قيادة الجيش على تطهيرها من جيوب التنظيمات الإرهابية، يعد رسالة قوية لأي سلاح خارج المؤسسات والتشريعات الرسمية للدولة.

وأطلق ناشطون وفاعلون في المجتمع المحلي بمنطقة القبائل رسائل تحذير لكل الأطراف الفاعلة في المجتمع، من أجل تلافي السيناريوهات التي عصفت بدول بكاملها خلال السنوات الأخيرة، بسبب النزعات الانفصالية وتوسع دائرة التفكك في المحيط الإقليمي للجزائر.

وكان الباحث والمؤرخ محمد أرزقي فراد أول من دق أجراس الإنذار محذرا من مساعي الزج بمنطقة القبائل في صلب صراع يكون وقودا لمشروع تفكيكي، من خلال دعوته إلى تحصين القبائل من أي مغامرة مجنونة للزج بها في صراع دمدم.

وحذر الباحث الأمازيغي المعارض، في منشور له على صفحته الرسمية، مما أسماه بـ"دور المظالم الداخلية والمطامع الخارجية" في تاجيس الصراعات الداخلية، وطرح بدائل متطرفة لمعالجة المطالب والنضالات السياسية.

المعارضة المغربية تسعى لانتزاع السلطة من حكومة العثماني

● الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة يطعن في الشرعية الانتخابية للعدالة والتنمية



العثماني في مرمى نيران المعارضة

الاستقلال الذي انضم مؤخرا إلى المعارضة وحتى مع بعض الأحزاب المشاركة في الحكومة وغير الراضية عن أدائها على غرار حزب الاتحاد الاشتراكي والتجمع الوطني للأحرار للحصول على الأغلبية المطلقة لإسقاطها.

ويحوز حزب الأصالة والمعاصرة على 102 مقعد داخل البرلمان واحتل المرتبة الثانية في الانتخابات التشريعية التي جرت في أكتوبر 2016 بعد حزب العدالة والتنمية. وقال بنشماش إن المقاطعة ساهمت في إرباك الحكومة إلى حد غير مسبوق، وأسقطت عنها كل الإقنعة، وكشفت عجزها المزمن.

احترام الدستور، وله صيانة حقوق وحريات المواطنين"، من أجل مطالبته بإسقاط حكومة العثماني.

وبدوره لوح حزب الأصالة والمعاصرة بتقديم التماس رقابة لإسقاط الحكومة، وفق مقتضيات الدستور. وينص الدستور المغربي على السماح لخمس أعضاء البرلمان بتقديم التماس الرقابية، ولا تصح الموافقة على التماس من قبل مجلس النواب إلا بتصويت الأغلبية المطلقة للأعضاء الذين يتألف منهم. ويتوقع مراقبون أن يتحالف حزب الأصالة والمعاصرة الذي يملك عدد المقاعد الكافي لتقديم الملتمس، مع أحزاب أخرى كحزب

تلمح تصريحات لحكيم بنشماش زعيم حزب الأصالة والمعاصرة، أكبر أحزاب المعارضة في المغرب، طعن خلالها في الشرعية الانتخابية لحزب العدالة والتنمية، إلى وجود مساع لدى المعارضة لانتزاع السلطة من حكومة العثماني.

محمد بن امحمد العلوي

ويشاطر المحلل السياسي إدريس الكنبوري حكيم بنشماش الرأي بشأن الشرعية التي يرى أنها يجب أن تستند إلى الكفاءة والقدرة على الإنجاز. وقال "لا يكفي أن تكون الأول في الانتخابات بالمغرب بل ما يهم هو ماذا ستفعل إن كنت الأول، ومع ذلك لا يمكنك أن تطعن في شرعية معينة أنت تتكلم باسمها ومن داخلها".

وأشارت تصريحات بنشماش ردود فعل غاضبة داخل حزب العدالة والتنمية. وقال رئيس كتلة الحزب بمجلس المستشارين، نبيل الشيشي، "يمكن أن نتفهم توجيهه المعارضة لانتقادات إلى الحكومة ويمكن أن نقبل الدعوة والتعبئة للإطاحة بها، لكن أن يصل التمرد إلى مستوى الدعوة للانقلاب على الشرعية الانتخابية التي تتأسس عليها المؤسسات الدستورية، فإن هذا يدل على أننا بصدد انحراف خطير في المشهد السياسي". وتصاعدت في الأونة الأخيرة المطالب بإقالة الحكومة المتكونة من عدة أحزاب ويزعمها حزب العدالة والتنمية. وبعد أكثر من سنة على بدء عملها فشلت الحكومة في تحقيق انتقادات المغاربة المتمثلة أساسا في توفير مواطن الشغل والحد من ارتفاع الأسعار.

وتسبب هذا العجز في تزايد حدة الاحتقان الاجتماعي وهو ما عكسته حملة المقاطعة الشعبية التي استهدفت عددا من المنتوجات الاستهلاكية كالحليب والسمن والغاز.

وأطلق نشطاء عريضة توقيع للمطالبة بإسقاط حكومة العثماني التي وصفوها بـ"اللاشعبية"، خاصة بعد التصريحات التي أدلى بها وزراء حزب العدالة والتنمية المتهمكة على حملة المقاطعة وروادها. واختار النشطاء إطلاق هذه العريضة على موقع "أفاز" العالمي، المتخصص في العرائض، وحملت عنوان "عريضة مليون توقيع لمطالبة الملك بإسقاط الحكومة المغربية اللاشعبية بشكل عاجل".

واستطاعت العريضة أن تجذب المئات من توقيعات المغاربة بعد ساعتين قليلة على إطلاقها، حيث توجهت بخطابها إلى العاهل المغربي "الملك محمد السادس، بصفته ممثل الأمة ورمز وحدتها وضامن دوام الدولة واستمرارها، وهو الساهر على

الرباط - صعد حزب الأصالة والمعاصرة أكبر أحزاب المعارضة في المغرب خطابه السياسي المنتقد للحكومة التي يقودها حزب العدالة والتنمية الإسلامي.

ودعا الأمين العام للحزب حكيم بنشماش "إلى إعادة تصويب الفعل السياسي والمؤسساتي وإعطاء دفعة أقوى لقطار الإصلاح بما يضمن الإقلاع السياسي والاقتصادي والمجتمعي المأمول والخروج من حالة العجز والوهن المفروضة على الوطن باسم شريعات زائفة"، في إشارة إلى نتائج الانتخابات التي أنتجها حزب العدالة والتنمية للسلطة.

وتساءل حكيم بنشماش الذي يشغل أيضا منصب رئيس مجلس المستشارين، الغرفة الثانية بالبرلمان، قائلا "هل يستقيم كبح ورهن إمكانات التطور الوطني باسم شرعية انتخابية هي في الواقع ليست شيئا آخر غير شرعية قاعدة انتخابية لا تمثل إلا نسبة ضئيلة جدا لمجتمع يريد أن يتقدم إلى الأمام؟".

تكهنت بأن يتحالف الأصالة والمعاصرة مع عدد من الأحزاب الأخرى كحزب الاستقلال لسحب الشرعية من حكومة العثماني

ولم يستبعد مراقبون للشأن السياسي المغربي أن تكون تصريحات بنشماش تمهيدا لانتزاع السلطة من حزب العدالة والتنمية، خاصة وأنها تأتي مع تصاعد تهديدات المعارضة بتقديم ملتسم لسحب الثقة من حكومة العثماني.

واعتبر المحلل السياسي عمر الشراوي أن تصريحات بنشماش دعوة واضحة إلى الانقلاب على نتائج الانتخابات، مضيفا أن "تقمص هذا الخطاب من رئيس أحد مجلسي البرلمان هو العيب بعينه".

وقال الشراوي "إذا لم يرق لحكيم بنشماش ما تقوم به الحكومة عليه اتخاذ الإجراءات اللازمة لمحاسبتها أو إقالتها، دون اللجوء إلى خطاب الانقلاب على ما أنتجته صناديق الاقتراع على هشاشتها".

استبعاد الإسلاميين من مشاورات توحيد السلطة التنفيذية الليبية

● مفاوضات بين البرلمان والمجلس الرئاسي لتشكيل حكومة وحدة وطنية

اعتبرها مجلس النواب تستهدف القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر.

وتنص المادة الثامنة على تحول جميع المناصب السيادية والعسكرية إلى سلطة المجلس الرئاسي بمجرد توقيع الاتفاق السياسي، وهو ما اعتبره موالون لحفتر استفاداً له، خاصة بعد صدور تصريحات من قيادات إسلامية أكدت عزمها استبعادها من المشهد بـ"جرة قلم".

وقال الفحيمية في تصريحات لموقع "بوابة الوسط" المحلي إن خطوة تشكيل حكومة الوحدة الوطنية مهمة جداً "خاصة وأنها مقبلون على انتخابات تحتاج فيها إلى حكومة تحقق نوعاً من الاستقرار لضمان إجراء انتخابات حرة ونزيهة، بعيداً عن الضغوط ولضمان قبول كل الأطراف بمخرجات هذه الانتخابات، ما يمنع تكرار التجربة السابقة". وانقلبت ميليشيات إسلامية تحت ما سمي بـ"عملية فجر ليبيا" على نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت في يونيو 2014 وانتهت بهزيمة الإسلاميين.

ويحاول تيار الإسلام السياسي عرقلة إجراء الانتخابات في ديسمبر الماضي خوفاً من هزيمة متوقعة في ظل تراجع شعبيته بسبب التصاق صورته طيلة السنوات الماضية بدعم الإرهاب والميليشيات التي تعرقل قيام الدولة. ويتخذ الإسلاميون من الدستور تلة لعدم إجراء الانتخابات، حيث يشترط هؤلاء ضرورة إصدار الدستور أولاً.

ويقول هؤلاء إن الإسلاميين يدفعون نحو عدم إجراء الانتخابات للحفاظ على مكتسبات قد يحققونها عن طريق مفاوضات يسعون إلى إطلاقها مع مجلس النواب.

وكان مشري بعث برسالة إلى رئيس مجلس النواب عقيلة صالح بلغه خلالها استعداده للقائه في مدينة القبة شرق ليبيا. وجاءت دعوته عقب أسابيع من تصريحات لعقيلة صالح أكد خلالها أنه لم يعد هناك أي جدوى لإجراء تعديلات على اتفاق الصخيرات.

أعضاء إلى ثلاثة فقط يمثلون أقاليم ليبيا التاريخية (طرابلس وبرقة وفزان)، لكنهم سرعان ما اصطدموا بشأن آلية اختيار أعضاء الحكومة والمجلس الرئاسي.

وتمسك مجلس النواب باحتكار صلاحيات اختيار أعضاء السلطة التنفيذية باعتباره السلطة التشريعية الوحيدة في البلاد، وهو ما رفضه مجلس الدولة.

وكان سلامة أعلن في سبتمبر الماضي عن خارطة طريق لحل الأزمة الليبية تتكون من ثلاث مراحل: تعديل اتفاق الصخيرات وتنظيم مؤتمر وطني للمصالحة وإجراء انتخابات. وجاء الإعلان عن تلك الخطة في ظل استمرار الانقسام السياسي بعد أن رفض مجلس النواب الاعتراف بالمجلس الرئاسي وحكومته التي تشكلت مطلع عام 2016، قبل إجراء تعديل على اتفاق الصخيرات.

ومثلت المادة الثامنة من الاتفاق حجر عثرة أمام إنهاء الانقسام السياسي حيث

المجلسين، بالخصوص بصفة رسمية، ربما يكون التواصل فردياً".

وتأتي هذه المشاورات بعد اجتماع باريس الذي دعا إلى ضرورة توحيد المؤسسات تمهيدا لإجراء الانتخابات قبل نهاية العام الجاري.

وكان المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة أطلق نهاية العام الماضي مشاورات تهدف إلى تعديل اتفاق الصخيرات الذي يرفضه مجلس النواب. وجرت المفاوضات بين البرلمان ومجلس الدولة.

وبعد أكثر من شهرين على التفاوض فشل الفرقاء الليبيين في التوصل إلى اتفاق وهو ما دفع غسان سلامة إلى صرف النظر عن الموضوع والمرور إلى الجزء الثاني من خطته.

واتفق الفرقاء حينئذ على فصل رئاسة الحكومة عن رئاسة المجلس الرئاسي وتقليص أعضاء المجلس الرئاسي من تسعة

طرابلس - تجري أطراف سياسية ليبية مشاورات لتوحيد السلطة التنفيذية استعدادا للانتخابات المزمع إجراؤها في ديسمبر المقبل وتنفيذا لدعوات المجتمع الدولي إلى ضرورة إنهاء الانقسام السياسي.

وعلى غير العادة تجري المشاورات بين أعضاء مجلس النواب وأعضاء المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق المنبثق عن اتفاق الصخيرات، بعيدا عن المجلس الأعلى للدولة الذي يمثل تيار الإسلام السياسي.

والمجلس الأعلى للدولة هو جسم استشاري تم تشكيله وفقا لاتفاق الصخيرات ويتكون من بقايا المؤتمر المنتهية ولايته المؤيدين للاتفاق ويمثل أغلبهم تيار الإخوان المسلمين. ويرأس المجلس خالد مشري القيادي في حزب العدالة والبناء الزراع السياسية لحركة الإخوان المسلمين في ليبيا. وقال عضو مجلس النواب صالح الفحيمية الأربعاء إن هناك عملاً قائماً على تشكيل حكومة وحدة وطنية يقوده بعض أعضاء المجلس الرئاسي، من خلال التفاوض مع أعضاء مجلس النواب للوصول إلى آلية يتم من خلالها منح الثقة لحكومة الوحدة الوطنية المزمع تشكيلها.

وأضاف الفحيمية "لقد جرى اجتماعان بين ممثلي بعض الكتل وعضو المجلس الرئاسي تم فيهما التشاور حول الآلية التي تضمن تشكيل حكومة وحدة وطنية ترضي مجلس النواب وتعال ثقته".

وأكد أن "كل المقترحات حتى الآن تتمحور حول بقاء الرئاسي الحالي على أن يقوم الرئاسي باقتراح وزراء جدد بالتشاور مع النواب، لضمان أن تكون كل المناطق ممثلة".

وسبق لنائب رئيس المجلس الأعلى للدولة ناجي مختار أن نفى ما أثير حول تشكيل حكومة وحدة وطنية بالاتفاق بين مجلسي الدولة والنواب، قائلاً "بصفتي النائب الأول لرئيس مجلس الدولة، أنفي أي تواصل بين



في انتظار تسوية تنهي الانقسام

« باختصار

أعلنت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس الأربعاء عن النتائج النهائية للانتخابات المحلية التي أكدت تصدر القوائم المستقلة للاقتراع، بـ237 مقعداً، تليها حركة النهضة الإسلامية بـ2139 مقعداً.

قالت منظمة «سي ووتش» للإغاثة الإنسانية إن سفينة تابعة للبحرية الأميركية أنقذت 41 شخصاً وانتشلت 12 جثة من قارب مطاقي كان يغرق قبالة ساحل ليبيا وذلك بعد تلقيها اتصالاً للمساعدة.

أوقفت السلطات الألمانية الأربعاء تونسياً وزوجته بعد العثور في شقتهم على "مادة سامة" لم تستبعد الشرطة أن تكون معدة لاستعمالها في عملية إرهابية.

قالت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان (مستقلة)، في بيان، إن محكمة أقيو بجاية (شرق)، أصدرت أحكامها في حق 27 شخصاً من أتباع الطائفة الأحمدية حوكموا بتهم "الإساءة إلى الإسلام" و"جمع التبرعات وإنشاء جمعيات دون تصريح".

ذكرت الأمم المتحدة أن منطقة الساحل الأفريقي مهددة بأن تشهد أسوأ مجاعة لها منذ سنوات، حيث لا يتوفر طعام كاف لنحو 6 ملايين شخص في مالي وبوركينا فاسو وموريتانيا والسنغال والنيجر وتتناد.

اتهمت الجزائر لجنة المعايير في منظمة العمل الدولية بخدمة أجدات مشبوهة بعد نزاع بين الجانبين حول وضع الحريات النقابية في البلاد.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«الدفاع عن أنفسنا علينا مواصلة الحوار مع الولايات المتحدة حتى وإن كانت هناك خلافات، بعد أن اختارت روسيا إبعاد نفسها عن جيرانها في الغرب».

مارك روتي
رئيس الوزراء الهولندي

«لدى الولايات المتحدة أمل كبير بأن يتم نزع القسم الأكبر من السلاح النووي الكوري الشمالي بحلول نهاية الولاية الرئاسية لدونالد ترامب».

مايك بومبيو
وزير الخارجية الأميركي



أخبار

صراع داخل اللوبي التركي في الولايات المتحدة على استمالة نائب الرئيس

● مايك بنس الأكثر تأثيرا داخل الإدارة الأمريكية ● صراع بين أردوغان وغولن داخل دوائر صنع القرار الأميركي



الرجل القوي

لا تُجدي نفعا اليوم، والقانون في حاجة ماسة إلى التحديث، فضلا عن الحاجة الملحة لإنفاذه بالشكل الكافي". ويعتمد حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا على الالتزام الطوعي من جانب أي عميل أجنبي، حيث تقول دينيت إن من الصعب جدا معرفة ما لا نعرفه، أو بمعنى آخر أن نعرف بالضبط من قد يكون يفلت من الرقابة وكيف، لكن أيضا لأن الدول المختلفة لديها أولويات مختلفة، فإنها تأتي باستراتيجيات مختلفة لتحقيق تلك الأهداف المرجوة".

ونجح عن الشقاق الذي حدث بين حركة غولن والحكومة التركية تحول جوهري في أولويات الضغط واستراتيجياتها على الجانبين، ولم يقتصر ذلك على قضية تسليم غولن.

وذكرت صحيفة صباح التركية الموالية للحكومة أن شينار "مثل المجتمع التركي الأميركي" خلال الاجتماع وأن منظمة التراث التركية تعمل "بشكل مكثف على العلاقات التركية الأميركية".

وأبلغت ليديا دينيت من مشروع الرقابة الحكومية (بوغو)، وهي منظمة مستقلة وغير حزبية، موقع أحوال تركية بأن أعضاء جماعات الضغط الذين يعملون لصالح حكومات أجنبية ظلوا حتى وقت قريب "يُفَلتُون إلى حد كبير من أعين المواطنين الأميركيين، بل وحتى البعض في داخل الكونغرس أو السلطة التنفيذية".

وأضافت دينيت "المعايير التي كانت ناجحة في أربعينات القرن الماضي عندما كان قانون تسجيل العملاء الأجانب جديدا

رئيس منظمة التراث التركية علي شينار إنه "ليس عضوا في جماعة ضغط ولا يقدم أي خدمات ضغط لأي حكومة وإن ما تمارسه منظمات من "أنشطة تمويلها شركات تركية وأميركية-تركية مدرجة على موقعنا الإلكتروني، وهذه الأنشطة تجري مراقبتها بعناية وتحظى بموافقة محاميننا، وهي موثقة لدى دائرة الإيرادات الداخلية".

ويرى مراقبون أن هذه المنظمة لديها وجهة نظر مؤيدة للحكومة، حتى وإن كانت غير مرتبطة رسميا بالحكومة التركية.

وكانت قيادات من المنظمة قد التقت بالعشرات من الأعضاء من الكونغرس خلال الربع الأول من العام الجاري، كما التقى بنس بشينار على مائدة نقاش مستديرة في نيويورك خلال شهر أبريل.

تسعى جماعات الضغط التركية في الولايات المتحدة، سواء كانت تابعة للحكومة التركية بقيادة رجب طيب أردوغان أو تلك الموالية لرجل الدين فتح الله غولن، إلى تكثيف ضغوطها على الشخصيات المرتبطة بإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بحثا عن دعم قد يؤثر في سياسات واشنطن تجاه مصالحها، حيث يمثل نائب الرئيس مايك بنس أحد أبرز المستهدفين من قبل هذه الجماعات لما له من تأثير قوي داخل الإدارة الأميركية.

انكشافا على جماعات الضغط بوجه عام مقارنة مع بعض الإدارات السابقة". وأشار الدكتور غولدستاين إلى خبرة بنس السابقة في الحكومة بوصفها تمثل قيمة في هذه الإدارة، لكن المهم بالنسبة للباحثين عن التأثير على نائب الرئيس، هو أن تلك الخبرة الحكومية السابقة تعني أيضا أن هناك موظفين ومستشارين سابقين لبنس صاروا الآن يعملون مع جماعات الضغط. وكان بيل سميث رئيس موظفي بنس عندما كان الأخير حاكما لولاية إنديانا، حيث أسس جماعة الضغط سكستونز كريك، التي ظلت تعمل لصالح مجموعة واشنطن للدبلوماسية (المعروفة سابقا باسم استراتيجية واشنطن)، وهي إحدى المنظمات الأساسية التي تناصر حركة غولن بشكل مباشر منذ يونيو 2017.

وردا على سؤال حول ما إذا كان بيل سميث يعمل كحلقة وصل بين مكتب نائب الرئيس والمجموعة، قال بلال أكسيل، الذي يشغل منصب العضو المنتدب لمجموعة واشنطن للدبلوماسية المرتبطة بغولن، إن "سكستونز كريك تساعدنا على طرح قضية تسلط الضوء على انتهاكات أردوغان في واشنطن"، حيث لم يرد بيل سميث على طلب من موقع أحوال تركية للتعليق.

وبالإضافة إلى اجتماعاته الرسمية مع أعضاء الحكومة التركية، فإن بنس يستمع أيضا لوجهة نظر الحكومة التركية حول القضايا من منظمة تركية-أميركية، تسمى منظمة التراث التركية، حيث يرجح متابعون أن تكون المنظمة تعمل على حشد بنس لصالح الحكومة التركية دون أن تكون جماعة ضغط مباشرة.

ووفقا لموقعها الإلكتروني فإن المنظمة "مستقلة وغير حزبية وغير هادفة للربح، تدعو إلى الحوار والنقاش حول دور تركيا في المجتمع الدولي". وردا على سؤال حول الضغط التركي في الولايات المتحدة، قال

واشنطن - قال تيم البيرتا من مجلة بوليتيكو، إنه في ظل حالة الفوضى في البيت الأبيض، يظل بنس "أكثر شخصية تُحدث تأثيرا وتبعث على الاطمئنان في الإدارة"، مؤكدا أن هذا الأخير يحظى بنفوذ كبير على المواقف والسياسات التي تنتهجها الإدارة.

وأبلغ أحد مستشاري المرشح الرئاسي عن الحزب الجمهوري جون كيسيك صحيفة نيويورك تايمز بأن ترامب عرض أن يجعل بنس "نائب الرئيس الأكثر نفوذا في التاريخ" إذا وافق على أن يشاركه في حوض الانتخابات.

وقالت نيوت غينغريتش كاتبة مجل "ذا نيويورك ركر" إن موظفي البيت الأبيض جون كلي وبنس هما من الشخصيات الأكثر نفوذا في هذه الإدارة، وأن بنس يحظى بميزة نظرا لكونه العضو الوحيد في الإدارة الذي لا يستطيع ترامب فصله.

جون كيسيك:

ترامب عرض أن يجعل بنس نائب الرئيس الأكثر نفوذا في التاريخ



وصرح جول كيه غولدستاين، أستاذ القانون في جامعة سانت لويس والخبير في وضع نائب الرئيس لموقع أحوال تركية، الناطق بالإنكليزية والعربية والتركية، بأن "نواب الرئيس بداية من والتر مونديل كانوا جزءا مهما في عملية صناعة القرار بالبيت الأبيض، ومن ثم أصبحوا أهدافا للساعين للتأثير على السياسة الأميركية، بما في ذلك جماعات الضغط".

وأضاف غولدستاين "بعض الجوانب في إدارة ترامب قد تجعل نائب الرئيس على وجه الخصوص هدفا لجماعات الضغط التي تشمل مصالح دول أخرى، هذه الإدارة أكثر

صقور ملف الهجرة يشكلون «محورا» يعمق الانقسام داخل الاتحاد الأوروبي

« باختصار

أعلنت شرطة مكافحة الإرهاب البريطانية رجالا لم تكشف عن اسمه ويبلغ من العمر 35 عاما لالاشتباه في إرساله خطابات تحمل عنوان "يوم عقاب المسلمين" تحت الناس في مختلف أرجاء البلاد على ارتكاب أعمال عنف.

منعت اللجنة الانتخابية في باكستان الأربعاء حزبا إسلاميا منبثقا من جماعة على صلة باعتداءات بومباي 2008 وكانت واشنطن أدرجته على لائحته السوداء من المشاركة في انتخابات يوليو.

أثنت وسائل الإعلام الرسمية في كوريا الشمالية الأربعاء على القمة التي عقدت بين الزعيم كيم جونج أون والرئيس الأميركي دونالد ترامب، مركزة على تنازلات ترامب واحتمال حلول عصر جديد من السلام والرخاء في شبه الجزيرة الكورية.

مُنّي النائب الجمهوري مارك سانفورد بهزيمة ساحقة في الانتخابات التمهيدية للدفاع عن مقعده في مجلس النواب الأميركي بعد تغريدة شديدة اللهجة ضده من دونالد ترامب، حيث تقدمت عليه مرشحة من حزبه انتقدت بقوة عدم ولائه حيال الرئيس الأميركي.

اتهمت الهند القوات الباكستانية بقتل 4 عناصر من قواتها شبه العسكرية وإصابة 3 آخرين بجروح، إثر هجوم بقذائف الهاون مصدره الجانب الباكستاني من إقليم كشمير المتنازع عليه بين البلدين.

ساد الانقسام اليونان الأربعاء بشأن اقتراح لاتفاق لتسوية نزاع مستمر منذ 27 عاما حول اسم مقدونيا وصفه معارضوه بالهزيمة الوطنية، فيما أشار آخرون إلى وجود العديد من العقبات أمام تنفيذها.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

الرئيسي هو التقدم في ملف حماية الحدود الخارجية" للاتحاد الأوروبي، حيث يراهن كورتز أيضا مع دول أخرى على إنشاء مراكز لاستقبال مهاجرين خارج الاتحاد الأوروبي. وطلب دعم هولندا والدنمارك لإنشاء مراكز إيواء خارج حدود الاتحاد الأوروبي، ما من شأنه نصف مشروع ميركل إنشاء نظام لجوء مشترك، وهو موضوع سيطرح للنقاش خلال قمة الاتحاد الأوروبي نهاية يونيو.

وجعل رئيس الوزراء النمساوي، الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي في الأول من يوليو، من التصدي للهجرة غير الشرعية عنوان حملته التي أوصلته إلى السلطة في نهاية 2017 على رأس ائتلاف مع اليمين المتطرف.

أوروبي آخر، لكن المستشار ترفض ذلك خشية أن تتخذ كل دولة هذه الخطوة ما يقيد حرية التنقل في أوروبا.

وأعلن المستشار النمساوي المحافظ سيباستيان كورتز إلى جانب زيهوفر في برلين إنشاء "محور متطوعين للتصدي للهجرة غير الشرعية" مع روما وبرلين.

وقال كورتز "إنني مسرور للتعاون الجيد الذي نرغب في إقامته بين روما وفيينا وبرلين"، مضيفا "أعتقد أن من الأهمية بمكان الانتظار لحلول الكارثة كما حصل في 2015 بل أن نتحرك لوقفها في الوقت المناسب".

وكان كورتز يلح على وصول مئات الآلاف من طالبي اللجوء إلى أوروبا وقرار ميركل باستقبال هؤلاء المهاجرين، وذكر أن "هدفنا

الديمقراطي واليمين البافاري والاشتراكيين الديمقراطيين.

وسيضم هذا المحور الذي يذكر بالتحالف الفاشي خلال الحرب العالمية الثانية، تحديدا وزراء الداخلية الإيطالي ماتيو سالفيني والنمساوي هربرت كيكل اللذين ينتميان إلى اليمين المتطرف ونظيرهما المحافظ الألماني هورست زيهوفر.

وفي برلين لا يبدو أنه تمت تسوية الخلاف بين أنجيلا ميركل ووزير داخليتها، منذ أن رفضت المستشارة الأحد أحد الإجراءات التي اقترحتها زيهوفر للحد من دخول طالبي اللجوء.

ويريد الوزير أن يعيد حتى الحدود الألمانية المهاجرين المسجلين في بلد

برلين - يسعى وزراء الداخلية الإيطالي والنمساوي والألماني (صقور أوروبا) إلى تشكيل محور للتصدي للهجرة غير الشرعية، ما سيزيد من انعدام التفاهم الأوروبي حول هذا الموضوع.

ويشكل هذا الإعلان بالنسبة إلى المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، التي تراجعت شعبيتها في بلدها لسياساتها المتعلقة بالهجرة السخية جدا، ضربة قاسية في اختبار القوة مع وزير داخليتها المحافظ البافاري هورست زيهوفر.

وأشارت تقارير إعلامية إلى أن الخلاف بشأن التشدد في سياسة الهجرة الألمانية بات يهدد التوازن الهش لاتفاقها الذي يضم حزبها الاتحاد المسيحي

طالبان تدعو الولايات المتحدة إلى مفاوضات سلام مباشرة

"تدرك طالبان ما هو الآتي وأن هذه القدرات سوف تزداد"، مضيفا "لذا، الآن هو على الأرجح التوقيت الأمثل لهم لمحاولة التفاوض، لأن الأمور ستزداد سوءا بالنسبة إليهم"، وسط استعداد الطرفين لمعارك الربيع التي يتوقع أن تكون طاحنة.

وتابع "تقديري لما يجري داخل حركة طالبان هو أنهم بدورهم أنهكوا جراء هذه الحرب، ويريدون العودة إلى بيوتهم، يريدون العودة للمجتمع، وتامما مثل أبناء هذا البلد، يريدون لهذه الحرب أن تنتهي على غرارنا جميعا".

وعلى الرغم من تحذيرات نيكولسون الشديدة للهجرة، تشير البيانات الأميركية إلى أن حركة طالبان بعيدة كل البعد عن الخروج من ساحات المعارك.

وبحسب تقرير نشره مكتب المحقق العام لإعادة إعمار أفغانستان (سيغاف) في يناير، كان مقاتلو طالبان في أكتوبر الماضي يسيطرون أو يمارسون نفوذا في نصف المناطق الأفغانية أي بزيادة تفوق ضعفي مساحة مناطق نفوذهم في 2015.

وأفاد التقرير أنه وفي تلك الفترة تراجعت مساحة المناطق التي كانت خاضعة لسيطرة الحكومة الأفغانية إلى أدنى نسبة لها منذ ديسمبر 2015.

ان الفترة الحالية هي الأمثل لطالبان للدخول في مفاوضات سلام، محذرا من أن تشديد الحملة العسكرية الجوية والبرية ضد متمردي الحركة سيزيد أوضاعهم سوءا. وقال الجنرال نيكولوسن من قاعدة باغرام في شمال كابول، أكبر قاعدة جوية أميركية في أفغانستان،



سلام بحد السيف

كابول - دعا زعيم حركة طالبان، الملا هيبه الله أخوند زاده، الأربعاء، الولايات المتحدة إلى إجراء مفاوضات مباشرة مع الحركة لإنهاء الصراع في أفغانستان، في خطوة مفاجئة كانت طالبان ترفضها قبل أشهر.

وقال أخوند زاده في بيان بمناسبة عيد الفطر، إن خلاص الأفغان يتمثل في رحيل "القوات الأميركية وغيرها من قوات الاحتلال"، مضيفا "إذا كان المسؤولون الأميركيون يريدون حل القضية الأفغانية عبر الطرق السلمية، فعليهم أن يجلسوا إلى الطاولة للحوار وجها لوجه لمناقشة الحلول للاحتلال والخسائر الكبيرة التي تكبدها الشعبان الأفغاني والأميركي".

وأعلن الرئيس الأفغاني أشرف غني، الخميس الماضي، وقف العمليات الحكومية ضد طالبان لمدة أسبوع، قابلته الحركة بوقف هجماتها لمدة ثلاثة أيام بمناسبة عيد الفطر مع استثناء قوات حلف شمال الأطلسي (ناتو)، بقيادة الولايات المتحدة.

وهذه المرة الأولى التي تعلن فيها الحركة، التي تتبنى تفسيراً متشددا للشرعية الإسلامية، وقفها لهجماتها، منذ العزو الأميركي لأفغانستان عام 2001. واقترح الرئيس الأفغاني في فبراير الماضي، على



«المور في الحديدية وصلت إلى درجة الكارثة الإنسانية جراء الممارسات الحوثية، والميليشيات الإيرانية ترفض التوصل إلى حل سياسي ينهي الأزمة».

عبدربه منصور هادي
الرئيس اليمني



«ميليشيات الحوثي الإيرانية لن تصمد أمام الهجمات المركزة، وستلجأ في محاولة يائسة لحرب الشوارع في معركة الحديدية، التي تكتسب أهمية إستراتيجية».

خالد النسي
خبير عسكري وإستراتيجي يمني

معركة الحديدية: كلما كان الحسم أسرع خفت الأزمة الإنسانية

● موقف أممي ملتبس: تحذير من كارثة إنسانية ورفض دعوة التحالف الإشراف على ميناء الحديدية



في الطريق نحو الحسم

مدينة الحديدية: شريان حياة للملايين من اليمنيين

المناطق الواقعة تحت سلطة المتمردين الحوثيين.
● يرى التحالف العسكري بقيادة السعودية في الميناء منطلقاً لعمليات عسكرية يشنها الحوثيون على سفن في البحر الأحمر، وممرًا لتهرب الصواريخ البالستية التي تطلق على المملكة.
● يوضح مسؤولون في التحالف العربي أن الميناء لا يمكن أن يبقى لهذه الأسباب تحت سلطة المتمردين، ويطالبون الأمم المتحدة بإخراج الحوثيين منه والحلول مكانهم.

ويتحكم التحالف العسكري بحركة إدخال المساعدات والبضائع إلى الميناء، بينما المطار متوقف عن العمل منذ سنوات.
● يقع مطار الحديدية في جنوب المدينة، ويبعد نحو عشرة كلم عن مينائها، ثاني أكبر موانئ اليمن بعد ميناء عدن في الجنوب.
● يعتبر ميناء مدينة الحديدية أحد أهم شرايين الحياة الرئيسية في اليمن، إذ تمر عبره 80 بالمائة من الواردات. وهو المدخل الرئيسي للمساعدات الموجهة إلى نحو ثمانية ملايين من السكان معظمهم في

تقع مدينة الحديدية في وسط الساحل الغربي لليمن المطل على البحر الأحمر، وتبعد نحو 180 كلم عن الحدود السعودية في أقصى شمال اليمن. كما تقع على بعد نحو 230 كلم غرب العاصمة صنعاء الخاضعة أيضاً لسيطرة المتمردين.
● ذات طبيعة مفتوحة، وترتبط بطريق رئيسي مع العاصمة صنعاء يمتد بطول أكثر من 200 كلم. وتحيط بالمدينة سهول ومناطق زراعية تغطيها الأشجار الكثيفة لكنها خالية من الجبال.
● تضم مدينة الحديدية ميناء ومطاراً.

بالعمل الإنساني والإغاثي. وبالتوازي مع العمل العسكري، نفذت الإمارات والسعودية خطة متكاملة للعمل الإغاثي والتنموي في اليمن.
وفي المقابل، لم تتوان ميليشيات الحوثي عن اتباع أشنع الطرق الملتوية للتهرب من الالتزامات التي تحتمها القوانين الدولية كالقانون الدولي الإنساني وبروتوكولات جنيف.
وعمل الحوثيون على تحويل المحافظات اليمنية إلى مصادر دخل لعملياتهم وفرضت الضرائب وسرقت المصارف وصودرت الأموال، فيما يمثل ملف تجنيد الأطفال وتحويلهم إلى دروع بشرية أشنع الجرائم ضد الإنسانية.

ويعتبر أن "تحرير مدينة الحديدية سيسهم في إجبار الميليشيا الحوثية على الجلوس على طاولة الحوار والدفع بالعملية السياسية وتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بالأزمة اليمنية، وبما من شأنه وضع حد نهائي لمعاناة المدنيين جراء الحرب التي فجرها الانقلاب".
وأوضح الإيراني أن استعادة الساحل الغربي وتأمين ميناء الحديدية "سيسهمان في وقف التهديدات الإرهابية للملاحة الدولية في البحر الأحمر وتأمين مرمرات أمنة للمساعدات الدولية وأعمال الإغاثة الإنسانية ليستفيد منها المواطنين في كافة المناطق بما فيها تلك الواقعة تحت سيطرة الانقلابيين".

وجه إنساني

حرص التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن منذ إنطلاق عملياته على تسهيل مهام عمل المنظمات الدولية ذات الصلة

وبشرفون على خسارة آخر منفذ لهم على البحر الأحمر في محافظة الحديدية، ضمن معركة ستفتح الطريق نحو استعادة العاصمة صنعاء.

ويرى مسؤولون خليجيون أن السيطرة على مدينة الحديدية ستجبر الحوثيين على العودة إلى طاولة المفاوضات، مشيرين إلى أن حالة عدن أثبتت أن الأزمة الإنسانية التي تحذر منها المنظمات الأممية والدولية لم تكن سوى استباق يعقد الحل، فكلما كانت عملية استعادة الشرعية أسهل، ومدعومة دولياً، في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون، كانت الخسائر أقل وعملية إعادة الإعمار أسرع.
ورد معمر الإيراني، وزير الإعلام في الحكومة اليمنية، على البيانات الأممية اللقطة على الحالة الإنسانية لسكان المدينة بالتأكيد على أن استعادة ميناء الحديدية الإستراتيجي من قبضة الحوثيين ستسهم بشكل فعال في التخفيف من حدة المعاناة الإنسانية المتفاقمة في اليمن.



خطة شاملة لتقديم مساعدات عاجلة

□ أبوظبي - كشفت ريم الهاشمي وزيرة الدولة الإماراتية لشؤون التعاون الدولي، عن خطة شاملة وواسعة النطاق وضعتها التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن للتسليم السريع للمساعدات الإنسانية إلى مدينة الحديدية والمناطق المحيطة بها.
وقالت الهاشمي إن المواد الغذائية والمساعدات الإنسانية الأساسية قد تم تخزينها وتجهيزها للتدخل الفوري، مضافة "لدينا سفن وطائرات وشاحنات مزودة بإمدادات غذائية وأدوية لتلبية الاحتياجات الفورية للشعب اليمني".
وأشارت إلى أن ميناء الحديدية لا يزال مفتوحاً للشحن وإذا حاول الحوثيون إحداث المزيد من الضرر وتدمير أي مرفأ أو بنية تحتية لوجيستية، فإننا وضعنا خطط طوارئ لنقل المساعدات إلى الحديدية وخارجها.
وقالت الهاشمي "إضافة إلى الـ 14 مليار دولار التي خصصها التحالف لتقديم المساعدات إلى اليمن فإننا نواصل العمل مع العديد من منظمات الإغاثة لضمان زيادة سعة ميناء الحديدية وحجم المساعدات التي تصل إليه بمجرد تحريره".

حسمت القوات اليمنية، مدعومة من التحالف العربي، أمر معركة استعادة محافظة الحديدية، غرب البلاد، من سيطرة الحوثيين وتحرير مينائها الذي تحول من شريان حياة تمر منه المساعدات الإنسانية إلى ممر للأسلحة ومنصة لعمليات عسكرية يشنها الحوثيون، في ظل فشل المجتمع الدولي في التعامل بواقعية ميدانية مع الأزمة اليمنية.

□ صنعاء - مع كل تقدم عسكري في اليمن، يسعنى التحالف العربي وقوات الشرعية إلى إيجاد نقطة توازن بين متطلبات العمليات العسكرية وحماية المدنيين وتجنب كارثة إنسانية.
كان ذلك أحد الأسباب التي دفعت الإمارات، التي تقود القوات الموالية للحكومة في معاركها في محافظة الحديدية (غرب اليمن)، إلى منح الأمم المتحدة مهلة من أجل التوصل لاتفاق لإخراج الحوثيين.

انتهت المهلة مساء الثلاثاء دون تحقيق أي تقدم. وبعد استنفاد جميع الوسائل السلمية والسياسية، أعلنت الحكومة اليمنية انطلاق عمليات النصر الذهبي في مدينة الحديدية في أكبر معركة في الحرب المستمرة منذ نحو ثلاث سنوات بين القوات اليمنية والحوثيين. ورغم الموقف الأممي الملتبس، تصر قوات التحالف العربي على التحرك في سياق الشرعية الدولية. فبالترافق مع التقدم العسكري للقوات اليمنية وقوات التحالف العربي، دعت الحكومة الأمم المتحدة لممارسة الضغط لإخراج الحوثيين سلمياً من مدينة الحديدية وتجنبيها أي مواجهات، والحلول مكانهم.

بسط سيطرة الشرعية على ميناء الحديدية سيؤدي إلى تدفق المساعدات الإغاثية وبالتالي تخفيف المعاناة الإنسانية

وتنسى الأوضاع بأن نفس المصير قد يلاقه غريفيت في حال أصرت الأمم المتحدة على اعتماد حل يساوي بين الضحية والجلاد ويفضل أن الحوثيين متمردون انقلابيون سيطروا على البلاد بقوة السلاح، وضربوا بعرض الحائط قراراً صادراً من مجلس الأمن (2216) بلزهمهم بالانسحاب من المحافظات التي احتلوها وتسليم الأسلحة، وياتوا من اليمن يهددون أمن التجارة الدولية وأمن دول المنطقة، من خلال استهدافها السعودية بالصواريخ.

والمفارقة أن التحالف العربي يسعنى من خلال العمليات العسكرية إلى إجبار الحوثيين على الخضوع والتفاوض، وهو الأمر الذي تنادي به أيضاً الأمم المتحدة التي باتت تعدد الأزمات بدل حلها، وأصبح الفشل يلاحقها في كل مكان من اليمن إلى سوريا ولبنيا وغيرها من دول العالم المازومة.

ويشير خبراء إلى أن تصريحات المنظمات الدولية بشأن الوضع الإنساني أصبحت عائقاً أمام استعادة اليمنيين لشرعية بلادهم من الحوثيين، وهنا يكمن الخطر في مستقبل البلاد، فهم أمام خيار الحرب، ضمن تعاون سيقلل من خسائرها الإنسانية بشكل كبير، لإنهاء استحواذ الحوثيين على السلطة أو الخضوع لهم وربط البلاد بمشروع إيراني للسيطرة على المنطقة.

مقابل فشل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، قطع التحالف العربي شوطاً مهماً في تحقيق أهدافه الرئيسية التي أعلن عنها صريحة انطلاق عمليات عاصفة الحزم في 25 مارس 2015، وتغيرت خارطة النفوذ بشكل كبير فبعد أن كان الحوثيون يسيطرون على مساحة هامة من اليمن، أصبحوا محاصرين،



«التوصيات ممتازة في تقرير لجنة الحريات الفردية والمساواة لكن خلفياتها النظرية هشّة والتفريق بين الحداثة والتمثلاث الفقهية سيؤدونا إلى الفشل».

الفة يوسف
باحثة تونسية

«تقرير لجنة الحريات الفردية لا يختلف عن مجلة الأحوال الشخصية وهو بمثابة القفزة الكبيرة في مجال الحريات في تونس وينسجم مع خيارات البلاد المتقدمة».

بشرى بلحاج حميدة
رئيسة لجنة الحريات الفردية والمساواة في تونس



في العمق

ثورة حريات في تونس: الدولة المدنية تنتصر بأغلبية ساحقة



خطوات جريئة

وكان موقف المفكر والفيلسوف التونسي يوسف الصديق من كل هذه النقاط الخلفية قد أشعل حملة تكفير جديدة ضده ضد كل دعاة المساواة بين الجنسين في كل الحقوق والواجبات.

وبعد صدور التقرير، قال يوسف الصديق لـ"العرب" "رغم أن فحوى التقرير يتطلب جهدا كبيرا وعمقا للتوصل في النهاية إلى انطباع نهائي بشأنه، فإن المنحى العام لصيغته يشير بما لا يدع مجالا للشك إلى أنه سيكون منطلقا حقيقيا لتركييز مبدأ الدولة المدنية السائرة شيئا فشيئا إلى تطبيق كل قيم الدولة الديمقراطية التي تحترم كل الاختلافات وكل الحقوق والحريات".

وأكد الصديق أن الشكل الحالي لصيغة التقرير يدل أيضا على النهضة الفكرية لدى النخب التونسية التي باتت اليوم تتطلع أكثر من أي وقت مضى إلى جعل تونس مرجعا حقوقيا ومنارة عربية وإسلامية في مستوى احترام الحريات والحقوق وخاصة حرية التعبير المضمنة في دستور الجمهورية الثانية.



يوسف الصديق

المنحى العام للتقرير يشير إلى أنه سيكون منطلقا حقيقيا لتركييز مبدأ الدولة المدنية التي تحترم كل الاختلافات وكل الحقوق والحريات

في المحصلة، رغم اختلاف التقييمات المتعلقة بمضمون تقرير لجنة الحريات الفردية والمساواة، يوجد إجماع لدى نخب تونس ومتلقيها على أن مجهود أعضائها الذي انحسر أساسا في تجميع كل النصوص التشريعية ذات الصلة بالحريات الفردية والمساواة هو مجهود تاريخي من شأنه أن يوفر مهادت وآليات حقيقية تجعل من تونس ديمقراطية فعلا وتعددية.

وفي مستوى المضامين، يعد تقرير اللجنة أيضا وفق جل الملاحظين انخراطا هاما وغير مسبوق في الخطاب الحقوقي الجدي المتواصل في ثوابت حقوق الإنسان القائمة على المساواة الشاملة والفعليّة وعلى الكرامة والاختيار الحرّ.

وهذه الرؤية المنسجمة مع دستور البلاد والالتزامات الدولية جاءت أيضا لتؤسس مرحلة جديدة للحقوق الإنسانية في تونس. فبعد أن نجحت البلاد -رغم عدة مازق سابقة- في تحقيق مكاسب على مستوى الحقوق والحريات الجماعية فإن الفترة القادمة ستكون بلا شك متمحورة حول الحريات الفردية التي ستفتح الأبواب لتونس لكي تؤسس جمهورية مدنية ديمقراطية تقوم على احترام كرامة الفرد وخصوصيات البعد الحقوقي المتجذر في التاريخ الإصلاحي المعاصر للبلاد، ليعبر في نهاية المطاف كل التونسيين من فترة الوصاية الدينية إلى الاختيار الحرّ.

السياسية في البلاد على اعتبار أن تركيبة أعضائها تنحدر من مشارب فكرية مختلفة. وقد اعتبر هادي يحمّد، الكاتب والناشط في المجتمع المدني، أنه على الرغم من أن تقرير لجنة الحريات الفردية والمساواة يعتبر خطوة إلى الإمام إلا أنه يبقى دون رغبة التونسيين في مجتمع حر وتعددي حقيقي.

وقال يحمّد "رغم أهمية الإنجاز الذي حققته اللجنة إلا أنها لم تكن حاسمة في العديد من الحقوق والحريات التي أصبحت بديهية في المجتمعات الديمقراطية". وأكد أن اللجنة ضعت -في ما يتعلق مثلا بالحريات الجنسية- للتوازنات السياسية في البلاد التي لا علاقة لها بمبادئ الحقوق والحريات الفردية.

من جهته أكد صلاح الدين الجورشي، عضو لجنة الحريات الفردية والمساواة لـ"العرب"، أن تقديم التقرير بتشكيلة الحالي جاء بعد توافق كبير بين مختلف أعضاء اللجنة -رغم اختلاف تركيباتهم الفكرية والمرجعية.

وشدّد الجورشي على أن فحوى التقرير هو عصاره أكثر من ثلاثين اجتماعا عرف الكثير من الجدل والاختلافات في التوجهات والتصورات بين أعضاء اللجنة. وأكد أن النقاش العمق والدراسة الجيدة لتطورات المجتمع التونسي المواكبة للتحوّلات الدولية في مستوى حقوق الإنسان أفضيا إلى التوافق بشكل نهائي على تقديم النسخة الحالية من التقرير التي اعتبرها خطوة كبيرة إلى الإمام ستجعل تونس في مصاف الدول المتقدمة في كل ما يتعلق بالحقوق والحريات الفردية والمساواة.

وأوضح أن إدارة الخلاف صلب لجنة الحريات الفردية والمساواة كانت متركزة بالأساس على منطلقات ثقافية واجتماعية ودينية، معتبرا بالردور الكبير الذي لعبته مكونات المجتمع المدني أو رئاسة الجمهورية رغم عدم تدخلها في مستوى المضامين. وقال صلاح الدين الجورشي إن التقرير بمثابة منطلقات فعلية لتركييز منظومة تشريعية جديدة تكون مواكبة لتطورات العصر، مؤكدا أن فحوى التقرير حظي بإجماع واحترام جل الهيئات والهياكل المعنية بحقوق الإنسان المحلية والدولية رغم وجود بعض التحفظات والنقائص التي يجب تداركها.

وردّا على بعض الأصوات الحقوقية التي استنكرت استناد منطلقات التقرير الفكرية على النص القرآني، قال الجورشي "فلنكن واقعيين، إن الشعب التونسي حامل لثقافة عربية وإسلامية متجذرة فيه منذ 14 قرنا ولذلك لا يمكن البتة الخوض في مسائل تشريعية دون الرجوع إلى المنطلقات الدينية لكن بقراءات وتاويلات عصرية مواكبة لتطور الحياة والإنسان".

هوية الدولة

لننّ حسم التقرير في مسألة هوية الدولة وحصرها في بعدها المدني، فإن الكثير من المراقبين رجّحوا عودة الجدل حول جل النقاط المضمنة فيه خاصة لدى طرح بعض مشاريع القوانين المقترحة على البرلمان وعلى رأسها المساواة بين الجنسين أو كل ما يتعلق بالحقوق والحريات الجنسية. وتأتي هذه التخوفات كنتيجة لردود فعل سابقة كانت متشنجة ورفضت جل المقترحات المضمنة في التقرير خصوصا بعد أن لعت تونس منشورا قانونيا سمح للمرأة التونسية المسلمة بالزواج من أجنبي غير مسلم.

الأطروحات السائدة التي تحصر هذه المسألة في قراءات سطحية للنص القرآني وذلك عبر تقديمها مشاريع قوانين عملية ومنظورة تلتقت بالمساواة في قانون الجنسية وفي العلاقات الأسرية وخاصة بالمساواة التامة في الموارث.

واقترحت اللجنة بشأن مسألة الموارث المثيرة للجدل وطنيا وإقليميا أن يتم التنصيص في التشريعات التونسية على التساوي في الإرث بين الذكر والأنثى وضمنت في المقابل فصلا كاملا يكون اختياريا ويمكن صاحب التركة إن أراد العمل بمقتضيات ما يعتبره تطبيقا للشريعة الإسلامية من توزيع ثروته.

وبمجرد نشر التقرير للرأي العام التونسي، أجمعت جل الهياكل الوطنية والدولية المعنية بحقل حقوق الإنسان على تأكيد أن اللجنة أوفت في مقررات عملها إلى حد بعيد بما طلب منها وبما ناضلت من أجله أجيال تونسية منذ بناء الدولة الوطنية الحديثة عقب الاستقلال في عام 1956 عبر توجه مقترحاتها إلى ثورة حقوقية وتشريعية تنمهاى بصفة كبيرة مع مقتضيات وفصول دستور الجمهورية الثانية المصادق عليه في عام 2014.

ويرى الكثير من المراقبين أن تونس تسير على ضوء نتائج التقرير نحو الخروج بصفة نهائية عن مصاف الدول المتأخرة من ناحية الحقوق والحريات خاصة عبر حسمها في مسائل مجتمعية مرجحة أو "أخلاقية" بالنسبة لدول أخرى كالإلغاء تجريم المثلية الجنسية أو تجريم التمييز ورفع القيود الدينية على الحقوق المدنية وحماية الحياة الخاصة والحماية الجزائية للمقدسات وحرية الضمير.

ويكتسب التقرير أهمية مضاعفة لكون إصداره جاء مباشرة بعد أشهر من جدل مجتمعي واسع رافق طرح عدة مسائل منها ما تم تضمينه فعلا ضمن تصورات اللجنة من مقترحات حسمت بصفة نهائية على سبيل المثال إلغاء وجوبية دفع المهر عند الزواج وجعل مسألة الزواج من الناحية التشريعية مدنية صرفا ولا علاقة لها بالمرجعيات الدينية.

كما تم الحسم أيضا، رغم معارضة العديد من التيارات السياسية خاصة منها الإسلامية التي حاولت الدفع منذ ثورة 2011 إلى أسلمة المجتمع حتى بالقوة، في قضية اللقب العائلي حيث اقترح التقرير تمكين المرأة مثلها مثل الرجل

من حق إسناد لقبها لأبنائها اختياريا أي بعد الاتفاق بين الزوجين.

ورغم الإنشاء والإطاب في التنبؤيه بمخرجات التقرير المذكور وعلى كل ما تقدّمت به لجنة الحريات والمساواة، فإن نتائج أعمالها لم تخل أيضا من عدة تحفظات وانتقادات تمحورت في مجملها حول خضوع أعضائها إلى منطق إصلاعات التوازنات

توافقات ثورية في تقرير لجنة الحريات الفردية

مقاربات قانونية واجتماعية ودينية لقضايا جدلية

مساواة تامة من الإرث إلى الجنسية ومعاملات

الزواج بالأجانب

نشرت لجنة الحريات الفردية والمساواة في تونس تقريرها المتضمن مقترحات إصلاحية تخص مواضيع حساسة في تونس، داعية خصوصا إلى المساواة في الإرث والغاء عقوبة الإعدام. وأثار التقرير الجدل حول نقاط خلافية اختلط فيها الديني بالمجتمعي. وتطرق التقرير إلى المساواة في الإرث وإلى قانون الجنسية وإلغاء عقوبة الإعدام أو التصديق قدر الإمكان في الحالات القصوى. وتضمن دعوة إلى إلغاء التمييز في إثبات النسب بين الأطفال إن كانوا مولودين في إطار الزواج أو خارج إطار الزواج، أي إلغاء مفهوم ابن الزنا، وتحقيق المساواة في الميراث بين الأبناء الشرعيين والطبعيين، وغير ذلك من القضايا الجدلية التي سيحسم في أمرها التصويت في البرلمان، والتي ستشكل قفزة نوعية في مجال الحقوق والحريات في تونس والعالمين العربي والإسلامي.

وسام حمدي

مع سيرورة المتغيرات والتطورات الإنسانية الكونية.

احتوى التقرير، الذي تم تقديم نسخة منه للرئيس السبسي قبل المصادقة عليه وتمير جزء من مشاريع قوانينه على البرلمان، على منطلقات فكرية تأسست على انقاض عامل بديهي وهو أن تونس ذات سبق تاريخي في محيطها الجغرافي والحضاري كانت له تداعياته الإيجابية على الديناميكية الأيديولوجية في دول أخرى عبر تضمينه بياننا فضلا لتصورات اللجنة وكيفية تنسيقها مع هياكل الدولة أو مختلف الجمعيات والشخصيات الناشطة في المجتمع المدني أو المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان.

مقاربة اجتماعية دينية

تضمّن التقرير جملة من المحاور الهامة على غرار المقدمة العامة التي تتضمن مقاربة اجتماعية دينية حسمت في العديد من النقاط الخلافية، علاوة على تخصيص أبواب مفضلة للحقوق والحريات الفردية ومقترحات مشاريع قوانين تعنى بها وأخرى خصّصت لمسائل المساواة بتقديم مشاريع قوانين تتعلق أساسا بالقضاء على التمييز بجميع أشكاله وخاصة ضدّ المرأة وبين الأطفال أو بين الأديان والأعراق. ولا يكتسب تقرير الحريات والمساواة أهميته من مجرد غوصه أو تعمقه في مسائل خلافية كالحرية الجنسية أو الدينية أو السياسية فحسب، بل من خلال تقديمه لمقترحات وتصورات تشريعية عملية كان من أهم ملامحها الحسم في نقاط كونية هامة ومتفق عليها في كل الموائيق الدولية كالإلغاء عقوبة الإعدام أو إلغاء تجريم المثلية الجنسية أو الحسم في مسائل منح الجنسية التونسية وآليات سحبها، علاوة على التقدّم باقتراحات قوانين تعنى بوجوب فرض المساواة التامة بين الجنسين في كل شيء وخاصة في مسألة الموارث التي ظلت عالقة منذ عقود بسبب القراءات المتعددة والمختلفة للنص القرآني.

ورغم ما رافق دعوة السبسي منذ أغسطس 2017 إلى وجوب المساواة في الموارث من حملات تكفير طالت كل المؤسسات والشخصيات الحقوقية، إلا أن لجنة الحريات الفردية والمساواة تجرأت وتمردت وفق كل الملاحظين على كل

في قلب لحظة فارقة تداخلت فيها ثنايا الأزمة السياسية المتشعبة وصار فيها المسار الحكومي على أقصى يمين المجتمع، انبثقت في تونس بذرة أمل جديدة جاءت لتكسر بكل ما في الكلمة من معنى نمطية اللحظة العيبية عبر وضع تصوّر تشريعي تقدّمي لتنظيم الحقوق والحريات حسم بشكل يكاد يكون نهائيا مسألة هوية الدولة وجعلها تنتصر بأغلبية ساحقة مبنية على طفيليات دفعت منذ ثماني سنوات عقب ثورة يناير 2011 لإسلمة المجتمع وجعل كل قوانينه وتشريعاته دينية.

مئتان وعشرون صفحة تضمّنها تقرير لجنة الحريات الفردية والمساواة، كانت كافية لتمنح غالبية التونسيين بمختلف مشاربهم الفكرية والأيدولوجية أملا جيدا في أنه لا يزال على هذه الأرض رغم الضعاب والمطبات ما يستحق الحياة وأن هناك متسعا آخر من الوقت لتمتين مرتكزات الدولة التقدمية والعصرية التي لا تحتكم سوى لمبادئ حقوق الإنسان الكونية.

الولوج إلى عمق التأويل القائم

أساسا على تدبر المقاصد العقلية يتماهى مع سيرورة المتغيرات والتطورات الإنسانية الكونية

بعد أكثر من ثلاثين اجتماعا جديلا عرف خلافات عميقة، توّصل أعضاء لجنة الحريات الفردية والمساواة التي شكّلت بمقتضى أمر رئاسي في 13 أغسطس 2017، عقب خطاب أدلى به الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي اقترح فيه وجوب المضي قدما في ترسيخ الحقوق والحريات الكونية للإنسان عبر إرساء المساواة التامة بين الجنسين في كل المجالات، إلى توافقات ثورية بشأن كل الإصلاحات المرتبطة بالحريات الفردية والمساواة.

وقالت رئيسة اللجنة بشرى بلحاج حميدة إن "التقرير ينضمّن الإصلاحات والإجراءات المقترحة المرتبطة بالحريات الفردية والمساواة استنادا إلى مقتضيات دستور البلاد المصادق عليه في العام 2014 والمعايير الدولية لحقوق الإنسان والتوجهات الحديثة في مجال الحريات والمساواة".

ودعت بلحاج حميدة إلى أن يكون التقرير نقطة انطلاق حوار مجتمعي جاد حول الاقتراحات والأفكار التي أعدتها اللجنة من أجل تواصل دعم الحريات الفردية وتحقيق المساواة الكاملة بين المواطنين.

التقدم في مسيرة الإصلاح

يتمحور التقرير

الذي ارتكز في توطنته على مقاربات قانونية واجتماعية ودينية تلخصت في منطلقين

أساسيين، هما التأكيد على

أن "الإنسان يولد حراً وفق حقيقة راسخة ثبتها الإسلام" أو عبر الاعتراف بحتمية أن "الدخول إلى الإسلام يكون فرديا ولا

يقبل الإيمان بالوراثة أو التقليد"، حول جملة من الثوابت الدافعة إلى

ضرورة الإصلاح في

مسيرة التقدم تثنأ

بمسائل جوهرية كالمساواة

والحريات الفردية عن تسليحات

تفسير النص المقدّس (القرآن) وذلك

عبر الولوج إلى عمق التأويل القائم

أساسا على تدبر المقاصد العقلية تماهيا





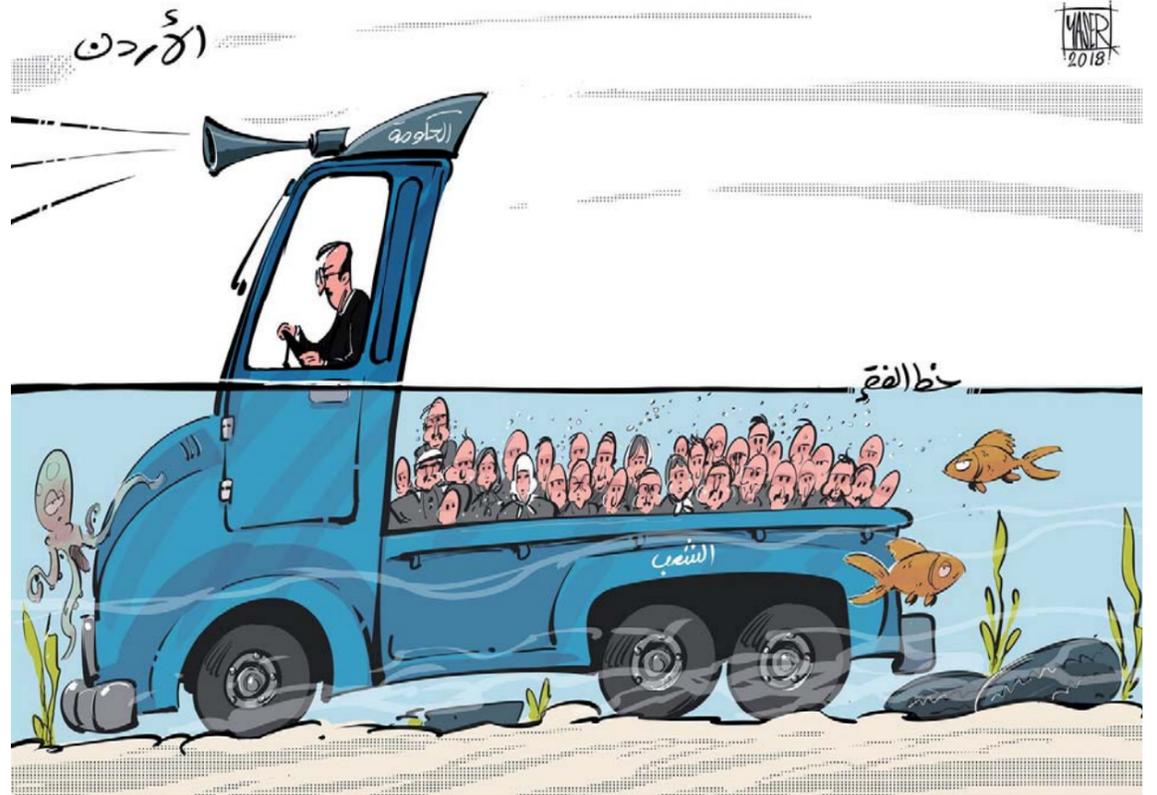
فاروق يوسف
كاتب عراقي



كان من الممكن ألا تصل الأزمة في الأردن إلى طريق مسدودة لو أن الحكومات المتتالية كلفت نفسها النظر إلى الحقائق على الأرض من أجل أن لا يصدم الشعب بفقده

“

WATER
2018



كارثتا الواقع الفلسطيني



عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

ثمة نقطة تقاطع عند محور تركيا- قطر يمكن من خلالها حل كارثتي الانقسام الفلسطيني ومأساة غزة. لكن أنقرة والدوحة معنيتان ببقاء الكارثتين من خلفية حسابات موقفيهما حيال مصر والمحور الذي تقف فيه. ومعلوم أن مصر حملت منذ الانقسام الفلسطيني ملفي المصالحة وغزة، وصبرت وثابرت في هذا السياق.

ومن بين معطيات الواقع أن أنقرة والدوحة احتفظتا من قديم بعلاقات خاصة مع كل من حركة حماس والرئيس محمود عباس. الأولى بحكم كونها بدأت حضورها في غزة، كابقونة لكل حلقات التنظيم العالمي لجماعة الإخوان التي تحتضنها تركيا وقطر، والثاني بحكم علاقاته القديمة، منذ شبابه، بقطر والنظام فيها، وهي علاقة غرام شخصي مشوب، يحتمل أن تهجوه الدوحة بقسوة، دون أن يغضب وأن تتبدل عواطفه. بل إن حرصه على الحفاظ على العلاقة مع أنقرة، التي بدأت مع صعود رجب طيب أردوغان، كان معطوفاً على غرامه ذلك. لذا، ظل عباس مقبولاً عند طرفي المحور الثنائي، على الرغم من التناقض الجذري بين خطابه وخطاب الإخوان. فالأصل في الحكاية هو قطر من حيث كونها قطر، أيا كان توجهها. فهي معقد رجائه وموضع خياراته العائليّة.

لا يخلو الأمر إن من نقطة تقاطع يمكن من خلالها، لو توافرت النوايا، حل أفدح معضلتين في واقع الفلسطينيين، وهما انقسام كيانهم السياسي ووجود سلطتين، ومحنة غزة واضطرابها للذهاب إلى مواجهات مع الاحتلال ولو بتظاهرات عند حدودها. فرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، يتحمل الآن المسؤولية عن إبقاء الانقسام، بسبب رفض البدء في خطوات المصالحة، وفي خلق مناخاتها، بعد أن وصلت حماس إلى حال الإحساس بعبء المسؤولية في غزة، وغدت تتمنى أن تعود الأمور إلى ما قبل يناير عام 2006 الذي حققت فيه فوزاً في الانتخابات العامة، فقبل هذا التاريخ، كان هامش حركتها أوسع، على مستويي الخطاب الرافض رفضاً باتاً

“

لم تعن أنقرة والدوحة بالكارثتين الفلسطينيتين وهما الانقسام ومأساة غزة. وبدلاً من بذل الضغوط على طرفين لهما معهما علاقات خاصة، فقد اتبعنا أسلوب التماشي وإعانة الطرفين بالصدقات والأعطيات

“

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

«قمة مكة بحضور الملك عبد الله الثاني كانت لقاء إخوة في بقعة طاهرة، وعند ملك همه خدمة الدين وحفظ الاستقرار وترسيخ الإخوة العربية والإسلامية.»

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي

الأردن في أزمته العميقة

توجهت إلى هدفها الحقيقي أن تحقق شيئاً من العدالة الاجتماعية. ما تعاني منه الحكومات الأردنية أنها لا تنتمي إلى الواقع. تلك الحكومات معنية بإدارة دولة لا تعترف بفقير شعبيها.

الفقراء وهم الأغلبية في واد، والحكومة الأردنية التي تنتمي إلى صف الأثرياء في واد آخر. فحين يصبح المرء من أصحاب المعالي والعطوفة فإنه ينقطع عن رؤية الحقيقة ليكون جزءاً من واقع استهلاكي تدور محاوره بين أحدث ما يتم استيراده من مواد كعالية من مختلف أنحاء العالم. في الدول التي هي أقل فقراً من الأردن لا يزال المواطنون يستعملون هواتف نوكيا. إنترنت يلحق بمستهلمه عاراً لا يمكن أن يمحى.

هذه بلاد لا تريد أن تبني نفسها بناء على حقائقها الممكنة. كان من الممكن أن لا تصل الأزمة في الأردن إلى طريق مسدود لو أن الحكومات المتتالية كلفت نفسها قليلاً في النظر إلى الحقائق على الأرض من أجل أن لا يصدم الشعب بفقده.

لم تفعل تلك الحكومات شيئاً من أجل إنهاء الفقر حين اعتمدت سياسة استيراد مفتوح كان من شأنها أن تزيد من سعة الهوة التي تفصل بين الفقراء والأغنياء، وهو ما أعلى من شأن قيم الاستهلاك باعتبارها وسيلة للظهور.

مشكلة الأردن في ثقافة شعبيه الخطأ. هناك استعراض مدل ومهين في طرفي العدالة.

الفقر الواضح يزيد وضوحاً ثراء فاضح. ما بينهما تكاد تكون الخطوط مقطوعة حيث الهوة واسعة وما من خطط حكومية لتجسير تلك الهوة. بل يحدث العكس حين ينجح أثرياء البلاد في الاستفادة من الدعم الحكومي، الذي يخطئ طريقه حين لا ينحصر في الفئات ذات الدخل المحدود.

مشكلات الأردن أكثر تعقيداً من أن تحل عن طريق الدعم المالي الذي مهما كان سخياً فإنه يظل بمثابة إجراء مؤقت.

ما لم يلتفت الأردن الرسمي على الأردن الشعبي بطريقة تكشف عن تفهمه لحقائق الواقع العملي، فإن الثقافة الاجتماعية السائدة ستبقى عالقا بمشكلات تجد نفسها بنفسها إلى الدرجة التي ستتعذر معها الإجابة على سؤال من نوع "من ينقذ من الحكومة أم الشعب؟".

«نمر بظرف سياسي يتطلب التفافاً وطنياً حول برنامج سياسي يتمثل في إقامة دولة فلسطينية كاملة السيادة على الأراضي المحتلة عام 1967.»

دياب الحوح
السفير الفلسطيني لدى القاهرة



تركيا وأوروبا: سحب الأزمة



إدريس الكنزوري
كاتب مغربي

بدأت سحب أزمة جديدة تلوح بين تركيا والاتحاد الأوروبي على خلفية دعم أنقرة للإسلام السياسي فوق الأراضي النمساوية، بعد أن اتخذت النمسا قراراً بطرد العشرات من الأئمة الأتراك وإغلاق سبعة مساجد بتهمة الولاء للنظام التركي حامل لواء الإسلام السياسي، وتلقي تمويلات ودعم من نظام رجب طيب أردوغان. عقب تحقيق قالت الحكومة النمساوية إنها أجرت في كامل السرية، وتأكد لديها أن الأئمة الأتراك الموجودين في البلاد يتلقون أجورهم من تركيا ويعملون على تنفيذ أجندة حزب العدالة والتنمية.

ويبدو أن السلاح الذي قاتل به أردوغان خصمه العنيد فتح الله غولن، زعيم حركة الخدعة الذي تتهمه أنقرة بالوقوف وراء محاولة الانقلاب الفاشلة في يوليو 2016، قد بدأ اليوم يرتد عليه. فبعد أن لاحق اتباع الحركة في عدد من البلدان الأوروبية والأفريقية عبر القنوات الدبلوماسية والسرية من أجل طردهم وترحيلهم إلى تركيا، بدعوى نشر التطرف والإرهاب ورعاية تنظيم إسلامي سري، صار حزب العدالة والتنمية المتهم الرئيسي اليوم بالوقوف وراء الإسلام السياسي ورعاية المساجد التي تنشر الفكر المتشدد في أوروبا.

ويهم الإجراء الذي اتخذته الحكومة النمساوية حوالي 150 شخصاً من جنسية تركية وما يزيد على 60 إماماً، كلهم مرشحون لفقدان الأهلية القانونية للإقامة فوق الأراضي النمساوية ويتوقع طردهم في الأيام المقبلة. وتقول الحكومة النمساوية اليمينية إن تركيا تريد نشر الفكر المتطرف وسط مسلمي البلاد عبر ترويج بعض المحطات التاريخية للإمبراطورية العثمانية، بعد أن نشرت صحيفة "فالتر" السيارة صوراً لأطفال أتراك يلعبون في باحة أحد المساجد وهم يرتدون ملابس عسكرية في مشاهد تعيد تشخيص معركة الدردنيل (غاليبولي) التي حصلت عام 1915 أثناء الحرب العالمية الأولى بين العثمانيين ودول التحالف (بريطانيا، أستراليا، نيوزيلندا، وفرنسا) من أجل احتلال الجزء الشمالي لتركيا وفتح الطريق نحو روسيا لدعمها في مواجهة ألمانيا، وقتل فيها أكثر من خمسين ألفاً من الجنود الأتراك والآلاف من قوات التحالف الأوروبي. الحكومة التركية سارعت إلى انتقاد الخطوة التي أقدمت عليها حكومة فيينا، ووصفتها بأنها نابعة من الكراهية للإسلام والإسلاموفوبيا والعنصرية، بينما ردت النمسا بأن الأئمة الأتراك لم يحترموا الالتزامات المنصوص عليها في قانون الإسلام الجديد ويروجون أفكاراً غير إيجابية تجاه بلد الإقامة.

ويوجد في النمسا 360 ألف مهاجر من جنسية تركية، غالبية من الحاصلين على الجنسية النمساوية، وهم يعدون الجنسية الثابتة من المهاجرين بعد الألمان. ونجح حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا عبر المساجد والجمعيات التي يرعاها في النمسا في تعميم خطابه الديني والسياسي، بحيث لوحظ أن حوالي 70 بالمائة من الناخبين الأتراك في البلاد صوتوا لحزب أردوغان في انتخابات 2015، ولذلك يعتبر الحزب أن المهاجرين في النمسا يشكلون قاعدة انتخابية يتعين الحفاظ عليها، وللوصول إلى ذلك يهتم بتقديم الدعم والتمويل للجمعيات الدينية والمساجد والإشراف على تعيين الخطباء.

الأزمة بين أنقرة وفيينا سوف تلقي بتبعاتها على العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي، إذ ستتسلم النمسا ابتداءً من شهر يوليو القادم رئاسة الاتحاد الأوروبي إلى غاية شهر ديسمبر، خصوصاً وأن النمسا كانت قد طالبت في شهر مارس الماضي، على لسان المستشار سيباستيان كورتس، بوقف مفاوضات انضمام تركيا إلى الاتحاد بسبب الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والقيم الأساسية للديمقراطية ودعم تنفيذ التزامات كوبنهاغن التي تحدد معايير الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. وتشعر تركيا بالانزعاج من رئاسة النمسا للاتحاد لأن ذلك سوف يعيد مفاوضاتها معه إلى بداياتها، وهو ما دفع وزير شؤون الاتحاد الأوروبي وكبير المفاوضين الأتراك عمر تشاليك إلى القول إن بلاده لن تعترف بعملي النمسا رئاسة الاتحاد.

وكيفما كانت خلفيات القرار الذي أقدمت عليه الحكومة النمساوية، فإن هذا الملف يكشف السياسة التي ترعاها أنقرة في البلدان الأوروبية، عبر دعم تيار الإسلام السياسي الذي يسير في ركابها، وخطأ أوراق الوجود الإسلامي في أوروبا والتنويع على الجاليات المسلمة المنحدرة من البلدان العربية مثل المغرب، كما هو الحال في فرنسا وبلجيكا، حيث يسعى حزب العدالة والتنمية إلى الهيمنة على الجمعيات المسيحية للمساجد من أجل نشر النموذج التركي في التدين.

مهنئاً إياهم على احتلالهم أراضي سورية، ويتحدث في الوقت نفسه رئيس المكتب السياسي الراهن، ميثماً أفضال النظام السوري، منكر أي خلاف معه.

لكن كان في خلاف مع. إن كانت في الأمر طرفة- أن الأتراك والمطربين من موقعيهما ركزوا على عباس وأعطوه المقولة، عن اقتناع بأنه جدير بها، لأن حماس في غزة، لم تعد مستعدة لأن تتحمل أمام الشعب الفلسطيني المسؤولية عن كل أسباب فشل المصالحة. لذا أصبح عباس جديراً بالمهمة، لكرهيته الشخصية، لأي قوة فلسطينية تعارضه، ولشاعره السلبية والجاحدة حيال غزة، ولتطيره من فكرة المصالحة باعتبارها جلاية للشؤم الذي يتمثل -عنده- في المؤسسات والحياة السياسية الدستورية وتكريس القانون والفصل بين السلطات والرقابة بالوسائل الدستورية على المؤسسات المالية؛

ومن نافلة القول، إن محمود عباس منذ البداية، طرح الشرط الضامن للإفصال، وهو أن تسلّم له حماس سلاحها، لا أن تؤطره دستورياً بقوة دفاع شرعية. وفي هذا السياق استمد من الخلفية المحرّضة بعض الإحساس بريادة الجاش، في التعاطي مع مصر وفي غلاظته مع الشعب الفلسطيني في غزة.

إن ما يكابده الفلسطينيون اليوم ويتهدد قضيتهم بالفناء، هو الانسداد على كل صعيد، وهو انسداد نشأ بتأثير عناصر موضوعية إقليمية وذاتية فلسطينية، جعلت وزراء من حكومة المطرفين في إسرائيل، يتحدثون عن ضم الضفة. ولا ثغرة في الأفق، بعد فشل كل اتفاقات المصالحة الفلسطينية، وكارثة غزة أدمت القلوب، والخلافات في داخل حركتي فتح وحماس بدأت تنعكس من خلال التصريحات، والوكيل الفلسطيني المكلف بإحباط المصالحة، تم استبداله، وأوقع الفلسطينيين بخياراته حيال غزة، بذريعة أنه يضغط على حماس. والرابعان الحصريان لتوجهاته لن يبذلا أي جهد حقيقي وجاد، للإزام طرفي الانقسام الفلسطيني بإنجاز التوافق!



«قوة البلدان المجاورة لنا تصب في صالح تركيا، ولذلك فإن أي إجراء يقوض السيادة الوطنية والسلام في هذه البلدان سوف يخلف أثارا غير محمودة العواقب للبلاد.»

مكرم إينجه
المرشح الرئاسي عن حزب الشعب الجمهوري في تركيا



«يجب التوجه نحو الجالية الجزائرية المقيمة في مختلف أنحاء العالم، وكذا جاليات قدامى الجزائر في الخارج والتي يمكنها فتح أبواب الأسواق الخارجية.»

أحمد أويحيى
الوزير الأول الجزائري

الانتخابات التركية: القيادة السياسية مشابهة لقيادة كرة القدم



ذوالفقار دوغان
أكاديمي تركي

لما خلقت الاضطرابات الانتخابية التي أطاحت بعزيم يلدريم، بعد أن ظل مهيمنا على رئاسة نادي فناربخشة الرياضي لعشرين عاما، تموجات سياسية واجتماعية في تركيا قبيل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي ستجرى في الرابع والعشرين من يونيو الجاري. يُجري نادي فناربخشة انتخابات الرئاسة كل ثلاث سنوات، وهو معروف بقرائه وعلاقاته الوثيقة بالدولة. وفي تاريخ النادي الممتد منذ 111 عاما، لم يسبق أن ظل أي رئيس في المنصب لعشرين عاما كما كان الحال مع يلدريم، لكن في انتخابات الثالث من يونيو، فاز رجل الأعمال التركي البارز علي كوتش بأكثر من 75 بالمئة من الأصوات وأصبح الرئيس الثالث والثلاثين لفناربخشة.

وكان الاثنان قد طرحا قائمة بأعضاء مجلس إدارة النادي لدى ترشحهما للمنصب. وتتألف قائمة الكوادر القيادية التي طرحها عزيم يلدريم من أشخاص يشاركونه خلفيته في التعاقد على وظائف البناء في الحكومة. وقد مني هؤلاء بهزيمة ثقيلة في مواجهة القطاعات الاقتصادية التي يمثلها أعضاء مجلس إدارة علي كوتش، بما في ذلك القطاعات الفعالة مثل القطاع المصرفي وقطاعي الطاقة وتكنولوجيا المعلومات.

وهناك أوجه شبه عديدة ولاقفة للنظر بين انتخابات فناربخشة التي أجريت في الثالث من يونيو وانتخابات الرابع والعشرين من يونيو. كما أن هناك تشابها بين أعضاء نادي فناربخشة والناخبين الأتراك، فضلا عن أوجه الشبه الأخرى مع المرشحين الرئاسيين وأحزاب المعارضة ومناظرات المرشحين والحملات الانتخابية. كل ذلك يكشف حقيقة الدرجة التي تجعل انتخابات فناربخشة دراسة حالة، في ظل وجود تداعيات اجتماعية وسياسية واقتصادية لها على تركيا ككل.

قبل الانتخابات، تراكمت على فناربخشة ديون بملايين الدولارات. فقد اعتمد النادي

على الاقتراض بشكل مستمر لكي لا ينهار؛ كما أنه صار مدينا بالفضل للراعاة الماليين، الذين بات لهم نفوذ كبير في قرارات النادي. والاقتصاد التركي غارق في الديون للخارج، ومُلمزم بالشروط التي وضعتها جماعات الضغط في ما يتعلق بأسعار الفائدة والصراف، في موقف مشابه إلى حد كبير. في المناظرات التي جرت بين يلدريم وكوتش، طرح عزيم يلدريم مشروعات تنموية وإشغائية كان من بينها بناء استاد وصالة داخلية للألعاب البدنية، وتعهده يلدريم بإيجاد حل للضائقة الاقتصادية ومشكلة الديون الضخمة التي غرق فيها فناربخشة، كما لو أن أفعاله خلال العشرين سنة الماضية لم تكن مسؤولة عن تلك المشاكل الاقتصادية.

وعلى نحو مماثل، يؤكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أنه الزعيم الوحيد القادرة على إنقاذ تركيا من محنتها الحالية، متجاهلا دوره -هو نفسه- في جر تركيا إلى هذا المسار من البداية. فقد أمضى أردوغان 16 عاما في السلطة بسط خلالها نفوذه على السلطات الثلاث، التنفيذية والتشريعية والقضائية، وكان يفعل كل ما يحلو له. وفي حملاته الانتخابية، يُفرد أردوغان قائمة نجاحاته في مشروعات تشييد تشمل البنى التحتية والإسكان والطرق والأنفاق والجسور والمطارات. والمشروعات التي يتباهى بها هي مجرد استثمارات اضطرت الحكومة إلى اقتراض ديون أجنبية بأكثر من 350 مليون دولار وإصدار أوراق مالية بمليارات الدولارات. وما زال أردوغان يبني وعوده للمستقبل على مشروعات البناء.

ولا يحتاج الأمر لخيال واسع لكي نرى أوجه الشبه بين يلدريم -المعروف بضره لاجبي كرة القدم وإهانته للمدربين والتهديد والوعيد بين شوطي المباريات في غرف تبديل الملابس- وأردوغان الذي يستخف بمعارضيه السياسيين عبر توجيه إهانات تصل في بعض الأحيان إلى اتهام المعارض بأنه «إرهابي» أو «خائن».

كما أن الاثنان لديهما الميل إلى لعب دور الشخص المستضعف والضحية. فقد أمضى الرئيس أردوغان أربعة أشهر في السجن عام 1999 بسبب إلقاءه قسيده رأت الحكومة العلمانية وقتها أنها تحريضية. وبعد مرور عقد من الزمان، أصبح يلدريم هدفا لفضيحة غش في عام 2011 فجزتها حركة فتح الله غولن التي تتعرض حاليا لتسوية سمعتها من خلال مزاعم بتدبير محاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت في عام 2016 ضد حكومة الرئيس أردوغان. وتُظهر نتائج انتخابات الثالث من يوليو أن أعضاء فناربخشة قد ضجروا من تكتيكات الاستكانة التي يتبعها يلدريم؛ لكن أردوغان مستمر في استخدام واقعة سجنه قبل عشرين عاما في إستراتيجية تهدف إلى زيادة أصوات مؤيديه.

وعلى عكس مجلس إدارة عزيم يلدريم ذي الثقل في مجال البناء، جلب علي كوتش معه مجموعة من القادة المتنوعين الذين أثبتوا جدارة في عدد كبير من المجالات. ومن بين تلك المجالات، القطاع المصرفي، والقانون، وتكنولوجيا المعلومات، وتصميم المنتجات. وقد فاز الرجل بفضل مجموعة أعضاء مجلس الإدارة هذه التي تضم لفيفا من أهل الخبرة في مختلف المجالات.

وفي انتخابات الرابع والعشرين من يونيو، سيواجه الرئيس أردوغان مرشحين مثل مكرم إينجه. وإينجه عالم في الطبيعة يقضي حملاته الانتخابية في اللقاء الوجودي بإخراج جبل من مهندسي الروبوتات وتنشئة مجتمع سيصمم علامات تجارية مبتكرة، ويتابع المعارف الجديدة، ويحشد مهارات التفكير النقدي، ويجسد الثقة بالنفس. أما أردوغان فلهديه سجل يمتد على مدى 16 عاما من السياسات الريبعية التي أفرزت جيلا من مقاولي الحكومة.

وتركيبه الكوادر القيادية التي أفرزتها انتخابات فناربخشة في الثالث من يونيو ودينامياتها الداخلية، عندما تقارن بالقيادة التي يبديها أردوغان وإينجه في الفترة قبل حصول الجزائر على الاستقلال. ومن الضروري أن نذكر، مثلا، أن تباينات وجهات النظر كل من وزارة المجاهدين الجزائريين والوزير الأول أحمد أويحيى، فضلا عن شريحة أخرى من السياسيين الجزائريين الجزائريين المنتهين إلى أحزاب الموالة وإلى أحزاب المعارضة، تبرز بوضوح أن مشهد السياسة لخارجية الجزائرية ليس موحدا، بل هو عبارة عن شبكة من المواقف المتعددة لحد التناقض داخل المؤسسات السياسية.

وفي الحقيقة فإن مؤرخا فرنسيا شهيرا بحجم فرنان بروديل قد بين في كتابه «البحر المتوسط في عهد فليب الثاني» أن أفراد آخرين قد استوطنوا الجزائر بصفة نهائية جراء تعرضهم للأسر من طرف القراصنة الجزائريين والعثمانيين وهم من البريطانيين وقدر أعدادهم بالآلاف. وتقيد الحقائق التاريخية أيضا أن المعمرين الأجانب بالجزائر في العهد الفرنسي لم ينخرطوا كلهم ضمن الجيش الفرنسي ولم يرتكبوا كلهم المجازر، ولم يستولوا كلهم على أراضي الجزائريين بالقوة وفي إطار الإجراءات الاستعمارية التعسفية، بل إن هناك منهم من وقف إلى جانب حركة التحرر الوطني. وبناء على هذا فإنه لا ينبغي وضع كل المعمرين في سلة ما يدعى بالآقدام السوداء. وفي هذا الشأن هناك مؤرخون يرون أن تسمية «الآقدام السوداء» لا ترجع إلى لون أجنبية الجنود الفرنسيين الذين دخلوا الجزائر للمرة الأولى عام 1830، والتي كانت سوداء أو إلى المزارعين من المستوطنين الذين كانوا يعصرون العنب بأقدام حافية لإنتاج العصير والخمور» كما يذهب إلى ذلك أحد المعلقين السياسيين، بل إن الآقدام السوداء هم جماعات فرنسية قيل إنها ارتكبت حماقات مخلّة بالأخلاق وبسببها عاقبتهم السلطات الفرنسية بالمشي حفاة لأيام كثيرة انطلاقا من عدة مناطق فرنسية إلى مرسليليا، وجزءا ذلك اتسخت أقدامهم حتى صارت سوداء بفعل تراكم الوحل والطين عليها، ومن ثم قذف بهم في السفن ونفقتهم السلطات الفرنسية إلى مستعمرتها الجزائر.

وهكذا ينبغي على الراصد السياسي أن يتساءل: لماذا تثير قضية الآقدام السوداء كل هذا الجدل الخلافي الحاد جدا في هذه الأيام في الجزائر وفي فرنسا معا؟

وفضلا عن هذا فإن هذا التيار يبرر موقفه بالقول بأن التنكر الجزائري لهذه الاتفاقيات يفتح المجال للحكومة الفرنسية أن تضر بمصالح الجزائر في الكثير من الفضاءات الغربية وحيث يمتد النفوذ الفرنسي. كان تؤثر سلبيا مثلا، على علاقات الجزائر بالاتحاد الأوروبي سياسيا واقتصاديا، وفضلا عن ذلك بلوح هذا التيار بأنه يمكن للدولة الفرنسية أن

في الرابع والعشرين من يونيو، سيصوت الناخبون على سلطة لم تبرح موقعها منذ 16 عاما، سلطة تأسست على المقاولات والتوجهات الريبعية، سلطة تستغل معاناة الناس وتخشى أهل الخبرة والكفاءة

الجزائر والأقدام السوداء.. جدل الموروث الاستعماري



أزراج عمر
كاتب جزائري

في زيارته الرسمية التي قام بها مؤخرا الوزير الأول الجزائري، أحمد أويحيى، لفرنسا طفت إلى السطح مجددا قضية «الأقدام السوداء»، أو قضية المعمرين الفرنسيين والأوروبيين ويهود الشتات الذين استوطنوا الجزائر قبل وائر السنوات المبكرة لاحتلال فرنسا للجزائر. علما وأن هؤلاء قد غادروا فور حصول هذه الأخيرة على الاستقلال.

لقد اتخذت تصريحات الوزير الأول الجزائري التي دعا فيها الأقدام السوداء إلى المشاركة في دعم الاقتصاد الجزائري أبعادا دراماتيكية، سواء على المستوى الرسمي أو على مستوى الأحزاب المعارضة ووسائل الإعلام في كلا البلدين. وفي هذا الخصوص ينبغي التوضيح أن عددا من أقطاب المعارضة الجزائرية قد استهجنوا تصريح الوزير الأول الجزائري واعتبروه بمثابة صك غفران مجاني يرمي من ورائه إلى طي صفحة الماضي الاستعماري بجرة قلم، والسماح للمعمرين باستعادة ممتلكاتهم ومواقعهم الاجتماعية التي فقدوها في الفضة الجزائري، مع أن عددا من هؤلاء تورطوا في ممارسة القتل والإرهاب والاستيلاء على ممتلكات الجزائريين بالقوة، ثم أسسوا بعد انتهاء الحقبة الاستعمارية تنظيميا في فرنسا دعوا، ولا يزالون يدعون، من خلاله إلى إنشاء دولة لهم في الجزائر. وفي الواقع فإن ظاهرة «الأقدام السوداء»

تستحق التوضيح من جهة المفهوم والمصطلح الفضفاض، ويلاحظ أيضا أنها مرتبطة عضويا بملفات متشابكة أخرى ما فتئت تعكر وتسمم العلاقات الجزائرية الفرنسية على مدى سنوات طويلة جراء عدم إيجاد الحلول الجديدة لها منذ انتهاء الاحتلال الفرنسي للجزائر إلى يومنا هذا. ومن بين هذه الملفات المتعلقة ملف حقوق المهاجرين الجزائريين المقيمين بفرنسا بصفة نهائية، وملف أرشيف مرحلة الاستعمار الفرنسي من تاريخ الاستعمار عام 1830 إلى غاية تاريخ الاستقلال عام 1962، وكذلك ملف الحقبة الجزائرية الذين رفعوا السلاح جنبا إلى جنب العساكر الفرنسيين، وملف المنفيين الجزائريين إلى الجزر التابعة للإمبراطورية الفرنسية في العديد من أصقاع المعمورة، وكذلك ملف التعويض عن التجارب النووية الوحشية الفرنسية في الصحراء الجزائرية. وبخصوص مصطلح «الأقدام السوداء» فإن أصحابه لا يفصلون بين المعمرين الاستعماريين الفرنسيين الذين استوطنوا الجزائر بعد احتلال فرنسا لها في عام 1830، وبين الجاليات الأخرى التي استوطنت الجزائر سواء قبل الاحتلال الفرنسي بقرون مثل اليهود الذين فروا من الأندلس

إلى الجزائر والمغرب وتونس وغيرها من الجغرافيات وذلك بعد سقوط الدولة الإسلامية، أو قبل هذا الاحتلال بقليل، أو أثناءه مثل الكورسيكيين والمالطيين والإسبان والإيطاليين، وبعض المجموعات البشرية المهاجرة من أوروبا الشرقية.

مشهد السياسة الخارجية الجزائرية ليس موحدا، بل هو عبارة عن شبكة من المواقف المتعددة لحد التناقض داخل المؤسسات السياسية

وفي الحقيقة فإن مؤرخا فرنسيا شهيرا بحجم فرنان بروديل قد بين في كتابه «البحر المتوسط في عهد فليب الثاني» أن أفراد آخرين قد استوطنوا الجزائر بصفة نهائية جراء تعرضهم للأسر من طرف القراصنة الجزائريين والعثمانيين وهم من البريطانيين وقدر أعدادهم بالآلاف. وتقيد الحقائق التاريخية أيضا أن المعمرين الأجانب بالجزائر في العهد الفرنسي لم ينخرطوا كلهم ضمن الجيش الفرنسي ولم يرتكبوا كلهم المجازر، ولم يستولوا كلهم على أراضي الجزائريين بالقوة وفي إطار الإجراءات الاستعمارية التعسفية، بل إن هناك منهم من وقف إلى جانب حركة التحرر الوطني.

بناء على هذا فإنه لا ينبغي وضع كل المعمرين في سلة ما يدعى بالآقدام السوداء. وفي هذا الشأن هناك مؤرخون يرون أن تسمية «الآقدام السوداء» لا ترجع إلى لون أجنبية الجنود الفرنسيين الذين دخلوا الجزائر للمرة الأولى عام 1830، والتي كانت سوداء أو إلى المزارعين من المستوطنين الذين كانوا يعصرون العنب بأقدام حافية لإنتاج العصير والخمور» كما يذهب إلى ذلك أحد المعلقين السياسيين، بل إن الآقدام السوداء هم جماعات فرنسية قيل إنها ارتكبت حماقات مخلّة بالأخلاق وبسببها عاقبتهم السلطات الفرنسية بالمشي حفاة لأيام كثيرة انطلاقا من عدة مناطق فرنسية إلى مرسليليا، وجزءا ذلك اتسخت أقدامهم حتى صارت سوداء بفعل تراكم الوحل والطين عليها، ومن ثم قذف بهم في السفن ونفقتهم السلطات الفرنسية إلى مستعمرتها الجزائر.

وهكذا ينبغي على الراصد السياسي أن يتساءل: لماذا تثير قضية الآقدام السوداء كل هذا الجدل الخلافي الحاد جدا في هذه الأيام في الجزائر وفي فرنسا معا؟

تلجا إلى استخدام البنود القانونية التي تتضمنها اتفاقيات إيغيان لمقاضاة الجزائر في المحاكم الدولية. وفي إطار هذا النوع من التبريرات يرى تيار آخر في الساحة السياسية الجزائرية أنه يجب على النظام الجزائري رفض إعادة أملاك الأقدام السوداء إلى أصحابها، والاكتفاء بصرف التعويضات بدلا من ذلك، والهدف هو أن يظهر أمام الرأي العام كحارس لثراث حركة التحرر الوطني وبذلك يضمن الهيمنة على الحكم دائما.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



جزيرة عراقية عائمة لتعزيز صادرات النفط

□ بغداد - أعلنت وزارة النفط العراقية أمس أنها تخطط لزيادة الصادرات النفطية بعد الانتهاء من قيود التصدير المفروضة بموجب اتفاق خفض الإنتاج بين دول منظمة أوبك وحلفائها والمطبق منذ بداية العام الماضي. وكشفت شركة نفط الجنوب عن مشروع طموح لإنشاء جزيرة نفطية عائمة قبالة سواحل مدينة الفاسو، بهدف إضافة قدرة تصديرية تصل إلى مليوني برميل يوميا.

وقال المتحدث باسم وزارة النفط عاصم جهاد إن القيود المفروضة حالياً على الصادرات النفطية العراقية بموجب اتفاق خفض الإنتاج سوف تنتهي بنهاية العام الحالي وعندها سيحتاج العراق إلى تصدير 5 أو 6 ملايين برميل نفط يوميا.

وأضاف أن «المنافذ التصديرية الحالية في العراق مختنقة، لذلك فإن الخطط التي تعمل عليها وزارة النفط تسعى إلى إضافة منافذ تصدير جديدة».

وأكد مدير عام شركة نفط البصرة إحسان عبد الجبار أن «اللجنة المختصة في الشركة، تناقش إقامة مشروع جزيرة نفطية عائمة في المياه الإقليمية العراقية».

وأضاف أن المشروع سوف يوفر خدمات متعددة للقطاع النفطي، منها رسو وانطلاق ناقلات النفط وصهاريج التخزين وتوفير أماكن إقامة الموظفين العاملين في الموانئ النفطية، إضافة إلى توفير مخازن ومستودعات للقطع البحرية وصيانتها.

وأشار إلى أن «العديد من الشركات، تقدمت بعروض لإقامة المشروع بنظام الاستثمار».

وينتج العراق حالياً نحو 4.5 ملايين برميل نفط يوميا، يصدر منها 3.2 ملايين، ويسعى إلى زيادة إنتاجه فوق 5 ملايين.

وتضم محافظة البصرة 7 موانئ مطة على الخليج العربي، 5 منها مخصصة للأغراض التجارية، واثنان هما ميناء العمرة وميناء البصرة مخصصان لتحميل نحو 80 بالمئة من صادرات العراق النفطية. وتشهد مشاريع النفط العراقية نشاطاً واسعاً لاستثمار حقول جديدة وبناء ما لا يقل عن 6 مصاف جديدة في أنحاء البلاد. وقد أعلنت الوزارة الأسبوع الماضي عن ترسية 6 حقول جديدة قرب الحدود الإيرانية على شركة الهلال الإماراتية وشركتي صينيتين.

منتجو النفط يتجاهلون شكاوى طهران من العقوبات

● وكالة الطاقة ترجح تخفيف قيود خفض الإنتاج ● ترامب يزيد الضغوط باتهام أوبك برفع الأسعار



سباق لتعويض غياب الامدادات الإيرانية

منظمة أوبك رفضت طلب إيران إدراج العقوبات الأميركية على جدول أعمال اجتماعها المقبل

المتحدة إلى 10.5 مليون برميل لتتقدم على السعودية وتصبح ثاني أكبر منتج في العالم.

ويرى محللون أن أسوأ ما تخشاه السلطات الإيرانية هو وصول العقوبات إلى إمدادات النفط بسبب أزماتها الاقتصادية الخانقة، التي أفقدت عملتها نحو نصف قيمتها منذ بداية العام الحالي. ويمكن لتدهور الأوضاع الاقتصادية أن يعيد تفجير الاحتجاجات التي عمّت جميع المدن الإيرانية في يناير الماضي.

المقبل. وقد بدأ الكثير من شركات التكرير الأوروبية والأسبوية بالفعل في تقليص مشترياتها من النفط الإيراني تدريجياً. ولن يجد منتجو النفط من داخل أوبك وخارجها أي صعوبة في تعويض انخفاض الإمدادات الإيرانية حتى لو توقفت نهائياً. ويمكن لتعليق اتفاق خفض الإنتاج الذي تشارك فيه 24 دولة أن يعيد إلى الأسواق 1.8 مليون برميل يوميا.

كما تملك دول كثيرة طاقة إنتاج إضافية كبيرة مثل السعودية وروسيا والعراق، ويمكن أن تقفز لتعويض أي نقص في الإمدادات لتحقيق عوائد كبيرة هي في أمس الحاجة إليها، خاصة في ظل الأسعار الحالية. ويبدو أن فرض العقوبات يأتي في وقت مثالي لسوق النفط العالمية بسبب وفرة طاقة الإنتاج والارتفاع الكبير في إنتاج النفط الصخري الأميركي، الذي رفع إنتاج الولايات

في وقت أبدت السعودية وروسيا رغبتهما في بحث زيادة الإنتاج خلال الاجتماع المقبل للمنظمة نهاية الأسبوع المقبل. وفي الجولة السابقة من العقوبات بحق طهران، والتي شارك فيها الاتحاد الأوروبي، انخفضت صادرات النفط الإيرانية أكثر من النصف إلى أقل من مليون برميل يوميا. ولا يعترف الاتحاد الأوروبي المشاركة في العقوبات هذه المرة ودعا الولايات المتحدة إلى منح شركاته إعفاء حتى يمكنها مواصلة العمل في إيران.

لكن الشركات الأوروبية أهملت توجيهات حكومات بلدانها، ووصل الأمر إلى إعلان بنك الاستثمار الأوروبي أنه لا يستطيع تجاهل العقوبات الأميركية رغم أنه تابع للمفوضية الأوروبية.

وستدخل العقوبات الأميركية على قطاع البترول الإيراني حيز التنفيذ في 4 نوفمبر

تزايدت المؤشرات على تجاهل منتجي النفط من داخل منظمة أوبك وخارجها لاستغاثات إيران من قرب تراجع صادراتها النفطية نتيجة تسابق شركات النفط والتكرير والشحن إلى إيقاف تعاملاتها معها بسبب العقوبات الأميركية.

□ لندن - قالت وكالة الطاقة الدولية أمس إن السوق النفطية حققت التوازن أخيراً، حتى إذا جرى سد فجوة تراجع الإنتاج من إيران وفنزويلا. ورجحت أن تصبح عرضة لارتفاع الأسعار في حالة حدوث المزيد من الاضطراب في الإمدادات.

وكانت منظمة أوبك قد ذكرت الثلاثاء أن مخزونات النفط في الدول المتقدمة تراجعت في أبريل إلى ما يقل بنحو 26 مليون برميل عن متوسط 5 سنوات، لتحقق بذلك الهدف الذي وضعته لاتفاق خفض الإنتاج الذي بدأ تنفيذه مطلع العام الماضي.

وحذر تقرير وكالة الطاقة الدولية من أن «أعضاء أوبك الـ12 إذا وصلوا الضخ بنفس معدل الشهر الماضي، فمن المحتمل أن تنشأ فجوة في الإمدادات وتؤدي إلى السحب من المخزونات بأكثر من 1.6 مليون برميل يوميا في الربع الأخير من عام 2019».

وعبرت طهران عن غضبها من استعداد المنتجين لتعويض أي نقص في إمداداتها. ووصفت أن الطلب الأميركي من السعودية ومنتجين آخرين بتغطية أي نقص في الصادرات الإيرانية بأنه «جنوني ومذهل».

وتجاهل منتجو النفط في أوبك طلب إيران إدراج العقوبات الأميركية على قطاعها النفطي في جدول أعمال اجتماع المنظمة في فيينا يومي 22 و23 يونيو الجاري.

في هذه الأثناء جدد الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمس ضغوطه على منظمة أوبك بزيادة الإنتاج واتهمها بالتسبب برفع أسعار النفط.

وكتب ترامب أن «أسعار النفط مرتفعة جداً، أوبك تقوم بذلك مجدداً. هذا ليس أمراً جيداً»

وكالة الطاقة الدولية:

إذا واصلت أوبك الضخ

بمعدلات الشهر الماضي

ستنشأ فجوة في الإمدادات



الليرة التركية تعود للانحدار رغم أسعار الفائدة الفلكية

● ارتفاع تكلفة الاقتراض يهدد بدخول الاقتصاد في الركود ● شبح تدخل أردوغان في السياسات المالية يقوض ثقة المستثمرين



جلدم أتاباي شانلي:

تجرع تركيا لدواء المر

جاء متأخراً جداً وهو يهدد

بالسقوط في الركود

جاء بعد فوات الأوان. ويبدو الركود في العام المقبل هو السيناريو الأقرب للتحقيق، هذا إن لم يكن ركوداً مصحوباً بتضخم. وستكون لانهايار الليرة وفوائد الإقراض المرتفعة للغاية تداعيات كارثية على الحسابات المالية للدولة وعلى قطاع الشركات.

ومن المستبعد أن يتمكن الاقتصاد التركي من تفادي الركود في ظل المستويات الفلكية لتكلفة الاقتراض، وأن يؤدي ذلك لتراجع النشاط الاقتصادي وارتفاع معدلات البطالة وتفاقم معاناة الشركات من وطأة الديون.

وتبدو الشركات التركية المثقلة بالديون، يائسة من إمكانية اتخاذ قرارات جريئة تمكنها من التأقلم مع التزامات ديونها الخارجية التي تبلغ قيمتها الإجمالية أكثر من 226 مليار دولار. وتؤكد البيانات أن الكثير من الشركات الكبيرة تسعى للتفاوض مع البنوك لإعادة هيكلة ديونها. وسيعني ذلك ارتفاعاً جديداً في تكلفة الاقتراض ومزيداً من الانكماش للشركات في بيئة تعاني معدلات تضخم عالية ونمو منخفضاً.

ومن المتوقع أن تتفاقم الاختلالات المالية للموازنة والحسابات المالية للدولة. وسوف يؤدي التراجع الاقتصادي وانخفاض حصيلة الضرائب وربما المزيد من الإعفاءات الضريبية إلى اتساع عجز الموازنة.

ويؤكد العمر القصير لانعكاسات رفع أسعار الفائدة إلى أن تركيا مقبلة على أزمة خانقة في ظل يأس المحللين والمستثمرين الأجانب من إمكانية حدوث انقلاب في السياسة المالية خلال الأشهر المقبلة.

ويجمع المحللون على أن فوز أردوغان المرشح وحصوله على صلاحيات مطلقة بالانتقال إلى النظام الرئاسي سيكون الوصفة المثالية لانهايار ثقة الشركات والمستثمرين وسيؤدي حتماً إلى انهيار اقتصادي شامل.

أخرى، مثل البنك المركزي الأوروبي، لتشديد سياساتها النقدية.

ومن المتوقع على نطاق واسع أن يرفع مجلس الاحتياطي الاتحادي أسعار الفائدة للمرة الثانية هذا العام بعد خطوة مماثلة في مارس الماضي. ويريد المستثمرون التعرف على آفاق تشديد السياسة النقدية في المستقبل في ظل النمو الاقتصادي الحالي.

وقال تيموثي أش الخبير لدى بلوفاي لإدارة الأصول في مذكرة إن مجموعة من العوامل تؤثر على الليرة التركية بما في ذلك اجتماع البنك المركزي الأميركي والمركزي الأوروبي وعطلة عيد الفطر المقبلة مما يؤدي إلى تفاقم شح السيولة.

ورجحت المحللة الاقتصادية جلدم أتاباي شانلي أن ينكمش الاقتصاد التركي في الربع الثالث وأن لا تغير الانتخابات الصورة القائمة سواء فاز أردوغان أو فازت المعارضة بالانتخابات.

ويكمن جوهر مشكلة الاقتصاد التركية في تدخل أردوغان في السياسات المالية. وقد تفاقم المشكلة حين قال خلال زيارة إلى لندن الشهر الماضي إنه عازم على التدخل بدرجة أكبر إذا ما فاز في الانتخابات.

وتحذّر أردوغان جميع النظريات الاقتصادية وأصرّ طويلاً على إبقاء أسعار الفائدة منخفضة رغم مستويات التضخم التي فاقت 12 بالمئة الشهر الماضي. وهو يحاول تحقيق نمو اقتصادي قوي للغاية بأي ثمن، وقد ارتكب أخطاءً بالغة الخطورة في ما يتعلق بالإدارة الاقتصادية.

وترى شانلي أن السياسة النقدية للبنك المركزي كانت ضرباً من المجاملة للرئيس من أجل تحقيق أهدافه وأن الفشل في السيطرة على التضخم أدى إلى انهيار الليرة. وأضافت أن رضوخ أردوغان لضرورة رفع أسعار الفائدة

الأجانب. ومن المرجح أن يؤدي استمرار تراجع الليرة مع ارتفاع تكلفة الاقتراض إلى دخول الاقتصاد في نفق ركود لا تلوح له نهاية مهما كانت سيناريوهات الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقبلة.

وخسرت الليرة نحو 20 بالمئة مقابل الدولار هذا العام، لتصبح إحدى أسوأ عملات الأسواق الناشئة أداءً، جرّاء مخاوف من تأثير الرئيس رجب طيب أردوغان على السياسة النقدية والانتخابات.

ومن المتوقع أن تتفاقم متاعب الليرة التركية التي تتعرض مع عملات الأسواق الناشئة لضغوط قبيل قرار من المجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) بشأن أسعار الفائدة واتجاه مصارف مركزية

عادت الليرة التركية إلى الانحدار رغم تجرع الحكومة التركية لدواء رفع أسعار الفائدة إلى مستويات فلكية عند 17.75 بالمئة. وأكد المحللون أن العلاج المتأخر لن يتمكن من استعادة ثقة المستثمرين الأجانب المنهارة بسبب تدخلات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في السياسات المالية.

ويرى محللون أن شبح عودة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى التدخل في السياسات المالية بعد الانتخابات المقررة في 24 يونيو الجاري، يمنع استعادة ثقة المستثمرين الأجانب، التي تصدعت خلال السنوات الماضية.

ويبدو أن مقاومة أردوغان لرفع أسعار الفائدة في الوقت الملائم ستؤدي إلى ضربة مزدوجة بعد أن قوضت ثقة المستثمرين

سلام سرحان

كاتب عراقي



□ اسطنبول - تبخر سريعاً مفعول زيادة أسعار الفائدة التركية لتعود الليرة إلى الهبوط، حيث اقتربت أمس من حاجز 4.7 ليرة مقابل الدولار، قبل أن تستعيد بعض خسائرها في نهاية التعاملات.



وضع جميع المفاتيح في قبضة أردوغان وصفة سرية لانهايار الاقتصاد التركي

بالمنة خسائر الليرة
مقابل الدولار هذا العام ما
يجعلها إحدى أسوأ عملات
الأسواق الناشئة أداءً

20



«اعتماد مقترح تخفيض رسوم السياحة والبلدية سوف يزيد القدرة التنافسية لأبوظبي وسيؤدي إلى تشجيع الاستثمار في القطاعين الفندقي والسياحي».

محمد خليفة المبارك
رئيس دائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي

«فرض رسوم جمارك عالية على البضائع الاستهلاكية سيؤدي إلى ارتفاع الاسعار ونحن نطالب بإعادة النظر بتلك الرسوم التي تسببت بمشكلات كثيرة للتجار».

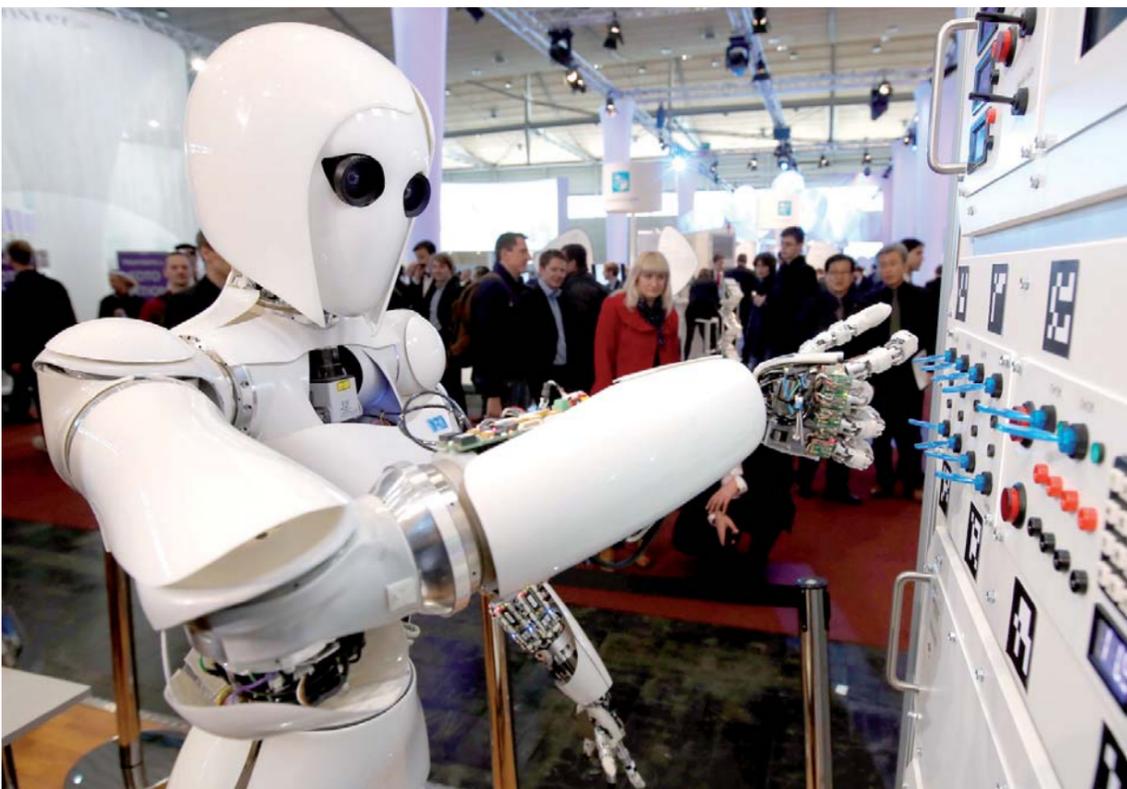
جعفر الحمداني
رئيس اتحاد الغرف التجارية العراقية



اقتصاد

مبادلة توجه استثماراتها إلى تكنولوجيا المستقبل الأوروبية

● تعاون مع سوفتبنك لإدارة صندوق بقيمة 400 مليون دولار ● مواكبة الانقلابات العلمية بالرهان على الشركات الواعدة



الاستثمار في المستقبل

إبراهيم عجمي:
ثمة إمكانات للنمو في سوق التكنولوجيا الأوروبية مع وجود شركات واعدة

سات) والتي تمتلك ثلاثة أقمار صناعية قيد التشغيل، وغيرها.
وتسعى الإمارات لتكون مركزاً عالمياً للكفاء الاصطناعية بحلول 2030 عبر تجسيد خطة تهدف إلى تقليل التكاليف وتغيير أنماط الاستهلاك وتحسين الإنتاجية.
ويتوقع أن تحقق استراتيجية الحكومة في القطاع العام عائدات سنوية تصل إلى حوالي 22 مليار درهم (6 مليارات دولار).

الناشئة ومساعدتها على تحقيق نمو مستدام على مستوى عالمي.
وضخت مبادلة استثمارات العام الماضي نحو 15 ملياراً في رؤية للاستثمار المباشر التابع لشركة سوفتبنك والبالغة قيمته 93 مليار دولار، إلى جانب 45 مليار دولار تعهد صندوق الاستثمارات العامة السعودي، بضعفها.

وتحظى مبادلة بخبرة استثمارية تزيد على عشر سنوات في قطاع التكنولوجيا إذ استحوذت في عام 2007 على حصة في شركة أدفانسد مايكرو ديفاييسز (أي.أم.دي).
كما تمتلك الشركة الإماراتية غلوبال فاوندز، وهي ثاني أكبر مصنع متخصص بالكامل في أشباه الموصلات في العالم، فضلاً عن شركة الياه للاتصالات الفضائية (ياه

ويؤكد المسؤولون والخبراء إنه مع الدور المحوري الذي يلعبه الابتكار والتكنولوجيا في دفع عجلة التنوع الاقتصادي للإمارات، فإن مبادلة تتمتع بمكانة قوية تؤهلها لاستقطاب شركات التكنولوجيا الأوروبية المميزة إلى أبوظبي.

وقال رون فيشر عضو مجلس الإدارة ونائب رئيس مجلس إدارة مجموعة سوفتبنك إن "تعاوننا مع فريق مبادلة لسنوات عدة كانت كافية لإثارة إعجابنا بقدراتهم الاستثمارية ونهجهم التعاوني وفهمهم المتميز للتقنيات الناشئة".

وأضاف إن "التعاون معهم مجدداً للاستثمار في عدد من الشركات الناشئة الواعدة في المملكة المتحدة وأوروبا مهم لنا حيث نرغب بتسريع تطور المزيد من الشركات

استكملت حكومة أبوظبي مشاريعها المتعلقة بدعم الابتكار بإعلان شركة مبادلة للاستثمار أمس عن نيتها إطلاق صندوق جديد للاستثمار في الشركات التكنولوجية الأوروبية الناشئة، في ظل ترجيحات الخبراء باستمرار النمو السريع لهذا المجال الواعد بعد أن بات أحد أبرز الرهانات المستقبلية لتعزيز العوائد المالية.

وليد المقرب المهيري:
إطلاق الصندوق يكمل محفظة استثماراتنا العالمية في التكنولوجيا



ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية لنائب الرئيس التنفيذي للمجموعة والرئيس التنفيذي لقطاع الاستثمارات البديلة والبنية التحتية في مبادلة وليد المقرب المهيري قوله "نحن على ثقة بان السوق البريطانية قوية وتمتلك إمكانات هائلة من شأنها أن توفر بيئة مثالية للابتكار وريادة الأعمال".
وأضاف "يرتكز نهج مبادلة الاستثمارية على مبدأ الشراكة ويتجلى ذلك واضحاً في علاقات العمل القوية التي أسسناها مع سوفتبنك ومن هنا فإن إطلاق الصندوق لدعم نمو الشركات الناشئة يكمل محفظة استثماراتنا العالمية لتغطية أعمال قطاع التكنولوجيا بالكامل".

وتعتبر مبادلة للاستثمار نتاج عملية الدمج بين شركة مبادلة للتنمية والاستثمارات البروتولية الدولية (أبيك)، وتنشط في 13 قطاع أعمال، وتنتشر أعمالها في أكثر من 30 دولة حول العالم.

وقال إبراهيم عجمي رئيس وحدة الاستثمارات في الشركات الناشئة لدى مبادلة إنه "ثمة إمكانات قوية للنمو في سوق التكنولوجيا الأوروبية مع وجود العديد من الشركات الناشئة التي يقودها مؤسسوها وتسعى للحصول على التمويل والدعم من شريك ملتزم".

وأكد أن مبادلة تمتلك شبكة عالمية من العلاقات والأصول الضخمة فضلاً عن عقلية الشراكة اللازمة لتسريع تطور شركات التكنولوجيا الأوروبية التي تحظى بإمكانات نمو كبيرة.

وأوضح أن "هذه الاستراتيجية ترتكز على الأسس التي بنيناها في الولايات المتحدة وجهودنا الكبيرة في مجال تمويل المشاريع الناشئة".

تونس تتعرض لضغوط لتعزيز إجراءات التقشف

تونس - جدد صندوق النقد الدولي أمس دعوته السلطات التونسية إلى مواصلة التركيز على تعزيز التحصيل الضريبي، وتنفيذ عمليات التقاعد الطوعي للعاملين في القطاع العام لتخفيف الأعباء عن كاهل الموازنة الحكومية.

وشدد الصندوق في بيان، على "ضرورة تجسيد الأجور وعدم القيام بزيادات، إلا إذا حقق النمو ارتفاعاً غير متوقع، إضافة إلى سن زيادات ربع سنوية في أسعار الوقود".
ودعا إلى تشديد السياسة التقيدية لخفض التضخم، والحد من التدخلات في سوق النقد الأجنبي وزيادة مرونة سعر الصرف.
وفسر الارتفاع في نسبة التضخم بالانخفاض الذي تشهده قيمة الدينار، التي تراجعت بنحو 10 بالمائة العام الماضي، بالإضافة إلى الزيادات الحادة في أجور القطاعين العام والخاص.

واستقرت نسبة التضخم في مايو الماضي عند حاجز 7.7 بالمائة، وهي النسبة نفسها التي تم تسجيلها في الشهر السابق، وفق ما أظهرته البيانات الرسمية.
واعتبر الصندوق أن آفاق النمو ملائمة للاقتصاد التونسي على المدى المتوسط، وتوقع نسبة نمو في حدود 4 بالمائة بحلول عام 2022.

ويعتقد الصندوق أن توقعات النمو مرتبطة أساساً باستمرار الإصلاحات الرامية إلى تحسين الحوكمة ومناخ الأعمال.
وبلغ معدل النمو في الربع الأول من هذا العام 2.5 بالمائة وهي المرة الأولى التي يصل إليها منذ 2015.

ويتوقع الصندوق تراجعاً في حجم الدين العام والخارجي البالغ نحو 70 بالمائة إلى الناتج المحلي الإجمالي، وانخفاض العجز في الميزانية بثلاثة بالمائة بحلول 2020.
ويتمسك الصندوق بضرورة إعطاء أولوية لإصلاح قطاع الطاقة، بما في ذلك معالجة مسألة الدعم المقدم للمواطنين.
ويرجح متابعون أن تواجه تدابير التقشف معارضة من اتحاد الشغل ذي النفوذ القوي وربما من المواطنين الذين ساموا من خطط التقشف والأزمات الاقتصادية المتتالية.

البنك الدولي يعزز دعمه لمشاريع المغرب للطاقة النظيفة

ماري فرانسواز ماري-نيلي:
محطة نور-ميدلت خطوة أخرى نحو مستقبل واعد للطاقة النظيفة بالمغرب

الجديدة، خاصة بعد أن نجحت في إنجاز أكبر محطة لإنتاج الطاقة المتجددة بالبلاد من خلال شراكة بين القطاعين العام والخاص، وستستخدم النموذج نفسه بالنسبة لنور-ميدلت.

وسمح هذا النموذج بتعبئة تمويل من القطاع الخاص لدعم تطوير البنية التحتية للطاقة المتجددة، وأسهم في خفض سعر الطاقة الشمسية المركزة من خلال البات المناقصات التنافسية، كما أصدرت الوكالة أول سند أخضر للمغرب في سنة 2016 من أجل مساندة التحول نحو الطاقة الخضراء.

أكد مصطفى بكوري رئيس الوكالة أن كل المقرضين التقليديين بما في ذلك البنك الدولي والبنك الأفريقي للتنمية سيشاركون في اتفاق التمويل.

وسبق للبنك الإفريقي للتنمية، أن وافق على قرض بقيمة 265 مليون دولار لتمويل المرحلة الأولى من مشروع نور-ميدلت.

وقالت المديرية العامة للمساعدة للبنك لمنطقة شمال أفريقيا، ياسين دياما فال، إنه "تماشياً مع أولوياتنا الاستراتيجية في مجال الطاقة، فإن المشروع سيغطي طلبات مليوني مغربي".
وكان المغرب قد حصل على قرض بنحو 765 مليون دولار من بنك كيه.اف.دبليو الألماني لتمويل جزء من تكاليف المحطتين التي يقدرها مصرفيون بأكثر من مليار دولار.

وتعتبر محطة نور-ورزازات أكبر محطة على مستوى العالم بطاقة إنتاج تبلغ نحو 580 ميغاواط ومن المتوقع الانتهاء من بنائها بحلول نهاية العام الجاري.
وفضلاً عن توفير الكهرباء لأكثر من مليون مغربي، فمن المتوقع أن يؤدي مجمع نور-ورزازات إلى تقليص اعتماد الرباط على النفط بنحو 2.5 مليون طن سنوياً وبالتالي خفض انبعاثات الكربون في البلاد بواقع 760 ألف طن سنوياً.

وقالت الممثلة المقيمة للبنك الإفريقي للتنمية بالمغرب، ليلى فرح مقدم، إن "المشروع يشكل إسهاماً هاماً في تنفيذ الاستراتيجية الطاقية في البلاد".

وسيحظى مجمع نور-ميدلت للطاقة بتصميم جديد يجمع بين تقنيات الطاقة الشمسية والطاقة الكهروضوئية.

وقال معز شريف، كبير خبراء البنك الدولي في مجال الطاقة، إن "تصميم مجمع نور-ميدلت يعتمد على تقنيات مجربة سيتم تشغيلها بطريقة رائدة للاستفادة من مزايا تقنيات الطاقة الشمسية المركزة والطاقة الكهروضوئية معا في موقع واحد".

وستتولى الوكالة المغربية للطاقة المتجددة (مازين) تصميم وإنشاء المحطة

مديرة مكتب المغرب العربي بالبنك، على المشروع بالقول إنها "خطوة نحو مستقبل واعد للطاقة النظيفة بالمغرب"، مشيرة إلى أن مجمع نور-ميدلت للطاقة يعزز وضع المغرب كبلد رائد في مجال الطاقة المتجددة بالمنطقة.

وسيكون المشروع ثاني أكبر محطة للطاقة الشمسية في المغرب يتم إنشاؤه في إطار مخطط نور للطاقة الشمسية، إذ سيعزز حصة الطاقات المتجددة في مزيج الطاقة المحلية إلى 42 بالمائة بحلول 2020.

ويشكل مخطط الطاقة الشمسية المغربي محورا بالغ الأهمية في هدف الحكومة الرامي إلى إنتاج قرابة 52 بالمائة من الكهرباء من الطاقة المتجددة بحلول العام 2030.

محمد بن احمد العلوي
صحافي مغربي



الرباط - وافق البنك الدولي على تقديم دعم جديد للمغرب لتبنيه تقنيات مبتكرة لإنتاج الطاقة البديلة، في خطوة تعزز خطط البلاد للانتقال إلى مستقبل يعتمد على الطاقة الخضراء وخفض الاعتماد على الوقود الأحفوري.

وسيقدم البنك نحو 125 مليون دولار لتطوير محطتي إنتاج الطاقة الشمسية نور-ميدلت 1 و2 بطاقة إجمالية تتراوح بين 600 و800 ميغاواط.

وعلفت ماري فرانسواز ماري-نيلي،



توجيه الأنظار إلى طاقة الشمس الوفيرة

قائمة تاريخية شاهقة تحاول الدراما التلفزيونية النيل منها

هارون الرشيد

أيقونة حضارية يأسرها الإيرانيون ويهدرها العرب

إبراهيم الجيبين



لم تتناول كتب التاريخ شخصية حاكم مثلما تناولت شخصية هارون الرشيد. ولم يضع المؤلفون تحليلاً لمواقف ملك بقدر ما حللوا في التركيب السياسي لهارون الرشيد. لم تنبش الحكايات لبالي أنس وطرب وشعر وملح مثلما تسلت إلى لبالي الرشيد، يكفي أن "ألف ليلة وليلة" الكتاب الأكثر شهرة في العالم يقوم بمجمله على شخصية الرشيد.

ولم يتجرأ أحد على الطعن في ظهر قائد عربي مثلما تجرأ كثيرون على الإساءة للرشيد بمختلف الطرق، سواء في ما يتعلق بأخلاقه هو، أو بسلوك زوجاته وجواريه أو شقيقته العباسية أو سيرة ولديه.

ولا تكاد تمر سنة دون أن يعيد شيد ما تذكر العرب بالرشيد، سواء من خلال الكتب والمناسبات أو من خلال الدراما التلفزيونية التي اتكأت مرارا عليه. كما في هذا الموسم الرمضاني الذي لقي فيه عرض مسلسل "هارون الرشيد" أكثر نسب المتابعة ارتفاعاً على مستوى العالم العربي.

الرشيد الواقع والرشيد الخيال

لكن من يتذكر اليوم أن الرشيد ذاك لا يزال أسيراً لدى الإيرانيين، تحتجزه طهران وترفض إعادته إلى أهله العرب رغم مطالبة رسمية به قام بها الرئيس العراقي الراحل أحمد حسن البكر، حسبما ذكر المؤرخ سالم الألويسي. حين قام وزير الخارجية العراقي الأسبق عبد الجبار حامد الجومرد برفع صوته بهذا المطلب. كان الجومرد ابن الموصّل مولعا بالرشيد ومجده. حتى أنه ألف كتاباً عنه حمل عنوان "هارون الرشيد - حقائق عن عصره". لكن إيران رفضت رفضاً قاطعاً إعادة رفاته.

لا يخفى بالطبع على أحد لماذا رفض الإيرانيون إعادة الرمز العربي إلى العرب، وهو الذي شهد عهده توسع الدولة وبسط سلطتها على الأراضي الشاسعة.

لم يتوقف الأمر على ما تمثله شخصية الرشيد من قوة قيادية عربية لا تريد إيران ولا غيرها، للعرب أن يتذكروها. بل هناك ما هو أبعد من السياسة وحدها.

ليس عادياً أن يكون أول ما يقوله لك سكان مدينة أachen الألمانية، أن أكثر شخصية مشهورة فيها هي شخصية الزعيم العربي "هارون الرشيد". ما الذي جاء بالرشيد إلى أقصى غرب أوروبا، حيث أخن أو "أكوس غرانا" كما هو اسمها القديم، عاصمة العالم المسيحي القديمة، ليعيش فيها أكثر من ألف سنة بعد موته؟

الجواب في البعد الحضاري الذي يمثله الرشيد، والذي تجسد في تطور العلوم في عصره.

بغداد الرشيد وبغداد اليوم

في سنن الثانية والعشرين تولى الرشيد الحكم. وفي عهده وبإمر منه أنشئت "دار الحكمة" في بغداد، وشهدت تلك المكتبة العربية العظيمة آنذاك ولادة ترجمات لأهم الكتب في التاريخ في مختلف العلوم، ومن بينها كتاب إقليدس "الأصول والأركان في الهندسة"، وأمر بتزويدها بأعداد كبيرة من الكتب والمؤلفات من مختلف الثقافات، وكلف الطبيب السرياني المسيحي يوحنا بن ماسويه الخوزي بالإشراف عليها، وكانت تضم غرفاً عديدة

تمتد بينها أروقة طويلة، وخصصت بعضها للكتب، وبعضها للمحاضرات، وبعضها الآخر للنساجين والمترجمين والمجلدين. فقدت بغداد قدم الرشيد دعمه للكيميائي الشهير جابر بن حيان الذي أسس مع تلاميذه منهج التجربة في العلوم.

ولم يكن الرشيد مهتماً فقط بإثارة العقول، بل أيضاً بإثارة الإمكانة من حولها، ولهذا يرجع المؤرخون إلى عهد الرشيد لحظة إثارة الشوارع والبيوت بالناديل، فلم يكن هذا معروفاً قبل زمنه.

كان الرشيد مشغولاً ببناء دولة قوية ليس بجيشها فقط، بل بالتنمية التي تعكسها قوة الدولة، لذلك فقد أمر بتأسيس ديوان "وزارة" للإشراف على بناء الجسور والإنشاءات العمران. وأسس القاضي الشهير أبو يوسف للرشيد، بناء على طلبه، أول نظام سياسي مالي في التاريخ. بكتابه الممتع "كتاب الخراج" الذي كرسه "مفتياً اقتصادياً" بجدارة، وخاطبه في كتابه ذاك بقوله "وقد كتبت لك ما أمرت وشرحت لك وبينته فنقته وتدرّبه، وردّ قراءته حتى تحفظه". وفيه يضع أبو يوسف للرشيد ومن سيأتي بعده، قواعد سلوكية دقيقة، مثل أن "يجلس للنظر في مظالم الرعية مجلساً واحداً في الشهر أو في الشهرين، يسمع فيه من المظلوم، وينكر على الظالم، حتى ينتهي الولاة عن ظلم رعيته". وأن يجيب مطالب المزارعين وأهل الخراج في كل ما فيه مصلحة لهم، كحفر الأنهار. ويلتزم بيت المال بالإنفاق على تلك المشروعات.

وتحت قيادة الرشيد، تحققت ما يمكن أن تسمى بجدارة نهضة عربية رفيعة، علمياً وأدبياً، وكان هو شخصياً أدبياً وعالمًا باللغة والموسيقى والأصوات والألحان، وقد روى عنه الكثير منها في أسانيد علم الموسيقى.

سحر الرشيد

كل ما يعرفه الخيال العربي والعالمى عن مجد بغداد، شهدته بغداد في عصر الرشيد. فقد توسعت عمرانها بشكل غير مسبوق، وزاد عدد سكانها حتى بلغ نحو مليون نسمة، وهو رقم كبير جداً في ذلك الزمن.

يقول المؤرخون إن القصور تجاوزت في بغداد على صفتي دجلة، آنذاك، حتى باتت المدينة وكأنها مدن متجاورة. وأصبحت المركز التجاري والحضاري الأول في العالم حينها. وابتات مقصداً لطلاب العلم من أصقاع الأرض. ولذلك فقد أمر الرشيد ببناء أول مصنع للورق ببغداد. وبسببه نشأ فيها سوق الوراقين الذي ضم المئات من المحلات التي كانت تباع الكتب ومنتجات الورق.

بشكل أو باخر باتت بغداد في زمن الرشيد، عاصمة للعالم، فلم يكن هناك ما يتفوق عليها من بين المدن، لا في القوة العسكرية ولا الاقتصادية ولا العلمية ولا العمرانية.

ولا يجد المرء ما يضطره لمقارنة بغداد اليوم، في زمن ما بعد الاحتلال الأمريكي والهيمنة الإيرانية، ببغداد الرشيد. فلا يخفى على الأعمى التنكيل الذي تعرضت له عاصمة الرشيد على مختلف الصعد، بحجرها وبشرها ونهرها وهوائها.

تضم مدينة أخن مجد الإمبراطور شارلمان كله، شارلمان الذي سماه العرب "قارله" في تحريف لإسمه الأكثر شهرة "كارل"، والذي ترك سورته وقصره وضريره ومظاهر قوته مجتمعة في تلك المدينة الألمانية الصغيرة. شارلمان الذي تمجده كتب التاريخ الغربي، كان شديد الإعجاب بشخصية هارون

الرشيد، كانت تستفزه رغبة الملك العربي بالفوق العلمي، فكاد يصبح انعكاساً أوروبياً لشخصية هارون العربي.

وقد نشأت تلك العلاقة الغريبة بسبب المراسلات والهدايا المتبادلة بينهما، بعد أن نقل الوفود والرحالة أخبار الرجلين عبر البحر المتوسط. ولذلك ترى أن تعليمات الرشيد إلى وزرائه وقد تمت ترجمتها حرفياً في تعليمات شارلمان إلى الأساقفة ورجال الدين المسيحيين الذين فرض عليهم شارلمان تهذيب اللغة من الفظاظ ورفع مستوى الآداب والعلوم. وهو الذي أصدر توجيهاته، ببناء مدارس على غرار "دار الحكمة"، وأمر مديرها بأن "يرحسوا على ألا يفرقوا بين أبناء رقيق الأرض وأبناء الأحرار، حتى يمكنهم أن يأتوا ويجلسوا على المقاعد نفسها ليدرسوا النحو والموسيقى والحساب".

يقول سكان أخن إن الرشيد أرسل ذات مرة إلى شارلمان هدايا ثمينة من بينها فيل أبيض وألة عجيبة من النحاس الأصفر بارتفاع 4 أمتار وتتحرك بواسطة قوة مائية، وعند تمام كل ساعة يسقط منها عدد من الكرات المعدنية التي يتبع بعضها البعض الآخر بحسب عدد الساعات وكانت تصدر رنيناً ساحراً.

وحين تنتم الساعة كان يفتح باب من الأبواب الـ12 المؤدية إلى داخل الساعة، ويخرج منه فارس يدور حول الساعة، ثم يعود إلى المكان الذي خرج منه، وحين تصبح الساعة 12 يخرج 12 فارساً مرة واحدة يدورون دورة كاملة ثم يعودون من حيث أتوا وتغلق الأبواب خلفهم.

رفض أساقفة أخن تلك الآلة السحرية، وقالوا إن الشيطان يسكنها. فحطموها بالفؤوس. فحزن شارلمان حزناً عميقاً على ما حل بتلك الآلة وخجل من أن يطلب من هارون الرشيد أن يأمر بإصلاحها بعد أن حطمها جهل رجال الدين في أخن.

صراع الفرس على مستقبل العرب

البحث في شخصية الرشيد أبعد من البحث التاريخي، ففيه تحتشد الأنثروبولوجيا مع السياسة والاقتصاد وفلسفة العلم والإصلاح الديني. ولذلك لم يتوقف العرب في كل زمن عن دراسته واكتشاف تفاصيل حياته وتفاصيل عصره.

وليس غريباً أن يكون الرشيد التنموي صاحب فكرة إنشاء قناة بحرية ما بين بحر الروم "البحر الأبيض المتوسط"، وبحر القزم "البحر الأحمر"، وهو المشروع الذي سبى النور بعد زمن طويل ويعرف باسم "قناة السويس"، إلا أن وزرائه حذروه من الروم ولم يوافقوه على مشروعه.

ليس غريباً، وهو على هذه الدرجة من الأهمية، أن يستهدفه كل من تثيره نهضة العرب، لا سيما الفرس، وهو الذي لم يرحم من تآمر عليه وعلى عرش الدولة العربية منهم، وأنزل بهم ما يعرف في التاريخ باسم "نكبة البرامكة". فانتقم الفرس من الرشيد بتسوية صورته وتحويله في الأدب والتاريخ إلى ملك المجون واللهو.

ولكن ما يستوقفك حقا هو تناول العرب لشخصية الرشيد في الدراما، فهذه الأخيرة قد أصبحت اليوم "دار الحكمة" العصرية عند الجمهور العربي، وبتات ينهل المعارف

وقصصهم، تاركا الحكم كله للبرامكة الذين بدأ عليهم الحرص على أن تؤول الخلافة لابنه المأمون لأنه فارسي الأم. لكن في الوقت ذاته يظهر كخبراء في الدولة والحكم والسياسة، قاموا بتربية المأمون الذي يعرفه التاريخ بالخليفة المتق.

من دون استثناء، يظهر في جميع معالجات الدراما العربية ومنها العمل الجديد، حرص الفرس كقوة وصاية عارفة وذات بعد حضاري بمستقبل من يحكم العرب، ولذلك نراه في زمنين، يرفضون أن يعتلي العرش حاكم مثل الأمين العربي الأم والأب. رأيناهم يحاربون كي يصل المأمون إلى سدة الحكم، كما يحاربون اليوم كي تبقى هارون الرشيد اليوم في ضريحه وتباهوا مراراً. دمشق وبغداد وبيروت وصنعاء. لتكون الرسالة أن من نحارب لتفتيتهم في تلك العواصم لن يكونوا أقل شأنًا من المأمون. حتى لو رأيتهم على صورة الحوثي والحشد الشعبي والأسد ونصرالله وغيرها. فهم مستقبلكم الأفضل. هارون الرشيد اليوم في ضريحه بمدينة مشهد الإيرانية. ولكن له ألف ضريح في الخيال. والدولة التي رفضت تسليم جثمانه لأهله ليستقر في عاصمته بغداد، لا تريد للعرب أن يتذكروا الرشيد إلا من خلال ألف ليلة وليلة، ففي تلك المخيلة، تم تصوير معنى "الخليفة" الذي استثمر في الغرب والشرق معا، استثمرت فيه إيران لتقدم رسالتها.

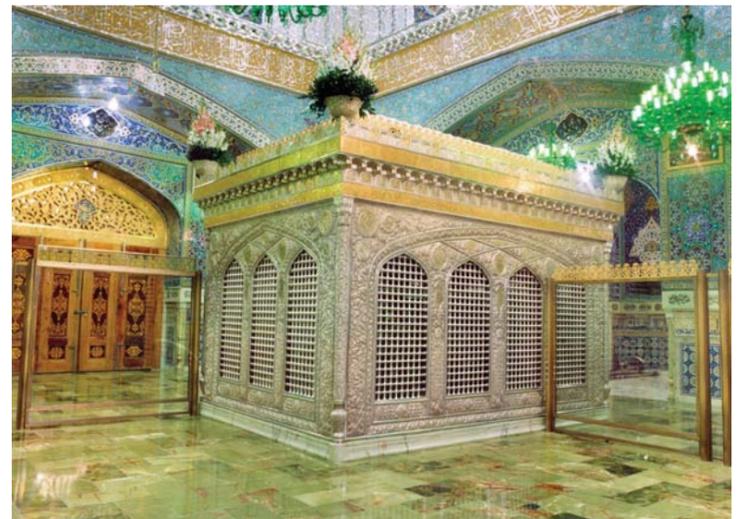
واستثمرت فيه تنظيم داعش الإرهابي، سارقاً عاصمته الثانية "الرقعة" مصيف الرشيد، ليقدّم من خلال أبي بكر البغدادي، خليفة يغرق أتباعه بالمتع والسبي والذهب والعنف، واستثمرت فيه العالم الغربي بتقديم نموذج للحاكم العربي الذي من الأفضل له أن يأكل ويشرب ويطلب دون أن يفكر في تنمية دولته وشعبه.

”

إيران لا تريد للعرب أن يتذكروا الرشيد إلا من خلال «ألف ليلة وليلة»، ففي تلك المخيلة، استثمرت فيه إيران لتقدم رسالتها. واستثمرت فيه تنظيم داعش الإرهابي، سارقاً عاصمته الثانية «الرقعة» مصيف الرشيد، ليقدّم من خلال أبي بكر البغدادي، خليفة يغرق أتباعه بالمتع والسبي والذهب والعنف، واستثمرت فيه العالم الغربي بتقديم نموذج للحاكم العربي الذي من الأفضل له أن يأكل ويشرب ويطلب وحسب

“

ولكن يبقى هارون الرشيد أمثلة شاهقة، كلما حاولوا النيل منها تجدد الاهتمام بها من جديد، وكلما حاولوا تجييرها لصالح هذا المشروع السياسي أو ذاك. عاد العرب للتفكير فيها بإنصاف من جديد. لتجدد نكبة البرامكة في كل مرة. مرة بيد الرشيد والآلاف من المرات بأيدي الفرس ذاتهم.



● أول ما يقوله لك سكان مدينة أخن الألمانية، أن أكثر شخصية مشهورة فيها هي شخصية الزعيم العربي "هارون الرشيد". فما الذي جاء بالرشيد إلى أقصى غرب أوروبا، حيث أخن أو "أكوس غرانا" كما هو اسمها القديم، عاصمة العالم المسيحي القديمة، ليعيش فيها أكثر من ألف سنة.



«السياسات التعليمية والثقافية، مهما كانت طموحة، لا يمكنها أن تؤتي ثمارها بشكل كامل إذا لم تكن جزءاً من برامج تنمية أكثر شمولاً».

أودري ازولاي
المديرة العامة لليونسكو

«حصول دولة الكويت على مقعد بالتزكية من المجموعة العربية باتفاقية صوت التراث غير المادي يؤكد على طبيعة العلاقات الكويتية وتميزها في هذا المجال».

محمد الجبري
وزير الإعلام وزير الدولة لشؤون الشباب الكويتي



هلالا رمضان وشوال يعمقان الخلافات المذهبية بين الطوائف الإسلامية

● متى يدرك المسلمون أن الاجتهادات البشرية ليست أمورا إلهية ● تقويمات العالم تتوافق شهورها مع فصولها ما عدا المسلمين



الأمر واضح كالتصوير في كبد السماء

تصحيح التقويم يلغي الاختلاف على بداية الصوم ونهايته، وكذلك موسم الحج، لأنها ستكون أياما معلومة ثابتة

اسمين على مسميين، فكيف ربيع والحر لا يطاق، وكيف جمادى والشمس حارقة! يحتاج الأمر إلى اتفاق الدول الإسلامية لاتخاذ إجراء جريء في إعادة الكبس إلى التقويم الإسلامي، فمن المعلوم أن السنة القمرية ناقصة، والمعادلة يقومها «الكبس». ويغلب على الظن أن تصحيح التقويم يلغي نهائيا الاختلاف على بداية الصوم ونهايته، لأنها ستكون أياما معلومة ثابتة، ليس تقدما أو تأخيرا، أي لا يبقى الأمر تحت رحمة رؤية الهلال، وفي أحيان كثيرة تحصل بداية الصوم ونهايته عند هذه الدولة متقدمة أو متأخرة عنها في دولة ثانية، بل أكثر من هذا وظفت رؤية الهلال في رمضان وشوال إلى تعميق الخلافات الطائفية بين المذاهب.

لكن السؤال: أين هي الإيجابية، عندما يأتي رمضان والحج في عز القيظ، والأمر ليس إلهيا، وإنما اجتهاد بشري أقر في لحظته، وليس من الضرورة أن يبقى مدى الأزمان، مع ما فيه من ابتعاد عن مواسم الطبيعة في الزراعة والصيد.

نعم جاء تحريم النسيء في القرآن، لكن ذلك له أسبابه، ومعلوم أن القرآن يفسر وتؤخذ أحكامه، في الأمور الخلافية، بأسباب النزول، فلأنهم كانوا يوظفون أو يستخدمون النسيء في حرب الإغارة وأخذ الثأر، فيقومون بتحويل الأشهر الحرم إلى غيرها، أي يحلون شهرا مكان آخر، كي يبرروا الحرب أو القتال، لذا حرمة القرآن، فقد جاء في الآية «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حَرَمٌ ذَلِكَ الْيَوْمُ الْقِيَمِ فَلَا تَظْلَمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُحِلُّوهُ غَافِلِينَ وَيَجْرَمُونَ غَافِلِينَ لِيُؤْثِرُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنٌ لَهُمْ سِوَهُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ».

كما ورد «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشُّهُورِ الْحَرَامِ قَاتَلٌ فِيهَا وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الشُّهُورِ الْحَرَامِ قَاتَلٌ فِيهَا».

لكن السؤال: أين هي الإيجابية، عندما يأتي رمضان والحج في عز القيظ، والأمر ليس إلهيا، وإنما اجتهاد بشري أقر في لحظته، وليس من الضرورة أن يبقى مدى الأزمان، مع ما فيه من ابتعاد عن مواسم الطبيعة في الزراعة والصيد.

نعم جاء تحريم النسيء في القرآن، لكن ذلك له أسبابه، ومعلوم أن القرآن يفسر وتؤخذ أحكامه، في الأمور الخلافية، بأسباب النزول، فلأنهم كانوا يوظفون أو يستخدمون النسيء في حرب الإغارة وأخذ الثأر، فيقومون بتحويل الأشهر الحرم إلى غيرها، أي يحلون شهرا مكان آخر، كي يبرروا الحرب أو القتال، لذا حرمة القرآن، فقد جاء في الآية «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حَرَمٌ ذَلِكَ الْيَوْمُ الْقِيَمِ فَلَا تَظْلَمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُحِلُّوهُ غَافِلِينَ وَيَجْرَمُونَ غَافِلِينَ لِيُؤْثِرُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنٌ لَهُمْ سِوَهُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ».

كما ورد «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشُّهُورِ الْحَرَامِ قَاتَلٌ فِيهَا».

الختان في تونس: أبعد من رمزية دينية

ويردون في حفلات ختان أطفالهم أغنية «طهر يا مطهر» الشهيرة للمطرب التونسي لابنائهم، وخوفا من العقاب الشديد الذي سيسلط عليهم، أشاع أهل الأندلس أسطورة ختان الملائكة لابنائهم، وأشاعوا أنهم يؤلدون محتونين بعناية إلهية كما أورد المؤرخ التونسي محمد المزني، في كتابه «نور القبس بين طبرية والأندلس».

«الخمسة» هي كف مريم العذراء الطاردة لأرواح الشريرة ثم تحولت إلى كف فاطمة الزهراء في الحقة الفاطمية الشيعية، وكذلك استعمال صورة السمكة كرمز للمسيحية، وهذا قادم من بعض المعتقدات المسيحية التي رسخت بأذهان عرب الأندلس في شمال أفريقيا، والذين كانوا قد حُملوا على التنصّر.

كل هذه الرموز والإشارات التي يبدو بعضها مبهما في احتفالات الختان بتونس، كاستعمال ما يعرف بـ«الخمسة» أي صورة الكف لدفع خطر العين، وهي كف مريم العذراء الطاردة لأرواح الشريرة ثم تحولت إلى كف فاطمة الزهراء في الحقة الفاطمية الشيعية، وكذلك استعمال صورة السمكة كرمز للمسيحية، وهذا قادم من بعض المعتقدات المسيحية التي رسخت بأذهان عرب الأندلس في شمال أفريقيا، والذين كانوا قد حُملوا على التنصّر.

ويردون في حفلات ختان أطفالهم أغنية «طهر يا مطهر» الشهيرة للمطرب التونسي لابنائهم، وخوفا من العقاب الشديد الذي سيسلط عليهم، أشاع أهل الأندلس أسطورة ختان الملائكة لابنائهم، وأشاعوا أنهم يؤلدون محتونين بعناية إلهية كما أورد المؤرخ التونسي محمد المزني، في كتابه «نور القبس بين طبرية والأندلس».

احتفالات الختان التي تنفرد بها تونس ودول المغرب دون غيرها من بلاد المشرق وباقي بلدان العالم الإسلامي، تأخذ أهميتها من كونها بمثابة التعميد في الثقافة أي ذلك الطقس الذي يعلن بداية المولود وعقيدته صراحة ودون تردد. وأكثر ما يوحي بذلك هو أنه وفي مقام من مقامات أحد الأولياء في تونس، وكلما تمر عائلة ختننت ولدها أمام أخرى وافدة ليلة السابع والعشرين من رمضان، إلا وتباردها بالتهنئة والقول «مبارك الدخول لدين الإسلام»، في إشارة إلى أهمية الختان في الإسلام.

وتنتهي الزيارة برش خادم المقام ماء الزهر من المرش النحاسي من صنع حرفيي القيروان على رأس الطفل المختون وأيدي مراقبيه، كأنه ماء مبارك فيمسح به الزائر وجهه ورأسه ويديه كأنما يريد أن تغمره نفحات الزيارة وبركة المكان، فيصدق بدوره لفائدة المقام بنقود يضعها في صندوق مخصص لل تبرعات أو يسلمه مباشرة إلى حافظ المقام الذي رشه بماء الزهر. ويعود ذلك في نظر بعض المؤرخين القدامى والمحدثين إلى أن أهل الأندلس قبل طردهم واستقرارهم بشمال أفريقيا، يقومون بختان أبنائهم أول الأمر جهرا دون خوف، ثم خفية بعد أن وقع منعهم من ذلك. وبعد حملات التنصير الإبحاري التي مورست ضدهم، كان الأندلسيون يرغبون على حمل أولادهم، بمجرد ولادتهم إلى الكنيسة، للتظاهر بتعميدهم، ثم يسرعون بعد العودة

يرون أن هذه الطقوس الاحتفالية ينبغي المحافظة عليها والاهتمام بها وتدوينها لما تزخر به من عادات تراقفها ولا تنفصل عنها كالأغاني والأهازيج وبعض أنواع الملابس والطور والزيينة والطبخ وغيرها. كما أن عادة الختان في تونس تتميز بروح المشاركة الاجتماعية ذات الطابع المبهج، والذي من شأنه أن يمد جسور التواصل الاجتماعي، ويخلق نوعا من الوئام والتكافل الاجتماعي، علاوة على أن الختان يرتبط بشكل أو بآخر بالديانات الإبراهيمية مع مراعاة بعض الاختلافات، ولعل أبرز مثال على ذلك هو مشاركة يهود تونس احتفالات جيرانهم المسلمين في الختان وتبادلهم للهدايا. وتتشابه بعض الطقوس والأغاني على نحو مدهش. ويحفظ غالبية التونسيين

إلى درجة أن رجال دين متشددين من المشرق العربي قد أبدوا تدمرهم من هذه العادات الاحتفالية المبالغ فيها، وراوا أنها قد توشك أن تصنف ضمن خانة البدع الدخيلة. وكثيرا ما ينظر منتقدون من داخل تونس وخارجها إلى احتفالية الختان على الطريقة التونسية بنوع من السخرية والاستهجان، ورأيهم في ذلك أنها تنقسم بالمبالغة والتبذير والصرع في غير محله، ويشاركونهم في ذلك بعض السلفيين. كما حذر منها بعض أطباء النفس لما لها من تأثيرات سلبية على ذاكرة الطفل في المستقبل في رأيهم، ونصح كثيرون بوجود الختان في الأيام الأولى من ولادة الطفل كما تفعل غالبية من مسلمي العالمين العربي والإسلامي.

المنتصرون للخصوصيات المجتمعية والمدافعون عن الهويات الثقافية والفلكلورية



بهجة طفولة وتراكم ثقافي

التقويمات الفلكية التي تضعها المجتمعات البشرية عبر التاريخ، تراعي وتتفق دائما مع تعاقب الفصول في علاقتها مع الأرض وإنتاجاتها ضمن علاقة تفاعلية مع نشاطات سكانها، هذه الأمور تجاهلها وغفل عنها مسلمون تحت ذرائع ومعتقدات وأهية ظنا منهم أن مجرد التعديل والاحتكام إلى العقل هو بمثابة التعدي على محرمان، وهكذا استمر العالم الإسلامي.

زيد بن رفاعة

تتعاقب الفصول يعني أن الأرض وسكانها يعيشون الربيع والصيف والخريف والشتاء، وهذا يتعلق بالمعاش وغلّة الأرض، زراعة وحصاد، وما يُحسب عليها من عشور وخراج، ويكاد العالم أجمع تتوافق شهوره مع فصوله، إلا تقويم المسلمين، فيأتي الفصل صيفا والشهر ربيعا، أو جمادى الأول أو الآخرة في عز الصيف، ويصوم الناس كل عشر سنين في فصل من الفصل، ويحجون أيضا صيفا وربيعا وخريفا وشتاء، بينما شهور الميلاء، أو التقاويم القمرية في الشهور الشمسية في تحديد الفصول عند الأمم الأخرى، منها السريانية مثلا تتطابق مع زراعة الناس وحصادهم وبقية مواسمهم، والتي يسنون فيها أفرانهم وأترانهم.

كان العرب قبل الإسلام يجمعون بين التقويمين: القمري والشمسي، أي السنة القمرية والسنة الشمسية، وهم كانوا يقومون بالنسيء والكبس معا، لهذا كانت شهورهم متفككة مع فصولهم، بمعنى أن تقويمهم يتفق مع الطبيعة ومناسباتهم الدينية، يكون جهجم في الفصل الفلاني، وصومهم في الفصل الفلاني، لا تدور الشهور على الفصول، ففي مخالفتها للفصول يبدو هناك خلل، وخصوصا أن أسماء الشهور التي أطلقوها قبل التقويم الإسلامي ظلت كما هي. فما هو معروف أن دورة القمر تخص الشهور ودورة الشمس تخص الأيام والفصول. قبل يعود هذا التاريخ إلى القرن الخامس الميلادي، أي قبل الإسلام بنحو مئتي عام.

وحسب دراسات التقويم ومنها كتاب «نظام النسيء قبل الإسلام» لموسى جارالله أن الأشهر القمرية تدور على السنة الشمسية، بمعنى أننا لو جعلنا للسنة القمرية 12 شهرا، وهو الحادث، فإن الشهر القمري سيدور على السنة الشمسية، مرة يأتي في فصل الربيع، ومرة في فصل الشتاء، ومرة في فصل الخريف، ومرة في فصل الصيف وهكذا،

يجب أن يكون شهر الربيع وشهر جمادى اسمين على مسميين، فكيف ربيع والحر لا يطاق، وكيف جمادى والشمس حارقة

حكيم مرزوقي

الغالبية من أهالي المشرق العربي، يبدو استغرابهم في أن الختان في المغرب العربي عموما، وفي تونس على وجه التحديد، يتجاوز كونه سنة حميدة ومستحسنة، ترتبط بمقيدة دينية، تتم بتمتهنئ السلاسة والمعقولية، وتشترط توفير شروط صحية ونفسية للطفل إلى أن تنسى كاي طقس أو واجب أو فريضة، وذلك دون ضجة أو حتى تذكر.

يكاد يتفق جميع التونسيين على أن حفلات الختان الجماعي للأطفال، تعد من أهم ما يميز العادات والتقاليد التي تطبع العشر الأواخر من شهر رمضان بلا منازع. وتتنافس في تونس المؤسسات الحكومية والخاصة إلى جانب النوادي والجمعيات الخيرية والمنظمات المدنية في تبني وتنظيم حفلات الختان الجماعي للأطفال المنتمين إلى العائلات الفقيرة والموعزة على وجه الخصوص.

ليلة السابع والعشرين من رمضان الحالي، تحدثت الإذاعة الرسمية التونسية عن «نجاح جديد حققته هذه المؤسسة الإعلامية العريقة بتأمين ختان 1520 طفلا من العائلات المعوزة ومحدودة الدخل من مختلف مناطق الجمهورية». جاء ذلك في إطار حملة وطنية أطلقتها هذه المؤسسة في العشرين من شهر رمضان لتتواصل إلى آخر يوم من الشهر، وجاء في تقرير هذه المؤسسة الرسمية الذي لا يخلو في نبرته من تفاخر واعتداد «بمعاودة شركائنا من الهلال الأحمر التونسي والغرفة الوطنية للمصحات الخاصة وعمادة الأطباء والصيادلة».

يلحظ كل من يزور تونس أن سكان هذه البلاد يحبون أن يضيفوا على جميع الشعائر العبادية والطقوس الدينية والسنن النبوية، طابعا احتفاليا يصل حد المبالغة والتضخيم،



ينظم أتيليه الفنان التشكيلي كينو سينو السبت 16 يونيو لقاء بعنوان «حوارية وقراءات شعرية» مع الشاعر السوري مروان علي.



كرمت جمعية الكاتبات المغربيات أخيرا في دار الثقافة ابن رشيق بالعاصمة تونس الشاعر والروائي التونسي حافظ محفوف.

شعراء العالم يحجّون إلى تونس

● 25 شاعرا من 15 جنسية في سيدي بوسعيد الدولي للشعر ● معز ماجد: نريد أن نكون أعرق تظاهرة شعرية جنوب المتوسط



أجمل المدن تحتفي بأقدم الفنون

الأمير لا يتعلق بتنظيم لقاءات مفتوحة للشعراء فحسب، لكن طموح المنظمين بأن يفتكوا مجالا أرحب للحريات في هذه الضفة

حول سؤالنا إن كان الشعر التونسي بخير؟ يجيب معز ماجد بدوره بسؤال "ما معنى أن يكون الشعر بخير؟"، ويضيف "إن كنا نعني بذلك أن يكون الشعراء نجوما محتفى بهم ويدعون إلى التلفزيون ويستأنس بهم الساسة، فهذا موت الشعر بعينه. الشعر تجربة فردية. لكن يمكنني الإجابة على هذا السؤال بالقول إن تونس أرض شعر من دون شك".

البارزة للحضور. حيث لا بد أن يحظى المشرفون على المهرجان باحترام وتقدير كبار شعراء العالم لكي يقبلوا تلبية الدعوات، وهذا يحققه العمل الجدي والتراكم والنجاح من خلال العمل على التطوير المستمر للتظاهرة. نسأل ماجد حول أهمية الشعر اليوم، خاصة في ظل الأصوات المتعالية من هنا وهناك متهمه إيهاء بالجمود والتراجع، ليقول "العديد يجهلون أن الحياة مأساة دون شعر. هم يرون الشعر في شكله المألوف أي نظم للكلام وإلقاء. إنها نظرة كاريكاتورية لماهية الشعر، بينما الشعر هو تجل للجمال في كل أشكال التعبير. نجده في جملة موسيقية أو في أناقة خط مرسوم على حائط هرم، وقد لا يحتاج إلى كلمة واحدة. قد يكون أحيانا السكون ذاته لكنه في كل الأحوال يسائل الوجود".

سيدي بوسعيد للشعر أهم وأعرق تظاهرة شعرية جنوب المتوسط".

وحول سبيل تأسيس هذا الملتقى الشعري العالمي في تونس، والذي بات أبرز التظاهرات جنوب ضفاف المتوسط، يقول معز ماجد "لتأسيس ملتقى عالمي للشعر كان لا بد من شروط عديدة أولها توفر فريق ناشط ومؤمن بهذا المشروع وقد كان ذلك بفضل أفراد مثل رؤوف الدخلاوي ومحمد علي بن الشيخ ورجاء الشابي وكمال الهاللي. الشرط الثاني هو توفر الدعم الحقيقي من طرف السلطات. وذلك كان صعبا في البداية لكن بعد نجاح ثلاث دورات أولى أمنت بنا بلدية سيدي بوسعيد ووزارتنا الثقافة والسياحة وأصبح الأمر أسهل".

ثالثا يرى ماجد أنه كان لا بد لتأسيس المهرجان من علاقات أدبية عالية ومتميزة مع شعراء العالم للتمكن من استقطاب الأسماء

يعد التأسيس لمهرجان شعري عالمي في الضفة الجنوبية للمتوسط تحديا كبيرا، خاصة في ظل انتشار مهرجانات مختلفة في الضفة الشمالية للمتوسط، والتي تحاول أن تحتكر الشعر، علاوة على أن الشعر، أقدم الفنون، بات يحتاج إلى طرق مبتكرة لتقدمه إلى الجمهور، وهو ما يسعى إليه مهرجان سيدي بوسعيد الدولي للشعر بمدينة سيدي بوسعيد التونسية العريقة والشهيرة لدى عموم الفنانين والمبدعين.

كمال البستاني

وعن التعريف. ويؤكد أنه في وعي الفريق المنظم للمهرجان منذ 2013، الأمر لا يتعلق بتنظيم لقاءات مفتوحة للشعراء فحسب، لكن طموحهم أن يفتكوا مجالا أرحب للحريات في هذه الضفة الجنوبية للبحر المتوسط، بهدي من طاغور القائل في أوائل القرن العشرين "نحن أجلاف الشرق العراء، سنفتك يوما ما حرية من أجل الإنسانية جمعاء".

ويشارك في الدورة الجديدة 25 شاعرا من 15 جنسية من بينهم السعودي غسان الخنيزي والعراقي صلاح فائق والمغربي محمد بن طلحة. وستشهد الدورة حضور ثلاثة شعراء من تايوان إضافة إلى الشاعر الإيطالي دافيد رونديوني والإسباني إدواردو موجة والصربي جوفنوفيتش دانيلوف. ومن تونس يشارك ثمانية شعراء يمثلون مختلف الأجيال والتيارات الشعرية نذكر منهم: فضيلة الشابي وخديجة قظوم وعبدالعزيم قاسم وأمل خليف ومحمد ناصر الموهلي وصبري الرموني.

وميزة المهرجان، كما يلتفت ماجد، هي أن فعالياته لا تدور في قاعات مغلقة مقصورة على جمهور مجامل، وإنما تخرج بالشعر إلى الساحات العامة، فتغزو المقاهي والحدائق العامة لتلاقي زوار المدينة والسياح دون سابق إعلام. وهو رهان صعب وجميل يضع الشاعر في مواجهة "مواطنين أو غرباء مثله في المدينة".

وقد أثبتت الدورات السابقة للمهرجان أن الشاعر وخطابه بقدرته على أن يحتل مكانا هو جدير به في الفضاء العام.

تونس أرض شعر

حول أهداف الملتقى، يقول مدير المهرجان في تصريح خاص لـ "العرب" "منذ تأسيسه كنا نطمح إلى أن نجعل من هذا المهرجان فضاءا للحرية تنتزعها من الواقع الرتيب الملوث بالقضايا الزائفة المفتعلة ونخرج بها جمالا ورفقا في الفضاء العام. اليوم بعد 5 دورات ناجحة يحق لنا أن نطمح لأن يكون مهرجان

تونس - تقام في الفترة الممتدة من 22 إلى 24 يونيو 2018 الدورة الخامسة من المهرجان الدولي للشعر بسيدي بوسعيد، المدينة الواقعة في الضاحية الشمالية لتونس العاصمة والمطلّة على البحر الأبيض المتوسط، بحرسها وليلها الذي وهبها اسمها: سيدي أبوسعيد الباجي. وهي المدينة التي أوت أسماء مرموقة في الفن التشكيلي والأدب أمثال الفرنسي أندريه جيد والشاعر الفرنسي من أصول رومانية لوران غاسبار والفلسطيني محمود درويش.

وتأتي هذه الدورة الخامسة من المهرجان الذي بات محطة عالمية للشعراء وجمهورهم الشعر، تحت شعار "3 أيام للسلام"، حيث يقوم على تقديم الشعر باللغتين العربية والفرنسية بطرق مبتكرة في كافة أرجاء المدينة.

مهرجان عالمي

يقول الشاعر معز ماجد، مدير المهرجان "الشعر يسائل الوجود، وهو خطاب متحرر من إكراهات المعنى، ومجال عصي عن المألوف



ميزة المهرجان أن فعالياته لا تدور في قاعات مغلقة مقتصرة على جمهور مجامل، وإنما تخرج بالشعر إلى الشارع

الثقافة والصوت



وارد بحر سالم
كاتب عراقي

ظاهرة "قراءة" الكتب الصوتية بدأت تأخذ حيزًا من الحياة الثقافية باستثمار معطيات الثورة الثالثة في تكنولوجيا الإلكترونيات والاتصالات، وتحولت الذهنية الفردية إلى ذهنية سماعية بدلا من القرئية، وهو تحول يثير أسئلة كثيرة تبدأ من المزاج الشخصي النفسي وتنتشر إلى المزاج الاجتماعي العام، وبالتالي فإن مثل هذه الظاهرة تفسر إلى حد ما القارئ الجديد الذي ولد مع هذه الثورة العملاقة التي تنبئ عن معطيات سريعة قريبة من الخيال أو تفوق الخيال في معظم الأحيان، وتشي بتحويلات النمط المعتاد إلى نمط جديد في العلاقات اليومية، كما في الجانب الثقافي حينما بدأنا نصل إلى مستوى من العلاقة الجديدة بين القارئ والكتاب.

هذا يتطلب دراسات نفسية وعصبية معمقة وأخرى اجتماعية لا تقل عنها عمقا في رصد مثل هذه الظواهر الجديدة التي جاءت بها ثورة تكنولوجيا الإلكترونيات، وحولت القراءة البصرية إلى سمعية في محاولة جدية لإلغاء الكتاب الورقي والصحيفة الورقية وتوطين القراءة السمعية عبر زر صغير وسلك رفيع في تحول مثير يقوم على ذهنية الاستماع بدلا من رائحة الحبر والورق كما اعتدنا عليه قرونا طويلة؛ ومثل هذه الدراسات المفترضة ستقف على أولويات كثيرة من بينها فرز القدرات الذهنية الجديدة التي تستوعب هذا الفائض من الأصوات المتعددة ومدى إمكانياتها في التأثير المعرفي على خلايا المخ كما يحصل عادة في القراءة المباشرة، حيث يمكن إعادة الصفحات وقراءتها واستيعابها ومراجعتها دائما بما يعزز القدرات الذهنية بشكل إيجابي لخصن الكثير من المعارف، كما تشير القراءة إلى إمكانيات تدفق الدم إلى مناطق معينة في الدماغ لتكون المسؤولة عن التركيز والتهيؤ لاستقبال المعلومات الجديدة وتخزينها ضمن نطاق المعرفة الكلية

يوسف عبدلكي متوج غير مصري بجائزة النيل

جائزة النيل بفروعها الثلاثة في الآداب والفنون والعلوم الاجتماعية، وهي أرفع جائزة مصرية في هذه المجالات

محمد العبد، فيما ذهبت الجائزة في فرع الفنون للموسيقار رضا بدير والنحات سعيد بدر وذهبت في مجال العلوم الاجتماعية إلى الكاتب صلاح سالم وأسنانة التاريخ الحديث والمعاصر إلهام ذهني وأسناد إدارة الأعمال عبدالسلام أبوخحف.

وتبلغ قيمة الجائزة في كل فرع من هذه الفروع 100 ألف جنيه (نحو 5700 دولار) إضافة إلى ميدالية ذهبية.

السلام يخيم على مهرجان وهران السينمائي

وأشارت الإدارة إلى أنها "تقوم حاليا بوضع قوائم ضيوف الشرف التي تضم أسماء جزائرية وعربية مهمة، مع ضبط قوائم لجان التحكيم المشكلة من كبار صناع السينما العربية والعالمية، مع مراعاة التوازن العربي في عملية انتقاء قوائم اللجان".

ونذكر أن مهرجان "وهران للفيلم العربي" موعد سنوي تنظمه وزارة الثقافة الجزائرية، بالتنسيق مع محافظة وهران، تأسس في 2007.

مهرجان وهران الدولي للفيلم العربي



فروع الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية. وتبلغ قيمة الجائزة في كل فرع 200 ألف جنيه (نحو 11 ألف دولار) إضافة إلى ميدالية ذهبية.

وذهبت الجائزة في فرع الفنون للممثلة نادية لطفى والملحن محمد سلطان. وفي فرع الآداب ذهبت إلى عبدالحكيم راضي عضو مجمع اللغة العربية والكاتب محمد قطب والنقاد كمال الدين عيد، وفي فرع العلوم الاجتماعية نال الجائزة كل من أستاذة علم النفس سعدية بهادر وعميد كلية التربية السابق شبل بران وأستاذ القانون أحمد رفعت ووزير العدل السابق عبدالعزيم الجندري.

وأعلن المجلس الأعلى للثقافة أيضا جوائز الدولة للتفوق والتي ذهبت في مجال الآداب للروائي أحمد مراد وأستاذ اللغة العربية

القاهرة - أعلن المجلس الأعلى للثقافة في مصر أخيرا عن نتائج جائزة النيل بفروعها الثلاثة في الآداب والفنون والعلوم الاجتماعية، وهي أرفع جائزة مصرية في هذه المجالات تصاف إليها جائزة النيل للمبدعين العرب والتي استحدثت هذا العام لأول مرة. وفي فرع الآداب فاز بالجائزة الناقد صلاح فضل وفي فرع الفنون فاز الفنان التشكيلي مصطفى الرزاز وفي فرع العلوم الاجتماعية فاز المفكر والفيلسوف مراد وهبة، فيما ذهبت في فرع المبدعين العرب للفنان التشكيلي السوري يوسف عبدلكي.

وتبلغ قيمة الجائزة في كل فرع 500 ألف جنيه (نحو 28 ألف دولار) إضافة إلى ميدالية ذهبية.

كما أعلن المجلس الأعلى للثقافة جوائز الدولة التقديرية لعام 2017 والتي تمنح في

الجزائر - اختارت إدارة مهرجان وهران للفيلم العربي بالجزائر شعار "العيش معا بسلام" عنوانا لطبعتها الـ 11 التي تنظم من 25 إلى 31 يوليو القادم.

وكشفت إدارة المهرجان في بيان لها أن 30 فيلما تتنافس في المسابقات الرسمية بفروعها الثلاثة وهي الأفلام الروائية الطويلة والأفلام الوثائقية والأفلام القصيرة.

وفي 16 مايو الماضي تم الإعلان عن ولاية الجزائر "عاصمة العيش معا في سلام"، وذلك في إطار الاحتفال باليوم العالمي "للعيش معا في سلام"، تجسيدا للالتحاة التي تبنتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في 8 ديسمبر 2017.

وكانت الالائحة باقتراح من الجزائر من أجل ترسيخ ثقافة السلم والتعايش كحل سلمي لفرض النزاعات. وأشار البيان إلى أن

30

فيلما عربيا تتنافس على جوائز مهرجان وهران للفيلم العربي في فروع الأفلام الروائية الطويلة، والوثائقية، والقصيرة

15 مايو الماضي أغلق باب التسجيل للمشاركة، حيث تم عرض الأفلام على لجنة المشاهدة لانتقاء قائمة الأعمال النهائية التي تشارك في الدورة الـ 11 من المهرجان.



فازت مسرحية «هاري بوتر والطفل الملعون» مؤخرًا المقتبسة من روايات هاري بوتر للكاتبه جيه. كيه. رولينج بجائزة أفضل مسرحية من جوائز توني المسرحية.



وقع الشاعر والروائي اللبناني عباس بيضون، أخيرا ببيروت، روايته الجديدة الصادرة عن دار الساقى بعنوان «شهران لربى».

لماذا نغضب من المرأة عندما نرى وجوهنا قبيحة؟

● وجدي الأهدل: أثق بالنساء وأكتب في أي مكان والرواية في تطور كبير



طلقوس الكتابة مسألة لا معنى لها

نحن نشهد انقلاب الهامش الذي يشكل غالبية الشعوب العربية على النخبة التي احتكرت السلطة والثروة والأدب

بناقش صاحب رواية "بلاد بلا سماء" في رواياته انتهاك حقوق المرأة في اليمن. نسأله إن كانت من مهام الروائي أن يحلل وينتقد ويتهمك، ليجيبنا بأن "هناك خلافاً في تعاملنا مع المرأة، ويظهر هذا الخلل أكثر ما يظهر في البلدان التي تعاني من الكبت الجنسي. في اليمن على سبيل المثال يُعيق التحرش الجنسي النساء عن ممارسة حياتهن بصورة طبيعية. والاستفاضة في الشرح لا داعي لها، فأي رجل يعيش في بلداننا العربية يدرك ما أقصده أو لم يكن هو نفسه يمارسه". ويتابع "الأمر الثاني هو أنني مع منح النساء أعلى المناصب القيادية في الدولة، أي أن تكون لدينا ملكات في الأنظمة الملكية ورئيسات في الدول الجمهورية. لدي حدس بأن النساء أفضل من الرجال في قيادة الدولة والامة".

ويرى الأهدل أن "الروائي يغرف من الواقع؛ لكن أي واقع؟ هناك عدة مستويات من الواقع، هناك الواقع الذي تتداوله وسائل الإعلام وتكرسه، وهناك الواقع الذي نطنه وأقعا وهو لم يعد كذلك، وهناك الواقع المرئي الذي يراه العائش ويُحس به على جسده، وهناك الواقع غير المرئي الذي يخفي حتى على العائش بداخله لشدة المؤثرات التي تتشوش رؤيته". ويضيف "لعل الروائي الموهوب هو من يمسك بالواقع غير المرئي للعيون ويجعله مرئياً للقارئ، إنه واقع مختلف بصورة جذرية عن الواقع الزائف الذي تقدمه وسائل الإعلام المتحيزة، وعن الواقع السطحي الذي يطفو في مواقع التواصل الاجتماعي وثرثرة المقاهي، إنه واقع مصفى من الشوائب كسببها ذهنية من عيار 24".

بالعدالة الاجتماعية وحرية الرأي والرأي الآخر والديمقراطية والدولة المدنية، لكن يمكن للأعمال الروائية أن تكشف مساوئ المجتمع وعيوبه، فظاظته تجاه النساء وعنصريته تجاه الفئات الاجتماعية الأدنى في سلم السلطة والثروة. يمكن للرواية أن تشرح للقارئ كم نحن متعششون لفرض معتقداتنا على الآخرين ولو بالقوة، وكم نحن نضيق ذرعاً بالمخالف لنا في الرأي ونسعى لاستئصاله إما بقتله وإما بتجويره. ويضيف "الرواية ما هي إلا امرأة نرى فيها أنفسنا، ولذلك قد ننزعج أحياناً إذا لاحظنا أن صورتنا الظاهرة في المرأة مشوهة أو قبيحة فنصب بركان غضبنا على المرأة ونقوم بتكسيبها، مع العلم أن المرأة ليست مذنبية أو مسؤولة عن صورتك المنعكسة عليها، وأن رد الفعل العقلاني هو أن تقرر إصلاح نفسك، وفعل شيء إزاء هذا القبح أو التشوه الذي تعاني منه وضايقت حين رأيته في المرأة- الرواية".

النساء هن الأجدد

لا يؤمن صاحب المجموعة القصصية "زهرة العابر" بطقوس الكتابة، متابعا "يمكنني أن أكتب في أي مكان تقريبا إذا لم يكن صاحبها، يمكنني أن أكتب بأي قلم ما دام قادرا على رسم الحروف، يمكنني أن أكتب على أي نوع من الورق ما دام يؤدي الغرض. لكن مزاج الكتابة يتعكر إذا كان البلد يعاني من الاضطراب وواقعا تحت وطأة ظروف قاسية كالحرب والمجاعة وانتشار أوبئة خطيرة كالكوليرا. هذا المناخ السلبي يؤثر على كل المبدعين وهناك من اضطرت له الحاجة إلى ترك قلمه أو فرشاته للعمل في مطعم أو مصنع لتوفير لقمة العيش. والخلاصة أن طوقس الكتابة لا معنى لها حين يصبح الإبداع شيئاً لا لزوم له وفائضا عن حاجة المجتمع".

سوف أصبر على هذه الاتهامات التي لا تكلف أصحابها شيئا ولا تؤنبهم ضمائرهم حين يلقون بها ذات اليمين وذات الشمال، لأن الهدف الذي أسعى إليه هو إحداث 'صدمة' في وعي وضمير هذا الإنسان العربي المتبدل الشعور. لنعترف بالحقيقة أن الإنسان العربي لا يتفاعل وجدانيا مع مأساة الأرواح البشرية التي تزدهقها الحروب، وأنه لا يظهر أدنى تعاطف مع الملايين من اللاجئين المشردين من بيوتهم وأوطانهم. ولكن مشهدا جنسيا في رواية كفيف بإيقاظ ضميره الأخلاقي الناظم فيثور ويغضب وينفض مطالبا بمصادرة الرواية ومنعها ومعاينة كاتبها بأشد العقوبات. إلا ليت هذا المثقف أو القارئ الذي ثارت حميمته بسبب مضعة أسطر في رواية أن يقوم بردة الفعل نفسها على قتل المدنيين وقصف بيوتهم وتدمير مصادر عيشهم وتهجيرهم واضطرابهم للعيش في ظروف لا إنسانية بالغة الصعوبة والسوء".

ويتابع الأهدل "اتساع أي ضمير هذا الذي نحملة. إن معاناة الأطفال الذين شردتهم الحروب وحرمتهم من التعليم والرعاية الصحية لا تحرك ساكنا في هذا الضمير البارد، ولكن كلمة خادشة للحياء في عمل خيالي سوف يحثج يقول إنها أدت ضميره المهرف الحساس وأساعت لقيم المجتمع وأن هذا انحطاط أخلاقي. وكان السكوت على معاناة ملايين الأطفال في فلسطين واليمن وسوريا وليبيا ليس انحطاطا أخلاقيا، وكان موتهم على هامش الصراع لا يُثقل ضميره ولا يخرجه حتى مجرد ورقة خفيفة".

مشعل الحجازي في رواية "فيلسوف الكرتينية" بطل روائي، يحاول مجابهة التطرف الديني الذي تعاني منه منطقتة ولكنه يفشل. ويرى الأهدل أن الرواية تحدث تغييرا لكن ليس بالصورة المباشرة التي نتخيلها. ليس بإمكان الروايات جعل المجتمع يقتنع

باتت الرواية بحق المرأة التي تكشف الصورة الحقيقية للبيئة التي تكذب فيها، وربما يفسر لنا هذا محاربة البعض من القراء العرب للروايات العربية الجريئة، حيث تعكس هذه الروايات صورة المجتمعات العربية بلا مكياف أو زيف، وهو ما يخلف احتقانا لدى البعض من الواهمين بأن هذه ليست صورهم. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الروائي اليمني وجدي الأهدل حول الرواية وواقعها.

خلود الفلاح

لا يرى الروائي والقاص اليمني وجدي الأهدل أن الرواية اليمنية نجحت إلى حد بعيد في تصوير الماسي التي تحدث في اليمن، وأن ثلثة من الروائيات والروائيين قد ساهموا - كل واحد من زاوية نظر مختلفة- في تنوير القراء وتسليط الضوء على أشكال المعاناة الاجتماعية وفساد السلطة المزمّن وعلو الخطاب الديني، ونقد العادات والتقاليد السلبية مثل زواج القاصرات وتعدد الزوجات واحتقار ذوي البشرة السوداء من طائفة الأخدام وأزراء العاملين في مهن معينة إلخ. ويلفت إلى أن هناك قائمة طويلة من الأعمال الروائية اليمنية الجادة التي تناولت هذه الموضوعات، والقارئ المتابع للمشهد اليمني سوف يحصل على صورة واضحة عن اليمن أرضا وشعبا.

ثورة الهامش

يرى وجدي الأهدل أن المتغيرات التي تشهدها مجتمعاتنا كسّرت القوالب النمطية للفنون ومن بينها الرواية التي انتقلت لتصوير الهامش من الحياة بطريقة لافتة، مستطردا "لقد تهشمت الدولة وتراجعت مركزيتها، وباتت السلطة موزعة وأحيانا مفتتة بين أطراف متعددة. ربما يفعل الأدب الشيء نفسه حين يلاحظ هذا الصراع بين المركز والأطراف، وقد يرصد سوء سلوك المركز الذي يخلق التذمر في الأطراف. نحن نشهد انقلاب الهامش الاجتماعي الذي يشكل 90 بالمئة من الشعوب العربية على النخبة التي احتكرت السلطة والثروة. وفي روايتي 'أرض المؤامرات السعيدة' تجري الأحداث في منطقة جغرافية هامشية، وتجرى السلطة المركزية تجاريا في التلاعب بالرأي العام هناك دون أي اعتبار مطلقا للعدالة".

ينطلق المشروع الروائي لصاحب رواية "قوارب جبلية" من فضح صريح للتأوهات الثلاثة، الدينية والسياسية والاجتماعية. موضحا "رغم أن هناك من يتهمني بانني سفيه أو أسعى بشكل مبتذل إلى الشهرة،

الرواية تحدث تغييرا لكن ليس بالصورة المباشرة، فليس بإمكان الروايات جعل المجتمع يقتنع بالعدالة وحرية الرأي

عرس الكرة

أبوبكر العيادي
كاتب تونسي



□ بداية من اليوم حتى منتصف الشهر القادم، تشدّ الأنظار إلى الملاعب الروسية، حيث يقام أهم حدث رياضي في العالم. هذا الحدث الذي يقام بانتظام كل أربع سنوات منذ عام 1930، باستثناء دورتي 1942 و1946 اللتين منعت الحرب العالمية الثانية انتظامهما، تستعد له البلدان المشاركة كما تستعد لحرب، من رصد ميزانيات، وتهيئة معسكرات للتدريب، ووضع مخططات واستراتيجيات لقهر الخصوم، فيما الشعوب تشدّ الهمم وتشدّ الأزر وتقوي العزائم من خلال أغان حماسية وشعارات ولافتات تذكر بالأمجاد وتحث على النصر. إنها كأس العالم في كرة القدم، التي تستقطب أنظار الهواة في كل بقعة من بقاع الأرض قاطبة - رغم أنها ظلت حتى يومنا هذا حكرا على دول غرب أوروبا وبلدان أميركا الجنوبية- وتحتل صدارة الأخبار، وتقتحم البيوت بغير استئذان، وتؤثث الأسمار، وتدفع الناس أحيانا إلى ما يشبه الجنون في سلوكهم.

ذلك أن كرة القدم صارت منذ ثلاثينيات القرن الماضي اللعبة الأكثر شعبية في العالم، ولكنها صارت أيضا رهانا وطنيا وسياسيا وأيديولوجيا، فقد رات فيها الأنظمة وسيلة لتحويل الأنظار عن بطشها وإقناع الشعوب بأن في انتصار فريقهم حجة لها، مثلما وجدت فيها أحيانا فرصة لهزم عدو لا تستطيع هزيمه بقوة السلاح. بدأ ذلك مع موسوليني حين أرغم الفيفا على تنظيم الدورة الثانية في روما عام 1934، ليعزز عقب الانتصار مكانته، ويقنع الإيطاليين بصواب الخط السياسي الذي اختاره. وتواصل في الأرجنتين عام 1986 حينما رأت الطغمة العسكرية الحاكمة في انتصار مارادونا وفرقائه ثارا للهيمنة التي أحقتها إنكلترا ببلادهم في حرب جزر أوكلاند. بيد أن بلدانا أخرى استغلته لرص صفوفها واستعادة ثقته في نفسها، مثل ألمانيا حينما فاجأت الجميع عام 1954 وهي التي نهضت لتوها من دمار ساحق الحقه بها الحلفاء. أو فرنسا عقب فوزها عام 1998، بفضل تضافر جهود البيض والسود والعرب، أمّلت من ورائه قضاء تاماً على الحيف الاجتماعي وتجسيد مساواة حق في شتى مجالات الحياة. ورغم هذا الإقبال الجماهيري العارم، لا يزال ثمة من يستنكف من الكرة ولاعبها، ويسخر من شغف الناس بها، وقد نيعت معتقثها بالسذاجة، أو يشبه من يكره بأنه "لاعب كرة دنى" كما قال شكسبير في مسرحية "الملك لير". ولكنه حين يخلو إلى نفسه، لا يمكن أن يتمتع عن مشاهدته إبداعات عملاقة الكرة، الذين جعلوا من هذه اللعبة فنا لا يقل قيمة عن سائر الفنون الأخرى، وملاحم تذكر بملاحم الإغريق.

معرض صيفي بأبوظبي

□ أبوظبي - تنظم دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي "معرض القطارة الصيفي"، في مركز القطارة للفنون بالعين خلال الفترة من 25 يونيو الحالي حتى 25 سبتمبر القادم، ويقدم المعرض 28 عملا فنيا لطلبة المركز وفنانين من دولة الإمارات. وبحسب بيان صحفي للدائرة، يستكشف المعرض مجموعة واسعة من الوسائط والتعبير الفنية المميزة لـ23 فنانا من مختلف المدارس الفنية، من بينهم الفنان ندير طويلة، وهو فنان تشكيلي كندي مقيم في دبي، من الفنانين الذين لهم صيت في معرض كومبون، والفنان الإماراتي المعروف بأسلوبه الساخر خالد الجابري، الذي يشتهر بأعماله الكاريكاتورية التي تنشر في الصحف العربية المحلية، وكذلك الكتاب الذي أصدره للأطفال بعنوان "يوميات مشاعب". ويذكر أن مركز القطارة للفنون قد افتتح عام 2011 ليكون مقرا للمجتمع الإماراتي لدراسة الفنون والثقافة وممارستها وتطويرها، وأصبح المركز على مدار الأعوام السبعة الماضية قيمة مضافة إلى المشهد الفني والثقافي في العين، ويعرض مجموعات واسعة من الأعمال الفنية لفنانين من داخل الدولة، من خلال برنامج العام الذي يقام على مدار السنة، ويقدم معارض وأنشطة وورش عمل فنية.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

عالم المرأة التعيسة في قصص تتأرجح بين الأريج والرماد

وفي قصة "إيلات" تعالج أمل رفعت موقفا وطنيا، مبتعدة عن هموم المرأة التي هيمنت على معظم المجموعة، فالبطلة فيها كانت طفلة حين حدثت العمليات العسكرية المصرية التي نفذتها سفادع بشرية من البحرية المصرية، واستهدفت سفنا وناقلات جنود إسرائيلية في ميناء إيلات الإسرائيلي خلال حرب الاستنزاف في أعقاب حرب يونيو 1967، حيث تستعيد ذكريات أبيها الذي كان أحد أبطال هذه المعركة وخاضها ببطولة منقطعة النظير، مركزة على العلاقة التي تجمعهما، دون أن تتوقف كثيرا أمام تفصيلات العمليات العسكرية، وبطولات أبيها.

تبدو القصص في ظاهرها تحزرا من قيود المجتمع، وكسرا لنمطية وضع المرأة الذي يقبل به لكسر إرادتها، لكنها لم تغفل تحزر الإنسان من الداخل، أو من ذاته المكبلة، حيث لا تجد الكاتبة خلاصا لها في نهاية الموت إلا بانعناق الروح عن الجسد في نوع من التحدي، وكحل لنجاة المرأة من كل ألامها التاريخية.

يُذكر أن أمل رفعت شاعرة وقاصة وروائية صدرت لها ثلاث مجموعات شعرية "حدايق البيلسان"، "دانتيل"، "أنية الأحلام"، ومجموعتان قصصيتان "طائر الخريف" و"سكرة الروح"، وثلاث روايات "بنت الراوي"، و"متانبا"، و"الذي عاد إلى هناك".

انتهاك جسد الأنثى، وهي قضية تشغل عليها الكاتبة بهدوء وحذر. وتبدو قصة "يلا مشاعر" أنشودة عشق للحياة رغم القهر الذي يحيط بالمرأة، ويعيق تطوعها إلى حياة سعيدة بلا منغصات، فهي تقول إننا لسنا وحدنا في هذه الحياة، مع كوننا مسؤرين بالحزن والفقْد والغياب، حيث يعاود المفقودون في القصة الظهور من جديد، وتعود البطلة للتأقلم مع عاداتها الجميلة، التي توقفت عنها، كإطعام الطيور والسلاحف. وتخرج الكاتبة عن صورة المرأة المظلومة، وتنتج إلى رصد فكرة المرأة التي حرّبت ذاتها بالنضال كما في قصة "الحاوي"، فبطلة هذه القصة ناشطة سياسية متمردة، تقوم بتوزيع استمارات للتزمر في ميدان التحرير، الذي يعج بالبشر تحت مروحيات الجيش وطائراته. وفي ذلك إشارة إلى الحملة التي قام بها بعض الشباب لرفض حكم جماعة الإخوان المسلمين في مصر.

الكاتبة تلج عالم المرأة التعيس الذي يسري في معظم النصوص، وتعرض المشكلات التي تواجهها في المجتمعات العربية

التي لا تنجب الذكر، والتعامل معها معاملة العاقر. كما تتعرض لمشكلة الطلاق، وتقدمها بشكل سردي حميم يعبر عن مازق المرأة حينما ينسل الرجل من حياتها تاركا لها أطفالا يعانون قسوة العيش كما في قصة "سبك شاك شوك"، وأيضا في قصة "خارطة البحر" إذ ترصد حالة سيدة تعيش حالة من القلق وهي تراجع شريط حياتها قرب البحر، وقد مرّت بظروف مختلفة وتعرضت للطلاق ما جعلها تتطلع إلى الحرية والانعتاق من عالم الرجل.

وتسلط القاصة الضوء على موضوع الخيانة الزوجية في قصة "الحقني" التي تحكي قصة نشوى الفتاة المثقلة بالخييات وبعذابات حياة قلقة، بينما يطارده زوجها نساء أخريات. إنها تروي، وهي على فراش الموت، شريطا متهاكنا من عهد مضى، تسترجع فيه تفاصيل الحكايات التي مرّت بها، وتكشف من خلاله عن مرارات وعذابات سببها ذلك "الأحمق" الذي يرتكب الكثير من الخطايا والإخطاء. وفي قصة "أبيض وأسود" تسوق الكاتبة الأحداث ببساطة وتمهل لتعرض مشكلة التحرش، وفيها تذهب طفلة صغيرة لشراء الحلوى، فيتحرّش بها صاحب المحل، وتكون تلك البداية المبكرة من علامات

□ عمّان - تتخذ المتواليات القصصية منحى سرديا يختلف اختلافا بنويا عن المجموعة القصصية التقليدية. فهي قصص تكتب أصلا لتكون كتابا، وتتتمي كلها إلى عوالم متقاربة أو متماثلة. ويرى بعض الدارسين أنها نوع سردي له خصائصه وتقنياته. ويُعد همنجواي أول من اشتغل على المتواليات القصصية في مجموعته "في زماننا" التي تتكون من 18 قصة قصيرة. وتمثل "حكايات حارتنا" لنجيب محفوظ واحدة من أقدم المتواليات في الأدب القصصي العربي الحديث.

مؤخرا صدرت عن الآن ناشرون وموزعون في عمّان متواليات قصصية بعنوان "أريج الرماد" للكاتبة المصرية أمل رفعت، لتحتوي على 24 قصة مختلفة العوالم تعنى بقضايا المرأة، وترصد بعض أزماتها الوجودية. أول ما يجذب النظر في المجموعة عنوانها "أريج الرماد" الذي يجمع نقيصين هما الأريج وهو الرائحة الطيبة، والرماد وهو ما يتبقى من اشتعال النار ولا أريج له. تلج الكاتبة عالم المرأة التعيس الذي يسري في معظم النصوص، وتعرض المشكلات التي تواجهها في المجتمعات العربية، مثل نظرة الزوج وأهله للمرأة





أعلن الفنان السوري سامر كحلوي عن انسحابه من المشاركة في الجزء الثالث من مسلسل «الهيبة»، وذلك بسبب تهميش دوره في أحداث الجزء الثاني من المسلسل.

أكد المخرج المصري عمرو سلامة أن مسلسله «طايح» للنجم عمرو يوسف والذي يعرض ضمن السباق الرمضاني الحالي، امتدت أيام تصويره إلى 100 يوم.



«السهم المارقة».. دراما واقعية لوجه داعش القبيح

● تفاصيل إنسانية شديدة الخصوصية عن الجلاذ والضحية ● حين يغيب الفن تنعدم الحياة



مشاهد مظلمة لأفكار سوداء

وأبرز ما يميز المسلسل الصورة الواقعية التي رصدتها كاميرا المخرج محمود كامل بالكاميرات ذات العمق على وجوه انفصالات الأبطال في لحظات إنسانية، وهي أيضا العامل المحفز والقوي للخروج من أزمة الحصار البصري الذي يعيشه المشاهد في تفاصيل لا تحمل إبهارا، ويغلب عليها مشهد الظلام في رصد أعمق وأقرب إلى هذه الحياة المؤلمة.

وتزداد جمالية وقبح الصور في مشاهد ذبح الأسرى دون أن يجرح بصر المشاهد بشاعته، بالإضافة لمشاهد بيع النساء في السوق وربطهم في سلاسل مقابل مئة دولار للواحدة، في تشكيل لوعي ببيع بيرز رخص المرأة وتحويلها لمجرد سلعة معروضة للبيع، وتزداد عقدة الدراما في ذهاب شخصية مثل مريم القبطية لمزمل «طلحة» الذي يجسد دوره الفنان المصري وليد فواز، المسلم المتزوج من أربيع ويشترئها تحت عنوان «ما ملكت إيمانكم».

وضع نموذج الطبيب النفسي من الكتاب كان شديد الذكاء وصادم وكاشف لشخصية عمار وصراعه في تصديق وإنكار الذات، وبدا في ما بعد وسيلة لتصحيح مساره وغدوه عن بعض هذه الأفكار الظلامية شيئا فشيئا ليبدو في مشاهد لاحقة يعنى مع ابنته ويشجعها على الرسم، بعد أن يجدها تقترب في رسمتها بالقلم الرصاص من وجه والدتها المتوفاة، وتزداد جمالية الصورة بلطفة شديدة التعبير تبرز عين الأم على الورقة البيضاء، وهي تنظر نظرة تحمل معاني كثيرة تجمع بين العتاب والملامة والرضا بالتغيير الذي كانت تحلم به لزوجها قبل رحيلها.

وتغير عنوان العمل من «المرأة السوداء» إلى «السهم المارقة»، والأخير يسيّر إلى الخوارج وأفكارهم السوداء والتي قد تكون أقوى من طلاقات الرصاص بما حاولوا تعميمه من تخلف وتراجع في مستوى الفكر والثقافة والفنون التي هي بالأساس نواة وحضارة الشعوب، ودونها يصبح البشر أكثر وحشية.

الأول هو أحد القادة البارزين في دولة الخلافة الذي يؤمن بأفكارهم الظلامية، يقتل ويسرق ويمنع ابنته الصغيرة من الرسم والغناء، في الوقت الذي تحاول فيه زوجته مناهضة هذا السلوك، وتصبح من الخونة المحرضين ضد النظام. وفي هذه العلاقة الشائكة بين عمار وزوجته يبدو التخبث واضحا في شخصية الأول الذي يقبل بإعدام زوجته وذبحها أمام عينه، مقابل الحفاظ على مكانته في أرض الخلافة، والتي ينال ترفيقه بناء عليها.

ويزداد وهج الشخصية بعد رحيل الزوجة وتحديدا في مشهد المواجهة بين عمار وطبيب نفسي خارج عن طوع القادة داخل السجن قبل إعدامه، وفي الحوار يحاول الأول البحث عن وسيلة للتخلص من عقدة الذنب التي تفسد حياته بعد قتل زوجته وما يشوب حياته من كوابيس متكررة، كما يحاول أن يجد لذاته مخرجا من خلال محاولته مع الطبيب النفسي كتابة علاج له بشكل غير مباشر.

رغم الأحاديث المتداولة عن وحشية تنظيم داعش وقسوته في وسائل الإعلام، لم يكن هناك رصد إنساني واضح أكثر من تلك الملحة التي يقدمها مسلسل «السهم المارقة»، الذي عرض تجربة واقعية ترصد لحظات الألم والانهار بين الجاني ممثلا في الجنود الزعومين لدولة الخلافة، والضحايا أصحاب الوطن الذي كاد يستعمره المتطرفون.

سارة محمد

هذا التنظيم، بقدر ما ترصد تفاصيل إنسانية شديدة الخصوصية في حياة هؤلاء الأشخاص. وعلى أرض الخلافة نشهد الواقع الأخر لسلسلة من الأعمال الوحشية تبدأ من حملة اعتقالات وقتل ونهب في المشاهد الأولى، والمميز في الحكمة الأولى التي وضعها المؤلفون الثلاثة ليس في رصد وصياغة المشاهد التي قد تبدو معروفة لدى الكثيرين من خلال القراءات أو المشاهد التي تظهر في نشرات الأخبار، لكن في تلك العقدة التي ظهرت في طريقة التعامل مع الأسرى المسيحيين خصوصا من السيدات اللاتي يجبرن على اعتناق الإسلام أو يتم بيعهن في سوق الرقيق، ممثلا في ذلك نموذج «مريم» التي تجسد دورها الفنانة المصرية شيري عادل.

تلك النظرة التي بدأ بها المسلسل أحداثه تتناهى مع فكر الخلافة الإسلامية في ما يتعلق بالتسامح مع الأديان، لتستمر الحيكات الفرعية ويجبر الرجال مضطرين على تغيير أسمائهم وإطلاق أخرى عربية من أسماء رموز الإسلام، مثل شخصية المخرج شريف الذي لعب دوره الفنان المصري هاني عادل، والذي يتغير اسمه إلى «خديفة» ويعيش مصيرا غامضا بعد إجباره على الالتزام بقواعد أرض الخلافة، حتى أن لغته الإبداعية من خلال كاميراته تتحول لصندوق أسود يلتقط مقاطع للأشخاص خلال لحظات القتل والتعذيب.

يعيش خديفة صراعا نفسيا قويا بين محاولات تاقلمه مع وحشية النظام الجديد الذي يحول حياته إلى مصير مملوء بالبحيم، ليس لمجرد تغير نمط العمل فقط، حيث التحول من ناقل للجرائم من خلال عمله كمخرج للنشرات الإخبارية والأفلام الوثائقية إلى مشارك فيها، كل ذلك وسط صراع من أجل محاولات الهروب والبحث عن زوجته وطفلته. ورغم الحيكات الفرعية والمعقدة في شخصيتي مريم وشريف، إلا أن كشف العوار الحقيقي لحقيقة دولة الخلافة الهشة والمهترئة يبدو أكثر وضوحا في شخصية «عمار» الذي يلعب دوره الفنان المصري شريف سلامة و«حبيبة» التي تقدمها اللبنانية دياموند بوعبود.

القاهرة - لم تكشف جيدا مقاطع الفيديو التي كان يبثها تنظيم داعش لقتل ضحاياه مذبحين، قدر الألم والتوتر النفسي الذي يمكن أن يلمسه المشاهد بمجرد رؤيته لهذه الصورة شديدة الواقعية والألم، مثل التي قدمها مسلسل «السهم المارقة»، الذي يعرض على قناة أبو ظبي الفضائية.

لماذا نرصد التاريخ الأسود للجماعات الإرهابية وتحديدا تنظيم داعش الدولي؟ تساؤل يخطر على الأذهان بمجرد رؤية الحلقات الأولى من المسلسل، فالعمل يترك الألباب بجدية أكثر من تلك المشاهد المصطنعة والمستهلكة التي قدمها غيره من الأعمال الدرامية خلال الفترة الماضية. تبدو جديّة صاحب الفكرة الداعية مع مسعود وكتاب المسلسل الثلاثة «الأخوة دياب»، شيرين ومحمد وخالد دياب، في التنفيذ لتقديم تجربة لا تركز على خطورة



عنوان المسلسل يشير إلى الخوارج وأفكارهم السوداء بما حاولوا تعميمه من تخلف وتراجع ثقافي وفني

الخيانات الزوجية تحت مجهر الدراما في «تانغو»



إياد أبو الشامات:

أدخلت تغييرات على الحكمة الدرامية للعمل، بما يوائم المشاهد العربي

يبحث في كل صغيرة وكبيرة للوصول إلى الفاعل الحقيقي بعد تاكده بأن حادث السيارة كان جريمة مدبرة، ولا يقتصر دور الجري الأولى في إطار الأحداث المرتبطة بتلك الجريمة، بل تتدخل حياته الشخصية هو الآخر مع الخيوط الدرامية للمسلسل عبر علاقته المتوترة مع زوجته، هذا التوتر الذي يصل حد الشك في سلوكها وإخلاصها له.

في «تانغو» تبدو فكرة المرواحة بين الماضي والحاضر على طريقة «الغلاش باك» موفقة إلى حد كبير رغم توظيفها بخاتفة داخل العمل، فهي تخلق نوعا من الإثارة والترقب، وحالة من البحث والاشتباه البوليسي حول الدوافع الخفية التي أدت إلى جريمة القتل، إذ يجد المشاهد نفسه منوطا في رحلة بحث بوليسية غامضة، يحاول فك الغازها المعقدة.

وقد نجح المخرج رامي حنا بالفعل في إشراك المشاهد في حل تلك الألغاز والتلاعب بها أحيانا، ففي الوقت الذي نعتقد فيه أننا وضعنا أيدينا على خيوط الحل، نجد أنفسنا أمام المزيد من الألغاز والتعقيدات المركبة، ويعد مسلسل «تانغو» بحق عودة قوية للمخرج السوري إلى ساحة العمل الدرامي بعد مسلسله الأخير «غدا نلتقي» الذي قدمه قبل 3 سنوات.

وتيرة الشخصية التي يؤديها والتي تراوح بين الحدة واللين.

ويختلف دور باسم مغنية في «تانغو» عن دوره الآخر الذي يؤديه في مسلسل «كل الحب كل الغرام» والمستمرة حلقاته أيضا في رمضان الحالي، وهو اختلاف يضاف إلى رصيده بالطبع كفنان ونجم متمكن من أدواته. بدورها تقدم الفنانة السورية دانا مارييني دورا لافتا ومميزا يضاف إلى رصيدها الدرامي، فقد بدت منذ إطلاقتها الأولى في دور لينا كزوجة جميلة مطيعة لزوجها وراضية بحياتها الأسرية، ثم ما تلبث أن تقدم لنا وجها آخر مختلفا، فهذه الطيبة التي طالعتنا بها في البداية تخفي وراءها تمردا على حالها وعلى علاقتها بزوجها، لنسرك أن هذه السعادة الظاهرة عليها مع زوجها هي مجرد وهم، كما نراها تتلون في أدائها حسب الموقف وبسلاسة تمثيلية مميزة.

أما مفاجأة هذا المسلسل فهي بلا شك الفنانة دانييلا رحمة، ملكة جمال لبنان للمغتربات سابقا، وعرفت عن طريق تقديمها لبرنامجي «أراب كاستنغ» و«إكس فاكتر» و«يعد دورها في مسلسل «تانغو» أول تجاربها التمثيلية على الإطلاق، غير أن حضورها اللافت كان محط اهتمام الكثيرين، ومثل بداية قوية لنجمة سنها بلا شك في أدوار أخرى، بعد اجتيازها اختبار البداية بنجاح.

ومن بين الأدوار اللافتة أيضا دور الفنان طلال الجري في شخصية المحقق، والذي

وعمل مع سامي (باسم مغنية) وزوجته فرح (دانييلا رحمة) التي تعمل كمدرسة رقص، هذه العلاقة التي تجمع بين الشخصيات الأربع، والتي تبدو علاقة صداقة مثالية بين أسرتين، تخفي وراءها العديد من الأسرار التي بدأت تتكشف شيئا فشيئا بعد حادث السيارة، والذي كان سببا في الكشف عن تفاصيل الخيانة الزوجية التي يتورط فيها الأصدقاء الأربعة.

ونعرف لاحقا أن ثمة علاقة غرامية كانت تجمع بين عامر وفرح، أما المفاجأة الأخرى فتتضح حين نعرف أيضا أن ثمة علاقة أخرى كانت تجمع بين سامي ولينا زوجة عامر، هي خيانة مركبة وعلاقات تحت السطح تظهر فجأة وتتضح معالمها وأسبابها شيئا فشيئا عبر الأحداث المتلاحقة، والتي تتصاعد خلالها وتيرة الإثارة والتشويق من حلقة إلى أخرى.

ويلفت مسلسل «تانغو» إليه الانتباه بسبب هذه التوليفة من التشويق والإثارة المستمرة منذ بدء حلقاته، ساهم في ذلك بالطبع فريق العمل والنجوم المشاركين فيه.

والنجم السوري باسل خياط يؤدي هنا واحدا من أفضل أدواره، إذ تضاف شخصية عامر التي يؤديها في هذا المسلسل إلى مجموعة الشخصيات المركبة التي قام بأدائها مؤخرا، والتي يبدو أنه يجيد اللعب على وترها، وكان خياط قد لفت إليه الانتباه العام الماضي بدوره المركب في المسلسل المصري «30 يوم» مع الفنان أسري ياسين، والذي عُرض في رمضان الماضي وحقق نجاحا ملحوظا، كما يعرض له هذا العام أيضا مسلسل مصري آخر يلعب فيه شخصية ذات أبعاد مركبة ونفسية، وهو مسلسل «الرحلة».

وفي مسلسل «تانغو» تكشف الأحداث أننا أمام رجل غامض ومتعدد الأوجه، يبحث عن علاقة غرامية من دون حساب للعواقب، لكنه يواجه بمصير غير متوقع في النهاية. أما الفنان اللبناني باسم مغنية فيبدو أكثر إبداعا كذلك في رسم شخصية الزوج المخدوع تارة والرجل القوي المسيطر تارة أخرى، ولفت إليه الانتباه بذلك التباين في

راهن صناع مسلسل «تانغو» من أجل الحصول على توليفة درامية مضمونة النجاح على تقديمه بنجوم تمثيلية من سوريا ولبنان، علاوة على اقتباسه من مسلسل أرجنتيني ناجح، الأمر الذي يحظى بنسب مشاهدة عالية في رمضان الذي شارف على الانتهاء.

ناهد خزاع

ويبدو أن صناع المسلسل قد راهنوا بهذا الشكل على تقديم توليفة درامية مضمونة النجاح، فبخلاف كونه عملا مشتركا يقدمه نجوم من لبنان وسوريا، فالعمل أيضا مقتبس من مسلسل أرجنتيني ناجح، وهو ما لم يخفه صناع المسلسل.

ورغم هذا الإعلان المبكر عن اقتباس العمل، إلا أن وضع اسم الكاتب إياد أبو الشامات كمؤلف للنص على شارة المسلسل أثار العديد من التساؤلات، وهو ما أوضحت الشفرة المنتجة للمسلسل في ما بعد، إذ أدخل أبو الشامات تعديلات جذرية على سياق الحكمة الدرامية للعمل غيرت من مسار أبطاله ووجهة التصاعد الداخلي للمسلسل، وهي التغييرات التي راها المؤلف أنسب إلى طبيعة المشاهد العربي، كما صرح من قبل، وهو ما يفسر كتابة اسمه كمؤلف في شارة المسلسل.

وتدور أحداث مسلسل «تانغو» حول عامر (باسل خياط) وهو رجل أعمال وزوجته لينا (دانا مارييني) اللذان تجمعهما علاقة صداقة



علاقات تحت السطح تظهر فجأة

أكدت دراسة جديدة، أجراها باحثون في جامعة موريشيوس، أن الاستخدام المتكرر لمناشف المطبخ قد يتسبب بالتسمم الغذائي، نظرا لتراكم البكتيريا عليها، وقد يؤدي لإصابات خطيرة في الجهازين الهضمي والتنفسي.



التعرض للجراثيم والبكتيريا يحمي الأطفال من سرطان الدم

● غياب الميكروبات يضعف جهاز المناعة ● الرضاعة الطبيعية تزيد نشاط البكتيريا النافعة



التعرض للجراثيم يقوي مناعة الجسم

يتعرضوا لهذه المواد المثيرة للحساسية مباشرة بعد الولادة. ويذكر أن الدراسة أجريت على 467 طفلا من حديثي الولادة في بالتيمور وبوسطن ونيويورك وسانت لويس على مدى ثلاث سنوات.

المناعي على التصرف بطريقة فعالة". كما أوضحت الدراسة أن الأطفال الذين قضوا عامهم الأول في منازل تضم فئراناً وقططا، انخفضت لديهم معدلات الإصابة بضيق التنفس 3 مرات مقارنة بأقرانهم الذين لم

أطفالهم بانواع العدوى البسيطة الشائعة وأن يشجعوا التواصل الاجتماعي لأطفالهم مع غيرهم من الأطفال الأكبر سنا. فبينما يقلل تطوير الجهاز المناعي في مرحلة مبكرة من العمر من الخطر، لا يوجد ما نقوم به في الوقت الحالي للقضاء على سرطان الدم نهائيا.

وتسلط هذه الدراسة الضوء على تحول كبير في عالم الطب، فنحن حتى يومنا هذا لا نزال نرى الميكروبات على أنها "عدوة"، لكننا لا نعترف بدورها الهام في الحفاظ على صحتنا، وإحداث تقدم كبير في فهم طبيعة الأمراض من الحساسية إلى الشلل الرعاش مروراً بالاكْتَاب وسرطان الدم.

وقال تشارلز سوانتون، من كبار الباحثين في مجال السرطان في بريطانيا، إن "الإصابة بسرطان الدم في مرحلة الطفولة تعد نادرة، ولا نعلم حتى الآن ما إذا كانت هناك طريقة لدى الأطباء أو الآباء والأمهات لمنع من إصابة الأطفال".

وأضاف "لكننا نود أن نؤكد للآباء والأمهات الذين لديهم أطفال يعانون من سرطان الدم أنه لا يوجد لدينا ما كان يمكن من خلاله تفادي إصابة أطفالهم بهذا المرض".

وكانت دراسة سابقة قد خلصت إلى أن الأطفال الذين يُسمح لهم باللعب بحرية في البيئة المحيطة بهم، خاصة المزارع، أقل إصابة بانواع الحساسية التي تصل في بعض الأحيان إلى أزمات الربو.

وأثبتت الدراسة التي أجراها عدد من الباحثين في مركز جونز هوبكنز للأطفال ونشرتها صحيفة "ديلي ميل"، إلى أن الأطفال الذين لا يخضعون لرقابة مفرطة من أهلهم، الذين يحرصون على إبعادهم عن أماكن الجراثيم، هم الأطفال الأكثر حظا في مواجهة الحساسية.

ووفق تقرير عن نتائج الدراسة نُشر في مجلة الحساسية والمناعة السريرية، فإن التعرض المبكر للبكتيريا وبعض المواد المسببة للحساسية يمكن أن يكون له تأثير وقائي في تشكيل الاستجابات المناعية للأطفال.

وتظهر الدراسة أن تعرض الأطفال إلى بعض أنواع البكتيريا المسببة للحساسية يلعب دورا هاما في تحفيز وتدريب الجهاز

توصل فريق من العلماء البريطانيين إلى أن بعض أنماط الحياة، التي نعيشها في العصر الحديث والتي تكاد تخلو من الجراثيم والميكروبات نتيجة صرامة الأسر وحرصها الشديد على تعقيم البيت وكل ما يحيط بالأطفال، قد تكون سببا رئيسيا في إصابتهم بالسرطان.

دراسة واحدة، بل لمجموعة متشابهة من الأدلة العلمية التي توصلت مجتمعة إلى سبب الإصابة.

ويرجح البحث أن يكون لسرطان الدم سببا بيولوجيا، كما أن أنواعا من العدوى التي تصيب الأطفال من ضعفاء المناعة تقف وراء إصابتهم بالمرض.

وتتضمن الأدلة العلمية على ذلك ما يلي: * انتشار أنفلونزا الخنازير في ميلانو أدى إلى إصابة سبعة أطفال بسرطان الدم الحاد.

* الأطفال الذين يلتحقون برياض الأطفال أو من لديهم إخوة وأخوات أكبر سنا، أو أي عوامل أخرى تزيد من تعرضهم للبكتيريا، تقل درجة إصابتهم بسرطان الدم الحاد.

* الرضاعة الطبيعية التي تزيد من نشاط البكتيريا النافعة في المعدة، تقي الإصابة بسرطان الدم.

* نسبة الإصابة بالمرض أقل لدى الأطفال المولودين بطريقة طبيعية مقارنة بالمولودين عبر الجراحة القيصرية التي تعرضهم لعدد أقل من الميكروبات.

* الحيوانات التي تولد في بيئة خالية من الميكروبات تصاب بسرطان الدم عندما تتعرض للعدوى.

وبالطبع لا تلوم الدراسة الآباء والأمهات على الالتزام الصارم بقواعد النظافة والصحة، لكنها تظهر أن هناك نمنا للتقدم الذي نعيشه في حياتنا الآن والذي يشهده المجتمع والطب على حد سواء. فالتعرض للبكتيريا النافعة أمر ينطوي على قدر كبير من التعقيد لأنه لا يعني فقط التسامح مع التعرض لمصادر الميكروبات.

وحسب الدراسة تشير الأدلة إلى أن أغلب حالات سرطان الدم كان من الممكن تفادي الإصابة بها، من خلال تعريض الأطفال لتوليفة من البكتيريا، تدرب الجهاز المناعي لديهم على مقاومة البكتيريا، لكن هذه الرؤية لا تزال تتطلب المزيد من البحث.

وحتى الانتهاء من هذه الأبحاث، يوضن الآباء بضرورة عدم الإنزعاج من إصابة

□ لننن - أشارت نتائج بحث علمي جديد إلى أن الميكروبات قد تكون من العوامل التي تحد من الإصابة ببعض الأمراض.

وأوضحت هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي، أن معهد دراسات السرطان في بريطانيا جمع أدلة علمية على مدار 30 سنة تظهر أن جهاز المناعة من الممكن أن يُصاب بالسرطان "إذا لم يتعرض لعدد كاف من الجراثيم" في مقتبل العمر.

ويعاني حوالي 2000 طفل في بريطانيا من مرض سرطان الدم للمفاوي الحاد.

وينتشر هذا النوع من السرطان في المجتمعات المتقدمة الثرية، ما يرجح أن نمط الحياة الحديثة قد يكون مسؤولا عن الإصابة به. كما أن هناك مزاعم بوجود علاقة بين سرطان الدم الحاد والموجات الكهرومغناطيسية والكيماويات، لكن هذه المزاعم ثبت بطلانها في تقرير علمي نشره مركز نايتشر ريفيوز كانسر.

وتوصل فريق بحث علمي إلى أن هناك ثلاث مراحل للإصابة بهذا المرض هي:

المرحلة الأولى يرجح أنها تبدأ بطفرة جينية مستمرة تحدث داخل الرحم.

◀ جهاز المناعة من الممكن أن يصاب بالسرطان «إذا لم يتعرض لعدد كاف من الجراثيم» في مقتبل العمر

أما المرحلة الثانية فتتضمن عدم التعرض للميكروبات في السنة الأولى من عمر الطفل، مما يضعف على جهاز المناعة فرصة تعلم كيفية مواجهة هذه التهديدات بالطريقة الصحيحة.

وتتمهد المرحلتان الأولى والثانية للإصابة بالعدوى في سنوات الطفولة، وهو ما يسبب عيوباً في الجهاز المناعي علاوة على الإصابة بسرطان الدم. ولم يكن التوصل إلى هذه النظرية الفريدة لمرض سرطان الدم نتيجة

الإقبال على حلويات العيد يربك المعدة ويزيد الوزن

شكل دهن، وهذه الكميات الفائضة من الطعام دفعة واحدة ستشعر الجسم بالخمول والكسل. تناول الكمية المناسبة من البروتين الكامل، التي تتناسب مع الوزن ومعدل الطاقة؛ يساعد على استقرار نسبة السكر في الدم ورفع مستوى التركيز والحفاظ على طاقة وقوة الجسم. ويتوفر البروتين الكامل في المنتجات الحيوانية والألبان والحبوب والبقوليات بشكل خاص، وهي أغذية مثالية لدعم الجسم والتزود بالطاقة لفترة طويلة. كما يعتبر الشاي والقهوة من أكثر المشروبات التي يتم تقديمها للضيوف في العيد، وهو ما يعني نسبة كبيرة من الكافيين، مما يزيد مستوى التوتر في الجسم ويسبب اضطرابات في النوم عند محاولة العودة لروتين النوم السابق.

معظم الأوقات في العيد ستكون مشغولا مع العائلة والأصدقاء، فلا تتسنى لك الفرصة لتناول وجبات الطعام بشكل منتظم أو قد يحصل الأسوأ وهو أن تنسى تناول طعامك وتملا معدتك بحلويات العيد الدسمة. المشكلة هي أن الجسم سيبقى في حالة من الجوع الشديد كما الحال في رمضان، وبالتالي لن يسرع من عملية الأيض.

ومن أجل المحافظة على سلامة دهنك وجسمك قم بتجهيز بعض الوجبات الصحية وشاركها مع العائلة والأصدقاء مثل اللوز والخضار والحمص واللبن والتوت والفواكه الطازجة والمجففة بانواعها والبيض المسلوق.



حلويات العيد ذات مستويات عالية من الدهون والسكر

العيد، وهو تناول الطعام بكميات أكبر مما اعتادوا عليه قبل شهر رمضان. صحيح أن كميات الطعام والسعرات الحرارية التي يمتص بتناولها، يجب أن تكون أقل في الأيام الأولى بعد رمضان، لكن يفضل الحفاظ على العادات الصحية في الأكل، تماما كوجبة الفطور التي تتسارع على تنظيم وجبات الطعام خلال اليوم وتعزيز الطاقة والتحكم في الشهية.

◀ استهلاك السكر المضاف أكثر من حاجة الجسم يتسبب في تغيير الهرمونات والتفاعلات الكيميائية في الجسم

إن تناول كميات قليلة من الأطعمة الصحية طوال اليوم يرسل إشارة إلى الدماغ بأن الإمدادات الغذائية كثيرة، فلا بأس بحرق هذه السعرات الحرارية بسرعة، كما أن تقليل حصتك من السعرات الحرارية في الجلسة الواحدة يمنحك الكثير من الطاقة.

فيما أن تناول كميات كبيرة من السعرات الحرارية دفعة واحدة - وإن كانت سعرات حرارية صحية - يرسل للعقل رسالة مفادها: أن الإمدادات الغذائية على وشك أن تنقص؛ لذا سيتم تخزين هذه السعرات الحرارية على

□ تونس - يقبل التونسيون، كسائر المسلمين حول العالم، خلال أيام عيد الفطر على تناول الحلويات والمربطات على اختلاف أحجامها وأنواعها. ومع تعدد الزيارات للأهل والأصدقاء للمعابدة، تزيد نسبة السكريات والدهون، بعد شهر من الصيام تعود خلاله الجسم على نسق مختلف من الأغذية ومواقبت تناولها. وتبعاً لذلك، يحذر خبراء التغذية من مخاطر التغير الفجئي لنظام الأكل. وأشاروا إلى أن الإفراط في تناول الحلويات يؤدي إلى إرباك الجهاز الهضمي وحدوث اضطرابات معوية، كما قد يؤدي إلى حدوث إسهال شديد.

وتتضاعف المخاطر الصحية للإفراط في تناول الحلويات لدى الصائمين بالسكري والسمنة وارتفاع دهون الدم وأمراض القلب والشرايين.

وجدير بالذكر أن الكعكة الواحدة من كعك العيد التي تزن نحو 50 غراما تحتوي على حوالي 820 سعرة حرارية، أي ما يعادل كمية الطاقة الموجودة في خبزة وزنها 100 غرام. ويقول باحثون إن بعض الناس يعانون من شهية قوية تجاه تناول الطعام، وخاصة الأطعمة المحلاة بالسكر كالحلويات، فلا يستطيعون السيطرة على أنفسهم ويتناولون أي كمية من الطعام في أي وقت، ما يسبب الزيادة السريعة في الوزن والسمنة المفرطة. ويصف الأطباء إدمان الطعام بأنه مثل إدمان الكحول والمخدرات، حيث يعجز المخ عن اختيار التوقف عن الإدمان في كلا الحالتين.

كما يتسبب استهلاك السكر المضاف أكثر من حاجة الجسم في تغيير الهرمونات والتفاعلات الكيميائية في الجسم، ما يقود إلى زيادة الوزن. والسكر المضاف هو نصف غلوكون ونصف فركتوز، يسبب زيادة الأنسولين في الدم وحبس الدهون في الخلايا الدهنية، وعدم هضمها، ما يسبب السمنة والأمراض الناتجة عنها.

وللعودة إلى العادات الغذائية، بشكل تدريجي، تقدم بنين شاهين خبيرة التغذية في مركز فيتس فيرست، جملة من النصائح للحفاظ على صحة ولياقة الجسم بعد شهر رمضان.

فقد تشكل العودة إلى العادات الغذائية السابقة قبل رمضان صدمة كبيرة للجسم، وهناك خطأ شائع جدا يقوم به الناس خلال

□ قال أطباء إنه يمكن للوالدين الاستدلال على إصابة طفلهم بالتهاب المثانة من خلال بعض الأعراض، كتكرار التبول والشعور بالألم وحرقان أثناء التبول، بالإضافة إلى الحكة المستمرة بين الساقين.

□ أفادت دراسة بريطانية أن الأشخاص الذين يعانون دورات نوم متقطعة أو لديهم تنوع أقل في مستويات النشاط الذي يقومون به على مدار الساعة قد يكونون أكثر عرضة للإصابة بالاكْتَاب.

□ كشفت دراسات أن كريمات الوقاية من أشعة الشمس تحتوي على مواد كيميائية خطيرة تمتص الأشعة فوق البنفسجية، غير أنها وفي الوقت نفسه تؤثر سلبا على الجهاز الهرموني وتسبب الحساسية.

□ أوصى مركز طب السفر السياح بتلقي التطعيم ضد كل أنواع المكورات السحائية، التي يتوفر لها تطعيم، مشددا على أهميتها بالنسبة إلى الأطفال والشباب حتى سن 25 عاما بصفة خاصة.



«بمجرد الاطلاع على المواد 5 و10 و19 و29، من قانون تنظيم الصحافة والإعلام نتأكد أن المهنة ستتحول إلى ذكرى، وإبداء الرأي سيصبح كابوسا (...) القانون به مواد كارثية لا تعد ولا تحصى».

يحيى قلاش
نقيب الصحفيين المصريين السابق



متى يصل رامز إلى الصفر

وينوه بكر إلى أن هذه البرامج باتت تقدم إهانة كبيرة لكل من يشارك فيها، وتبقى المادة المدفوعة بـ"الدولار" متحكمة في المشاركين، سواء كانوا على علم أم على جهل، بهذه المقالب.

ومع أن رامز جلال بات لكثيرين معروفا بعدم صداقية مقالبه، إلا أنه لا يزال يحظى بجمهورية كبيرة في نسب المشاهدة، خصوصا من الفئات الاجتماعية البسيطة التي تستقطبها هذه المشاهد بين الإهانة والسخرية ما يشير لوجود أزمة تتمثل في انحسار المستوى الفكري والثقافي للمجتمع الذي يتحصل على ابتسامته من إهانة الآخر. ويهاجم نجوم شاركوا في البرامج رامز جلال، لكنهم يظهرون مجددا في برامجه، وهو ما يبرّج وجود اتفاق مسبق ومقابل مادي كبير يعوض تقبل المقدمة الساخرة.

مع ارتفاع نسب المشاهدات لبرامج رامز جلال، فإن المشهد يشير إلى استمراره، لكنها ستضعه في مازق أكبر في المستقبل، وإما أن تقضي عليه تماما ويبدأ في اللجوء لعدد من نجوم الصف الثاني والثالث لملأ الفراغ، وهو ما بدأ فعله مؤخرا أو أنه يحو اسمه من ذاكرة المشاهد كممثل لأن جميع أعماله السينمائية تعرضت للخسارة.

ويبيد فؤاد امتعاضه قائلا "أتعجب من هذه الإهانة التي تتنافى مع أخلاق رامز جلال بصفته محبا وخلوقا مع زملائه، لكنه للأسف اضطر لعمل ذلك لجذب الجمهور الذي بات يحب هذه السخرية، والحقيقة أنني تعرضت لغدر في الأمر، وحرزنت كثيرا لأجله ومكثنا بعد ذلك فترة في خصام".

ويرفض بيومي فؤاد، مثل هذه النوعية من برامج المقالب، مبدئا تعجبه من حصدها على مشاهدات عالية مما يدفع مقدمها لإعادتها في كل عام، مؤكدا أن المشكلة في الجمهور ذاته الذي بات يستمتع بخروج الفنان عن لياقته وإهنته وغيرها من الأفعال، وفي النهاية الجمهور يبحث عن الترفيه ولا يهمله معرفة إذا كان الفنان ضحية أم لا.

ويروي الموسيقار حلمي بكر لـ"العرب"، الذي وقع ضحية رامز جلال ضمن برنامجه "رامز قرش البحر" قبل أربعة أعوام، أن الشاعر أمين بهجت قمر كان السبب في الإيقاع به ولم يكن يعرف بالمقلب حينها. ويشير بكر، إلى أنه رغم هذه الإهانة الجسدية التي تعرض لها وكان لا بد أن يعرض عنها ما بدأ فعله مؤخرا أو أنه يحو اسمه من ذاكرة المشاهد كممثل لأن جميع أعماله البرنامج رامز جلال.

الجمهور بها لما يقدمه من مادة دسمة للكوميديا والسخرية، مع فشل أغلب البرامج الكوميديا في جذب الجمهور لها، ويعتمد فيها على إلقاء مقدمة للتعريف بنجم الحلقة عن طريق السخرية من شخصه وشكله وأعماله.

ويرى الممثل المصري بيومي فؤاد، أن هناك منطلقا للأمر في مسألة المعرفة بالمقلب قبل التصوير، لأن هناك فنانين تتجاوز أعمارهم الخمسين عاما، لا يجوز أن يكونوا ضحية مقلب ما، لأنها من الممكن في النهاية أن تتسبب في أزمة قلبية، في حين أن الكثير من النجوم الشباب ولاعبى كرة القدم بالفعل لا يعلمون شيئا عن حقيقة المقلب.

ويحكي فؤاد لـ"العرب"، تجربته في برنامج "رامز يلعب بالنار" قبل عامين، وشارك فيها بعد مطاردة من فريق عمل البرنامج، قائلا "منذ عامين كنت في المغرب وهاتفني معد تلفوني واتفق معي على المشاركة في البرنامج بعد أن طمانني بعدم وجود خطورة لكنه لم يفسر إن كان هذا البرنامج لرامز جلال أم لا".

وأضاف "بعد الانتهاء من تصوير الحلقة وقعت على موافقتي بعرضها بكل ما جاء فيها، لكن لم أكن أعرف بهذه الديباجة المهينة المقدمة لي في بداية الحلقة، والتي تسخر مني".

برنامج رامز جلال مسلسل ريك ي جذب الجمهور

المكافآت والشهرة وراء مشاركة النجوم

لا يزال "الممثل" المصري رامز جلال يحصد نجاحا من خلال برامج المقالب، التي يحرض على تقديمها في رمضان من كل عام على شاشة "إم.بي.سي مصر". ورغم كشف عدد من المشاركين فيها لحقيقة "فبركة" بعض حلقاته بالاتفاق معهم قبل التصوير، فإنه لا يزال يحظى البرنامج بنسب مشاهدة عالية ومشاركة جيدة من نجوم الصف الثاني.

سارة محمد

القاهرة - عاد الجدل حول مصداقية برامج المقالب التي يقدمها رامز جلال، بعدما أكد عدد ممن شاركوا علمهم بهذه المقالب قبل التصوير، لكن هناك فئة تنفي علمها وتؤكد أنها وقعت ضحية.

ومع تكرار المقالب كل عام، بدأت مصداقية البرنامج تتراجع، وأصبح الحديث بين جمهوره حول ردود الأفعال المصطنعة التي يقوم بها البعض من النجوم خلال تجسيدهم لمشاهد الانهيار والإغماء جراء التصرفات القاسية التي يتعرضون لها.

ويقول البعض إنه لتدارك أزمة الانفعالات المصطنعة لجا رامز إلى الاستعانة بوجوه جديدة ك لاعبي كرة القدم والفنانين الصاعدين، مثل ياسمين صبري وريم مصطفى وشباب مسرح مصر كنوع من إضفاء المصداقية للابتعاد عن الوجوه المتكررة في برامجه والتي بات أداؤها مصطنعا.

إيناس الدغدي:

الجمهور في الشارع لا يذكر من تاريخي السينمائي الطويل إلا هذه الحلقة



ولم يترك رواد مواقع التواصل الاجتماعي هفوات برامج رامز جلال تمر بسهولة، خاصة الأخير (رامز تحت الصفر) ويجسد فيه شخصية المدير الفني لمنتخب مصر لكرة القدم هيكتور كوبر، فهناك تحليلات دقيقة أكدت "فبركة" العمل.

صحافيو القطعة في موريتانيا.. حقوق مهدورة



أين اسمي

استقرارا وظيفيا يساعده الصحافي على العمل بحرية فلا راتب جيدا ولا تأمين صحيا واجتماعيا. ويؤثر تراجع الدعم العمومي للصحافة غير الحكومية وتشديد شروط الاستفادة من مزايا الإعلانات والأشتراكات الحكومية وتراجع معدلات التوزيع، على عمل المؤسسات الصحافية الخاصة في البلاد، وعلى التزاماتها تجاه عمالها، فبينما تكفي بعض المؤسسات الصحافية المثبتين تلجأ أخرى إلى التعاون مع صحافيين بنظام القطعة في المناطق البعيدة، وتفضل أخرى انتداب متعاونين بنظام القطعة والاستفادة من تغطياتهم بدل الصحافيين المثبتين لأنهم أكثر إقبالا على العمل الميداني.

فيها إلى زيارة منطقة دارفور قبل انقسام السودان.

أعلن الإعلامي المصري توفيق عاكشة أن قناة الفراعين ستعاود البث مرة أخرى في الذكرى المقبلة لـ"ثورة الثلاثين من يونيو"، وسيطل عبر شاشتها من جديد ببرنامج "مصر اليوم".

فوجيء مشاهدي تنفليكس حول العالم بعدم قدرتهم على مشاهدي أية

يعتمد صحافيو القطعة على ما ينشر لهم من مقالات في الصحف والمواقع الإخبارية التي يعملون لحسابها لتأمين دخل جيد، لكن ما يمنح لهم كتعويض لا علاقة له بنفقات إعداد المادة ولا بالوقت الذي يتطلبه ذلك.

نواكشوط - لا يتقاضى الكثير من الصحافيين ما يكفي احتياجات حياتهم اليومية، وبالخصوص الصحافيين المستقلين أو صحافيين القطعة الذين يعمل أغلبهم بلا عقود رسمية تضمن لهم حقوقهم، ويتقاضون تعويضات زهيدة، ويتحملون تكلفة الاتصال والتنقل إلى مكان الحدث من دون أن يكونوا متأكدين أن ما يكتبونه سينشر وبالتالي سينتاضون تعويضات عنه.

وفي غياب أي عقد يربط المؤسسة الإعلامية بالتعاون بـ"نظام القطعة"، يجد الصحافي نفسه بين ليلة وضحاها دون عمل بعد أن تتخلى الصحيفة عنه لأي سبب، وفي أغلب الأحيان يتم ذلك ليس فقط دون دفع تعويض عن سنوات العمل، بل من دون دفع مستحقات التعاون عن أعماله المنشورة في الأشهر الأخيرة كنوع من العقاب له أو إمعانا في استغلال عدم وجود عقد يلزمها بذلك. وتقول خديجة الطيب، الصحافية الموريتانية التي سبق أن عملت سنوات بنظام القطعة إن "الكثير من الصحافيين المتعاونين يعملون في عدة صحف في محاولة لتوفير الحد الأدنى من الحياة الكريمة، فنظام القطعة (الفريلنسر) لا يضمن

« باختصار

اتهمت قناة "النهار" المصرية الإعلامية ريهام سعيد بمحاولة اقتحام مقر الشبكة في مدينة الإنتاج الإعلامي. وقالت "النهار" في بيان لها "فضيحة... ريهام سعيد تتهجم على القناة وتقتحمها وتدعي أنها حضرت لتظهر على الهواء في رمضان حيث لا برامج على الهواء بعد الإفطار".

قالت الإعلامية السعودية، منى أبوسليمان، أنها تلقت رسالة مرة من الممثل الأميركي جورج كلوني دعاها

الطائرات دون طيار وسيلة الصحافة لإحداث التغيير

"تعطي هذه الأخيرة كثيرا من السلطة للناس، ويقوون مشددة يحاولون منع الصحافيين من استخدام الطائرات دون طيار. وبالتالي فإنه من الصعب والمكلف في كثير من بلدان أفريقيا الحصول على تصريح لتوظيف طائرة دون طيار.

وعلى هذا النحو يقر ميلر بأنه "في حال بقاء احتكار الطائرات دون طيار من قبل الأغنياء، فإن التفاوت القائم سيجتذر". ولا يرى جوني ميلر نهاية قريبة لمشروع صور، وأوضح أن التصوير وسيلة بديلة لنشر المعلومات وإظهار الظروف السيئة.

وكان ميلر في المكسيك وفي الهند ومن المتوقع أن يزور بلدانا أخرى، فما العمل إذا كانت القوانين تمنع استخدام الطائرات دون طيار؟ يجب ميلر قائلا "لأن يجب استعمال المروحيات والطائرات وصور الأقمار الصناعية".

إذا تم استخدام التقنيات الحديثة من أشخاص يعيشون في هامش المجتمع بفاعلية، فيمكنها إحداث المعجزات والكشف عن التفاوتات.

ووفق بعض الخبراء فإن التقنيات الجديدة تمنح الناس صوتا كما أنها تمنح ظروف منافسة متكافئة على مستوى العالم "إذا كانت لك قصة قوية تريد عرضها، فلا شيء بمقدوره منعك عن حكيها عبر التواصل الاجتماعي".

كيب تاون - "المشكلة قديمة، فقط التكنولوجيا حديثة"، يقول المصور جوني ميلر، مشيراً إلى صور إقامات فخمة بجوار أحياء صفيح صورها بطائرة دون طيار. ويضيف "مكسيكو العاصمة المكسيكية وكيب تاون في أفريقيا الجنوبية ومومباي في الهند، نظرات من أعلى على عالم غير متساو على الأرض".

واختار المصور ميلر اسم "مشاهد غير متساوية" لمشروعه الذي يريد به مؤسس الشبكة ذات النفع العام "أفريكادرون" AfricanDrone توعية الناس منذ سنتين بالتفاوتات العالمية.

واللحظة التي عرض فيها ميلر صورته على الحكومة المحلية في كيب تاون لن ينساها المصور بسهولة، يقول عن ذلك "أحد العاملين انهمرت دموعه، وعبر عن شكره بحرارة لكوني أوصلت صوت مجموعته".

واتضح لميلر أن هذا المشروع يتجاوز عملية تصوير شخصية. "المشروع هو تعبير عن التجريد من الحقوق. هو يكشف كيف يشعر الكثير من الناس عالميا منذ عقود بالامساواة ليس فقط في أفريقيا الجنوبية". لكن هناك حكومات تشعر بأنها بانت عرضة لهجوم مشروع ميلر، فقد عرفت إمكانات الطائرات دون طيار وتخشى أن

african DRONE



السلطة للناس



أكد استطلاع أجرته مؤسسة إيبسوس Ipsos لمعرفة أي وسائل التكنولوجيا التي سيقبل عليها المستخدمون لمشاهدة مباريات كأس العالم، أن حوالي 62 بالمئة من الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع في 27 دولة يخططون لمشاهدة البطولة عبر شاشة التلفزيون، بينما يخطط 25 بالمئة لمشاهدة المباريات عبر الإنترنت.

@alarabonline

الصورة المتحركة أصبحت جزءا من دبلوماسية تصفية الحسابات

● حروب البلدان دامية واقعيا، ساخرة إلكترونيا ● التغريدات الهابطة اجتهدات موظفين أم بيانات سياسية جادة



معارك الدول أشبه بمعارك المراهقات اللثيمات

هل هذا يعني أنه لا ينبغي أخذها على محمل الجد؟ هل هي مجرد "ثورات" من موظفين حكوميين منخفضي المستوى أم يتعين علينا أن نراهم كبيانات سياسية جادة؟

وتضيف أن هذه أسئلة يجب على الولايات المتحدة معالجتها في كل مرة يحمل فيها دونالد ترامب هاتفه ليغرد.

وتقول كوستانس دونكومب، المحاضرة في العلاقات الدولية بجامعة موناكو التي كتبت مقالات حول دور وسائل الإعلام الاجتماعية في الدبلوماسية الحديثة، إنه لا يمكننا تجاهل ما يحدث عبر الإنترنت.

وتضيف "يجب أن نأخذ غضب تويتر على محمل الجد، إما كإشارة دبلوماسية أو كاستجابة شخصية للشعور بأن صورة الدولة قد شوهت أو قوضت"، مشيرة إلى أن "الدبلوماسية ليست دائما حفاظا على سلوك مهذب، الدبلوماسيون أصبحوا ينشرون إهانات أو دعوات خفية لتعريض صورتهم الوطنية أو للرد على سلوك نظرائهم".

وتؤكد كوستانس أن ما تغير هو درجة العلانية التي أصبحت عليها نوبات التنقيص

عندما طردت أوكرانيا 13 دبلوماسيا روسيا إثر هجوم سالزبري في المملكة المتحدة، والذي جرى فيه تسميم عميل سابق من المخابرات السوفيتية وابنته، استعان الحساب الأوكراني آنذاك بشخصية "نو ماستر" من مسلسل "دكتور هو" ليودعهم قائلا "مع السلامة".

وقد تكون السفارة الروسية في لندن هي الأكثر ضراوة في ما يخص التنسج بالصور الساخرة، فهي لا تسخر فقط من الحكومة البريطانية بنكات عن مدى برودة العلاقات بين البلدين، بل لديها أيضا "ناد دبلوماسي"، وهو أشبه بنادي معجبين يطلب من أعضائه إعادة تغريد منشورات الحساب. وفي المقابل، يمكنهم من الفوز بجوائز وحفلات استقبال في السفارة. وغرد الحساب من قبل بصورة لقياس حرارة (ترموتر)، معلقا "درجة حرارة العلاقات بين روسيا والمملكة المتحدة تتدنى لتصل إلى 23 درجة مئوية تحت الصفر، لكننا لا نخشى المناخ القارس".

وتقول صحيفة الغارديان البريطانية إنه "من الواضح أن هذه التغريدات سخيفة، لكن

وفي شهر مايو الماضي تجادل حسابا تويتر الرسميان للدولتين حول من يحق له المطالبة بتبعية أن دي كييف، زوجة الملك هنري الأول، أحد ملوك فرنسا في القرن الحادي عشر. ونشر الحساب الأوكراني صورة متحركة مأخوذة عن حلقة من مسلسل "ذا سيمبسون" يقبل فيها السفير الروسي لدى الأمم المتحدة لوحة مكتوبا عليها اسم "روسيا" لتصبح "الاتحاد السوفييتي"، معلقا "انتم لا تتغيرون أبدا، اليس كذلك؟" ردا على تأكيد الحساب الروسي أن الشخصية الملكية المولودة في كييف كانت روسية.

وقال الحساب الأوكراني أن الذاكرة الروسية قاصرة في إشارة إلى تغريدة سابقة قال فيها الحساب الروسي "نحن فخورون بتاريخنا المشترك. إن دولنا (وضع رموزا لأعلام روسيا، وأوكرانيا، وروسيا البيضاء) تتشارك التراث التاريخي ذاته، على ذلك أن يوحد دولنا سويا، لا أن يفرقها". ولم تكن تلك المرة الأولى التي استخدمت فيها أوكرانيا صوراً متحركة مأخوذة من عروض تلفزيونية لتسديد ضربة لروسيا،

خطاب سياسي ساخر يعتمد الصور واللعب بالكلمات ظهر مؤخرا في أكثر من موقف ومن أكثر من دولة، إذ يتم اليوم تبادل تصفية الحسابات بين الدول باستخدام لغة من الثقافة الدارجة يراها ويفهمها الجميع.

□ لندن - غرد المرشد الأعلى لإيران علي خامنئي على حسابه الرسمي على تويتر باللغة الإنجليزية مستخدما هاشتاغ "مسيرة العودة الكبرى" GreatReturnMarch "موقفنا تجاه إسرائيل هو ذات الموقف الذي طالما تبنيها. إن إسرائيل ورم سرطاني خبيث في منطقة غرب آسيا يجب استئصاله والتخلص منه: هذا ممكن وسيحدث بالفعل".

لم ينته الأمر هنا فقد كان رد حساب سفارة إسرائيل في الولايات المتحدة على تويتر ساخرا، إذ رد بتغريدة تحتوي صورة متحركة (GIF) لشخصية ريجينا جورج، الحسنة الشقراء اللثيمة من فيلم Mean Girls (البنات اللثيمات) وهي تقول "لم أنت مهووسة بي؟". هذه أحدث الحالات التي يتصرف فيها البلدان كما لو كانا نجمين مراهقين متخاصمين من تلفزيون الواقع، مستخدمين صوراً متحركة وصوراً ساخرة (ميمز أو memes) لتوجيه إهانات عبر الحدود.

لقد ظهر هذا النوع من الخطاب السياسي الساخر مؤخرا في أكثر من موقف ومن أكثر من دولة.

ففي شبه جزيرة القرم، حيث يدور نزاع مسلح بين القوات الأوكرانية والروسية منذ عام 2014، تبعد الأمور "ممتعة" و"مرحة" إلكترونيا.



هذا النوع من الخطاب السياسي الساخر ظهر مؤخرا في أكثر من موقف ومن أكثر من دولة

#هاشتاغ اليوم

#روسيا 2018.. ضربة البداية

نوفغورود، إضافة إلى مدينة روستوف على نهر الدون.

وكان هيلموت سبان، رئيس إدارة الأمن في الاتحاد الدولي لكرة القدم، قد أعلن قبل أيام أن الإجراءات الأمنية في بطولة كأس العالم 2018 في روسيا، ستتضمن مراقبة منصات التواصل الاجتماعي. وأوضح في تصريحات لصحيفة "فيلت أم سونتاج" أنه "ستكون هناك وحدات مسؤولة عن نوع من المراقبة ورصد ما يكتب في منتديات ومدونات معينة".

ووفقا لسبان فإن وسائل التواصل يمكن أن "تشكل خطرا أيضا، خصوصا من خلال الأخبار المزيفة"، وهو ما يستدعي تعاوننا وثيقا بين روسيا المستضيفة للبطولة وبين الفيفا.

وكتب محرر حساب الفيفا على تويتر:

@FIFAWorldCupTUN

تونس إنكلترا 4-1 صباح الخير من مقر إقامة #نورقراطج في ضواحي موسكو، الجو مشمس ودرجة الحرارة معتدلة، هدوء تام في الفندق وأشبال معلول في ظروف أقل ما يقال عنها إنها رائعة وتبعث على التفاؤل.

وغرد الموقع الرسمي لكأس العالم روسيا 2018 على تويتر:

@fifaworldcup_ar

يوم واحد على انطلاق #كأس العالم 2018 FIFA! كل ما تريدين معرفته عن مباراة #روسيا 2018 الافتتاحية #RUS #KSA رابط المدونة المباشرة، التشكيلات المحتملة مع تحليل لحري FIFA.

□ الرياض - أطلق الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" الهاشتاغ الرسمي "روسيا 2018" لنهائيات بطولة كأس العالم لكرة القدم، التي تستضيفها روسيا من 14 يونيو الحالي إلى 15 يوليو المقبل.

وتنشر الفيفا الهاشتاغ بلغات مختلفة، بينها العربية، في حسابه الرسمي الخاص بمونديال 2018 في تويتر.

وتصدر هاشتاغ #روسيا 2018 الترتد العربي على تويتر الأربعاء. ونشر مغردون عرب تغريدات ساخرة تؤكد مواعيد عودة المنتخبات العربية إلى بلدانهم. وفي هذا السياق كتب مغرد مصري:

@beboxbs

مواعيد ماتشات (مباريات) منتخبنا في كأس العالم، 15 يونيو ضد أورغواي، 19 يونيو ضد روسيا، 25 يونيو ضد السعودية، 26 يونيو مطار القاهرة.

كما سيطر خبر خسارة المغرب لاستضافة كأس العالم 2026 على تغريدات البعض. وكتب مغرد في هذا السياق:

@AlkaabiAs

الأشقاء في المغرب استمر حلمهم في تنظيم كأس العالم 5 مرات، في كل مرة كانوا يعودون بملف أقوى من أجل اكتمال الحلم، في المستقبل سيكبرون المحاولة وسينجحون، هذا البلد العربي العريق يستحق هذا الشرف.

وستقام مباريات البطولة على 12 ملعبا، في 11 مدينة، هي: موسكو، بطرسبورغ، كالينينغراد، فولغوغراد، قازان، سمارا، سارانسك، سوتشي، يكاترينبورغ، نيغني

أبرز تغريدات العرب

AljaffaA
سبايكر، عار على هذه البلاد أن يظل المتسبب في مقتل 1700 شاب بلا محاسبة، عار أن يبقى الأهل يعذبون، وعار أن يبقى الكثير من أبناء المغدورين بلا تعويضات أو رواتب. العراق.

Reemmedhhat1
محور حياتي هو النوم فقط، فلا تحط مقامك بمقامه.

ClaireLarsson
يتميز الكائن المتخلف بأي مكان في العالم بأنه يعتبر منع قمع المرأة انتقاصا من حقوق الرجل، ومنع قمع الأقليات انتقاصا من حقوق الأكثرية.

SaudiNT
المنتخب السعودي لكرة القدم.

abajanna
قبل أن تتجه إلى القبلة.. اتجه للفقراء.

JAljamry
كل أجهزة الأمن في العالم المتحضر تسهر كي تنام شعوبها مطمئنة، إلا في أوطاننا، تسهر الأجهزة تلك كي تخرب طمانينة شعوبها في الثانية فجر!

hodnnat
قناة bein الرياضية القطرية تستخدم لغة الدين لتخويف المشاهد من متابعة المونديال على قنوات أخرى "الله حرم السرقة" ولكن لحظة: الله حرم الاحتكار أيضا وبكل أشكاله...

Hypatia_2nd
الأمراض النفسية اختلال في كيمياء المخ وجينات متوارثة... الموضوع ليست له علاقة بتدين ولا صلاة، لا قرب ولا بعد عن الدين!

lailal222
كل كتاب هو تذكرة سفر بالنسبة لي.

nadim_shimi
بعد زيادة أسعار الكهرباء: منوفي كتب على باب بيته: من فضلك لا ترن الجرس... أنا أفتح الباب كل 5 دقائق. مصر

Salwa_Abbes
عندما تحكم النساء العالم، ستكون الحياة أفضل.

Teresagobran
مشاكلنا وأحلامنا لا تهم أحدا غيرنا. يهتم الآخرون بنا بقدر تأثيرنا عليهم. يهتمون بقدر ما تشكل لهم تهديدا غالبا في شكل تصدير الإرهاب أو المهاجرين. يهتمون بقدر ما تشكل لهم من فرص.

تابعوا

الألعاب النارية والمفرقات التي تنتشر في البلاد العربية خلال أيام العيد رغم منعها وضبط شروت استيرادها تخلف حوادث أليمة إضافة إلى أنها مصدر إزعاج للصغار والكبار.

منظمة لحقوق الإنسان في محافظة نينوى تؤكد أن هناك 1820 شخصا مفقودا من الجنسين ومن مختلف الشرائح الاجتماعية من عسكريين وصحافيين وناشطين.

عراقيات في الموصل يؤجلن فرحة العيد انتظارا لعودة ذويهم المفقودين

● من لم يمت بسيف الدواعش ابتلعتة سجون النظام ● حفرة «الخسفة» مقبرة جماعية لآلاف من الموصليين



ينتظرون عودة المفقودين كل يوم

بأي حال عدت يا عيد

«كفر» كونهم ينتمون لحكومة شيعية. والتقى اولياء هؤلاء المفقودين مع الكثير من المسؤولين المحليين، كما ناشد نواب البرلمان الجهات الحكومية التدخل لمعرفة مصير هؤلاء، حسبا ذكر أبو لؤي.

وأكد هذا الرجل العاطل عن العمل (56 عاما) أنه يقضي كل وقته تقريبا في البحث عن ولديه اللذين اختطفا في الرابع من أكتوبر 2016، من داخل منزلهم على يد جهاديين مع «14 رجلا من نفس العائلة».

ولم يعرف أبو لؤي منذ ذلك اليوم مصير ولديه لؤي وقصي، ويات الآن مسؤولا عن تربية طفليهما، أحدهما من ذوي الاحتياجات الخاصة والأخر يرفض الكلام منذ رؤية مشهد اختطاف والده.

وذكر هذا الرجل أنه بعد أشهر طويلة من البحث والتحقيق «تأكدنا أنهم حيان ومتغلان لدى القوات الأمنية» وتابع «لا أدري حتى لماذا اعتقلنا».

وتعيش أم لؤي (52 عاما) وسط حزن ودموع لا تنقطع وهي ترتدي عباءة سوداء مفترشة أرض منزلها الصغير في حي النبي يونس التاريخي بسط الموصل، بانتظار أي أخبار عن ابنيها اللذين لم يحتفلا معها بعيد منذ سنوات، ولم يبق منهما سوى صور وتذكيات.

في العراق واستخدمه الدواعش لتنفيذ الإعدامات.

ويضيف فيصل أنه وفقا لمعلومات قدمتها عائلات، هناك «1820 شخصا مفقودا، من كلا الجنسين ومن مختلف الشرائح الاجتماعية من عسكريين وموظفين وصحافيين وناشطين وغيرهم»، مشيرا إلى أنه من المستحيل معرفة عدد الذين ما زالوا على قيد الحياة.

وقال إنه بالإضافة إلى هؤلاء «هناك ثلاثة آلاف و111 إيزيديا مفقودا، نساء ورجالا»، فيما عاد بعضهم إلى عائلاتهم بعد سنوات من العبودية وسوء المعاملة.

بدورها، تعيش أم عبدالله خوفا متواصلا مما قد يحدث لابنتها إذا كان على قيد الحياة، لأن الجهاديين أجبروه وسجناء آخرين من عناصر الأمن على إعلان الولاء لتنظيم داعش الذي يعتبر تنظيما «إرهابيا» في العراق.

تري أم عبدالله (80 عاما) أن ما يحدث للمفقودين عقاب، قائلة «اليوم، وبدلا من إطلاق سراحهم وتوضيهم عما لحق بهم يستمر حبسهم، وربما ستلق لهم تهم الانتماء للإرهاب ويعاقبون عليها».

الكثير من المفقودين كانوا عناصر في قوات الأمن أو موظفين حكوميين ويعتبرهم الجهاديون في كلا الحالتين موالين لحكومة

لم يكن يحمل أي وثائق وكانت لحيته طويلة بسبب اعتقاله لفترة طويلة لدى داعش».

لم يصل شيماء أي تبليغ رسمي حول مصير زوجها، لكنها أكدت أنها «حصلت على معلومات تشير إلى أنه معتقل في مطار المثنى» في بغداد حيث يعتقل عدد كبير من المشتبه بتورطهم بـ«الإرهاب». وأكدت مصادر أمنية عدم صحة هذه المعلومات وبأنهم أبلغوا جميع عائلات معتقلي الموصل. ويجمع أهالي المفقودين يوم الجمعة من كل أسبوع في ساحة المنصة مطالبين الحكومة بمعرفة مصير ذويهم، ولم يفقدوا الأمل رغم التصريحات الرسمية بأن لا دليل يثبت أن من المفقودين يمكن أن يكون على قيد الحياة.

يقول القاضي عبدالستار بيرقدار المتحدث الرسمي لمجلس القضاء الأعلى في بيان «إن مضت سنتان على فقدان في حوادث الأعمال الإرهابية ولم يعرف مصير المفقود خلالهما يعد ذلك سببا كافيا للحكم بوفاة المفقود».

ويقول سامي فيصل مسؤول منظمة لحقوق الإنسان في محافظة نينوى إن «عددا كبيرا من المفقودين أعدمهم داعش ورمي بجثثهم في حفرة الخسفة» الواقعة إلى الجنوب من الموصل.

ويرجح أن يكون موقع حفرة «الخسفة» سيء الصيت عبارة عن منخفض كبير ناجم عن إحدى الظواهر الطبيعية ويعتقد الناس بأنه حدث جراء سقوط نيزك في ذلك المكان الذي يعد إحدى أكبر المقابر الجماعية

العيد عند العرب مناسبة للشم العائلة والأهل والأقارب والجيران حيث يلتقون على البهجة والمحبة وروح التسامح التي يجدونها في كل الأعياد، لكن ماذا يفعل من فقدوا أجراء عليهم ولم يعرفوا مصيرهم؟ سيمضون أيام العيد تحسرا عليهم وشوقا إليهم، ليصبح العيد مناسبة حزن عندهم لأنهم يتذكرون فيه الأجراء على قلوبهم.

يسال عنهم مسؤول ولا دائرة حكومية. لكل واحدة منهم مأساة، بينهن شيماء محمد التي تعيش مع أبنائها الستة على أمل العثور على زوجها على أحمد الذي خطفه تنظيم الدولة الإسلامية بعد اقتحام منزلها في 25 نوفمبر 2016، وعُثرت عليه قوات الأمن داخل سجن خلال معارك تحرير المدينة.

أحمد الذي كان شريطا وأصبح اليوم في الأربعينات من العمر، لا يختلف حاله عن الآلاف من العراقيين خصوصا ممن كانوا عناصر في قوات الأمن اعتقلوا من قبل تنظيم الدولة الإسلامية في الموصل التي أعلنتها الدواعش عاصمة ما يسمى «بذلة الخلافة» على مدى ثلاث سنوات.

ومع قرب أجواء العيد تزداد العائلات حرقا على ذويها الذين لم تعرف مصيرهم إلى اليوم، فالدواعش غادروا لكن زوج شيماء لم يعد بعد.

تقول شيماء (38 عاما) التي ترتدي حجابا أسود ورداء طويلا من ذات اللون وهي متجهة إلى ساحة المنصة، لقد «اعتقل زوجي (...) واحتجز مع آخرين واستخدموا كدروع بشرية خلال المعارك في غرب الموصل».

وتضيف فيما اغرورقت عينها بالدموع بقناعة كاملة ان «قوات الأمن اعتقلته لأنه

الموصل (العراق) - في الوقت الذي تستعد فيه أغلب العائلات الموصلية للاحتفال بعيد الفطر بعد أن انزاح عنها الدواعش الذين نغصوا عليها أجواء رمضان وبهجة العيد، يزداد حنين بعض الأمهات لأولادهن أو أزواجهن المفقودين دون أن يعرف مصيرهم، أمات في أن يرجعوا ذات يوم ويدفون عليهن باب المنزل.

وقبل أسبوع من يوم عيد الفطر، تحولت ساحة المنصة الواقعة في مدينة الموصل شمالي العراق منذ استعادة المدينة من أيدي تنظيم الدولة الإسلامية قبل نحو عام، إلى موقع لتجمع سيدات يبحثن عن مصير مفقودين من عائلاتهن.

نساء يرتدين ملابس سوداء ويرافقهن أطفالهن وبعض الرجال ويحملن صور مفقودين، في مشهد يذكر بـ«أمهات ميدان مايو» اللواتي فقدن أطفالهن في عهد الدكتاتورية العسكرية في الأرجنتين (1976-1983).

حاولن الاقتراب من رئيس الوزراء المنتهية ولايته حيدر العبادي عند زيارته الموصل في مارس، لكن عناصر حمايته حالوا دون ذلك ليزداد شعورهن بالإهمال والضياع خاصة، رغم ما تخلفه كل سنة من مأس، كما ضاع فلذات أكبادهن وأزواجهن دون أن

ألعاب الأطفال النارية: طلاقة تقتل فرحة عيد الفطر

النفسيين يؤكد أن انتشار العنف والعدوان المباشر في المجتمع المحيط وظاهرة القتل والحروب جعل الأطفال يقلدون هذه السلوكيات عن طريق لعب بلاستيكية باعتبار اللعب الوسيلة الأكثر استخداما من قبل الأطفال للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم وسلوكياتهم التي تم اكتسابها من الكبار.

وتنتشر في أغلب الأسواق الشعبية في المدن العربية محلات وبسطات بيع المفرقات والألعاب النارية، خاصة منها الأنواع الصينية التي تكون عادة دون ضوابط ومراقبة في تصنيعها.

يقول بعض الآباء والأمهات إن الألعاب النارية وخاصة المضيفة تدخل السرور والبهجة على الأطفال، لذلك لا بأس من شرائها إذا كانت دون أصوات لا تزجج الجيران، ويتم استخدامها دون إشراف وتحت إشراف الوالدين أو شخص كبير وعائل.

ويصف الكثيرون استخدام هذه الألعاب بشكل كبير بأنه تبذير للأموال دون مبالاة بصغر سن الأطفال، ويستغل التجار مناسبات الأعياد لتحقيق الربح الوفير، وتشهد الأسواق تناميا في بيع الألعاب النارية التي تصبح أكبر وأثقل، ويتسابق الأطفال لشراء أكثرها قوة وتأثيرا وصوتا في غياب رقابة العائلة، وبالتالي تصبح هذه الألعاب خطرة عليهم.

بمخاطرها، لكن يظل التجار يروجونها لما تدره عليهم من ربح وفير.

ويتفق الأطباء على مخاطر الألعاب النارية، وخاصة الحروق بدرجاتها متفاوتة، إضافة إلى إمكانية فقدان السمع لفترة معينة من الزمن أو بشكل كلي، لأن أصوات انفجار المفرقات النارية القوية يسبب خلاا وظيغيا في عمل المخ.

وتمتد الإصابات إلى وظائف أخرى في الجسد، ومنها عمل الرئتين، إذ إن استنشاق احتراق المفرقات النارية يؤدي إلى أذية الرئتين، وإلى التحسس، وخصوصا لدى من يعانون من الربو أو الأمراض الصدرية، وذلك بسبب المواد التي تصنع منها المفرقات النارية وهي عبارة عن مزيج من الفحم والكبريت ونترات البوتاسيوم والالمنيوم، وهي كلها مواد ضارة.

ولع الأطفال بالألعاب النارية له أسباب كثيرة، منها تقليد الكبار حيث يقول المختصون في علم النفس أن الكثير من النظريات في علم النفس الاجتماعي تؤكد دور التقليد والمحاكاة في اكتساب السلوك العدواني لدى الأطفال، ولا سيما نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا التي تؤكد أن التعرض لملاحظة نماذج عدوانية يؤدي إلى تقليد السلوك العدواني.

ويقلد الأطفال البرامج التلفزيونية التي تحتوي على العنف، لكن الأخصائيين

وسجل هذه الألعاب يعج بالحوادث الخفيفة والأليمة التي تنتج عن حروق للأطفال، بعضها يمكن مداواته وتلافيه والبعض الآخر يخلف عاهات دائمة لا يمكن نسيانها، إضافة إلى الحرائق التي يمكن أن تحدث في غياب المراقبة، لذلك تعمل السلطات في الدول العربية في كل مناسبة على مكافحة هذه الألعاب وتقنينها والتوعية



ربح المال لا يعرف الضوابط الأخلاقية

تونس - ظاهرة الألعاب النارية وخاصة تلك المفرقات التي أصبحت في السنوات الأخيرة تحدث ألوانا زاهية لا تنتهي عند الأطفال خلال مناسبات العيد في الدول العربية، وستبقى تلك الظاهرة متفشية في آخر أيام شهر رمضان وأيام عيد الفطر خاصة، رغم ما تخلفه كل سنة من مأس، فتقول فرحة العيد إلى حزن.

وتتصاعد أصوات المفرقات والألعاب النارية التي يطلقها الأطفال حتى ساعات متأخرة من الليل حتى تصبح مثيرة لإزعاج، فضلا عما تخلفه من تأثيرات مأساوية على سلامة وصحة المواطنين جراء إطلاقها العشوائي، علما أن هناك قوانين وتعليمات تضبط استيرادها وتداولها وفق شروط معينة.

ما لم ينتشر الوعي لدى الأولياء بخطورة هذه الألعاب التي تعتمد على المفرقات، ومنع أطفالهم من شرائها بـ«العيديات» التي يحصلون عليها من الأهل، ستظل المستشفيات في المدن العربية تعج بعدد ضحايا هذه الألعاب التي يتفق الجميع على خطورتها.

الألعاب النارية نشأت صدفة، وكان الظهور الأول لها في الصين قبل نحو ألفي عام، عندما أخلط أحد الطهاة الفحم مع الكبريت وقليل من الملح الصخري، وضغط الخليط في أنابيب البامبو، فانفجرت محدثة أشكالا جميلة.

قال خبراء إن النظارة ذات العدسة المستديرة تترعب على عرش النظارات الشمسية في صيف 2018، وتناسب في المقام الأول الوجه البيضاوي أو الوجه ذي الزوايا وكذلك الوجه الذي يتخذ شكل القلب.



أسر يمنية تكافح لصنع فرحة عيد الفطر

● شباب يساعدون الأسر الأشد فقرا خلال الأعياد ● تكيف مع أيام العيد رغم الضائقة المالية لدى معظم الأسر



العيش مع فرحة العيد تحد كبير للواقع السيء

الأسر من العيش مع الفرحة ولو لوقت وجيز. وذكرت أن المجتمع اليمني يتسم بصفات التعاون بين أفراد، واستمراره الدائم في الصمود والثبات أمام أعتى الأزمات، وهو ما يجعله يقرر أن يعيش الفرحة وقت ما يريد، وأن يصنع لنفسه سعادة حينما شاء.

والعديد من الأسر اليمنية تحاول أن تعيش الطقوس الجميلة لعيد الفطر المبارك، كان تسافر من المدن إلى الأرياف لقضاء العيد هناك، أو التجمع لعدة عائلات في مكان واحد خلال العيد، أو محاولة التنقل بين مكان وآخر، كجزء من الترفيه على النفس.

وتوقعت افتقار أن يسعد الكثير من اليمنيين، ولو بنصف فرحة، خلال العيد، وأن يقوموا بالترويج على أنفسهم، سواء في بعض الحدائق العامة، أو المقاهي في المدن، أو في الأماكن السياحية الريفية التي تنسم بالخصرة والجمال.

ومن الأشياء اللافتة في اليمن، خلال شهر رمضان المبارك، أنه دائماً يكون عاملاً مساعداً للعديد من الأسر في حصولها على كسوة العيد أو مبالغ مالية، يتم فيها التكيف بطريقة جميلة مع أيام العيد، رغم ظروف البلاد.

وفي هذا السياق، تقول الكاتبة المهتمة بالشؤون الاجتماعية افتخار عبده، إن شهر رمضان المبارك يتسم عن غيره من الشهور بانتشار أفعال الخير والتعاون من قبل اليمنيين.

كما أفادت أن "رجال الخير في هذا الشهر يقومون بدعم الأسر الفقيرة جدا بمواد غذائية ومادية، لتواصل حياتها بعيداً عن الفقر المدقع."

وشارت إلى أن هناك العديد من فاعلي الخير يقومون بمنح بعض الأسر مبالغ مالية لشراء ملابس العيد ومتطلباته، لتتمكن هذه

أمل بتغيير الوضع للأفضل". ومضى بالقول "لا خير في الحروب أبداً، لكن هذا لا يمنعنا من أن نشق طريقنا في العيش بواقع ملؤه الفرحة والسعادة، ولو في أيام العيد على الأقل".

وأشار إلى أنه يعمل جاهداً من أجل توفير متطلبات العيد له ولعائلته، من ملابس جديدة، مع شراء المكسرات والحلويات التي تزين أيام العيد.

وبدا لافتاً، حسب إسماعيل، ازدياد المكسرات والحلويات التجارية بالزبائن قبيل أيام من عيد الفطر المبارك، لشراء الملابس واحتياجات العيد، وهو ما يشير إلى إصرار كبير من قبل اليمنيين على العيش مع الفرحة. وقال إسماعيل "من المفترض ألا نعيش مرحلة الاستسلام لآلام الحرب، بل أن نعمل في واقع كله كفاح، وأن نعيش مع الفرح، رغم انف المأساة التي حاصرت اليمن منذ أكثر من ثلاث سنوات بسبب الحرب".

يكافح المواطنون في اليمن من أجل صنع فرحة عيد الفطر المبارك، في البلاد التي مزقتها الحرب منذ أكثر من ثلاث سنوات ودفعت الملايين من السكان إلى حافة المجاعة.

وتشعر العريفي بسعادة كبيرة لنجاح المبادرة، وتقول "لقد استطعنا مساعدة العديد من الناس.. هناك سكان كانوا في الحضيض وليست لديهم أي قدرة على شراء كسوة العيد، وعن طريق المبادرة كان الحل".

وعلى الرغم من أن هذه الحرب قد أدخلت الحزن إلى معظم عائلات اليمن، إلا أن سكان هذا البلد العربي الفقير يواجهون الواقع بصمود، ويحاولون التكيف مع مختلف الظروف المأساوية، والعيش ولو لوقت قصير مع الفرح والسعادة، خصوصاً في الأعياد.

ومع اقتراب عيد الفطر، لم يكن لدى المواطنة اليمنية (أم م.)، أي خيار سوى تدبير النقود من أجل توفير ملابس جديدة لأولادها.. وتقول أم م. "صحيح الواقع المعيشي لنا وللكتير من اليمنيين بات مأساوياً، إلا أننا نجاهد كثيراً من أجل مواصلة العيش في ظل الحرب والحصار والقصف الذي أودى بحياة الكثيرين، منهم أقارب لنا".

وأضافت "استطعت منذ أشهر تجميع بعض النقود، كنوع من التدبير المالي المنزلي، من أجل توفير ملابس جديدة لنا ولأولادنا في العيد". وأوضحت أنها قامت بشراء ملابس العيد منذ أيام، في محاولة منها لاستغلال الوقت، لأن شراء الاحتياجات قبل العيد مباشرة يكون صعباً، بسبب ازحام المواطنين أمام المولات التجارية والأسواق.

وأضافت قائلة "العيش لدى معظم السكان في بلدي أصبح محزناً، لكننا نلحظ كثيراً ازحاماً عجباً في الأسواق من قبل المواطنين، وهو ما يضع العديد من علامات التعجب حول واقع هذا الوطن الجريح الذي لا يستسلم مهما كانت الظروف".

ورغم أن أكثر من 22 مليون يمني باتوا بحاجة لمساعدات، بسبب استمرار الحرب، لم يقف العديد من هؤلاء مكتوفي الأيدي من أجل عيش الفرحة خلال الأعياد. محمد إسماعيل، أب لثلاثة أطفال في العاصمة اليمنية صنعاء، يقول إن عيد الفطر المبارك سيكون عيداً رابعاً يعيشه اليمنيون في ظل الحرب والمأساة.

وأضاف أنه رغم ما تعيشه البلاد من ظروف اقتصادية سيئة، إلا أن العديد من المواطنين يحاولون أن يصنعوا فرحة العيد، رغم كل المكدرات. وتابع "سنعيش فرحة عيد الفطر المبارك وسنحتفل مع الأهل والأصدقاء، وكلنا

صنعاء - مع قرب انتهاء أيام شهر رمضان المبارك، بات ملحوظاً اندفاع العديد من اليمنيين إلى الأسواق والمولات التجارية، لشراء بعض احتياجات العيد من ملابس ومكسرات وطقوس، في محاولة منهم للعيش مع فرحة العيد، كتحد كبير للواقع السيء الذي فرضته أزمة الحرب المشتعلة.

وعلى الرغم من الضائقة المالية لدى معظم الأسر، إلا أنها تكافح كثيراً من أجل تحقيق الفرحة ومشاركة الأهل والأقارب الاحتفال بعيد الفطر للسنة الرابعة على التوالي، في ظل الحرب والمأساة المتفاقمة.

الواقع المأساوي الذي يعيشه العديد من اليمنيين، جعل بعض الشباب يقومون بالعمل في مشاريع خيرية تهدف إلى كسوة الأسر الأشد فقراً خلال الأعياد.

سكان اليمن يحاولون جاهدين التكيف مع مختلف الظروف المأساوية، والعيش ولو لوقت قصير مع الفرح والسعادة

وتقول الشابة اليمنية نهى العريفي، مسؤولة مشروع كسوة الفقراء خلال العيد الذي تنفذه مبادرة 'كالبنيان' في العاصمة صنعاء، إن مشروعهم الحالي يستهدف توفير الملابس لكسوة 117 ألف يمني، خلال عيد الفطر المبارك.

وأوضحت العريفي أن "المبادرة تقوم بتجميع العديد من قطع الملابس، من تجار ومواطنين متبرعين وفاعلي خير، وبعدها يتم ترتيبها وتنظيفها، قبيل وضعها في مول محدد". وأضافت أن "المبادرة تقدم أيضاً حلويات ومكسرات العيد، بالإضافة إلى أحنية لأفراد الأسر الفقيرة".

وأفادت أن مبادرة بادر "تأسست في العام 2011 من قبل 15 متطوعاً"، لافتة إلى أن "المتطوعين حالياً وصل عددهم إلى 500 شاب وشابة، وأن لدى المبادرة فروعا في عدة محافظات يمنية". وتابعت العريفي "رغم الحرب والأزمات التي تعصف باليمن، نحاول عن طريق هذه المبادرة العمل على خلق التكافل الاجتماعي بين اليمنيين".

مسجد في بغداد يطعم الفقراء والصائمين منذ قرون

موضة

طبقات القلائد تمنحك إطلالة أنيقة



أفادت مجلة "كوزموبوليتان" الألمانية بأن طبقات القلائد (Layering) تمثل أحدث صيحات موضة الإكسسوارات في صيف 2018، لتمتج المرأة إطلالة جذابة تنطق بالإناقة والفخامة.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أنه ينبغي مراعاة ارتداء قلائد ذات أطوال مختلفة بفارق طول يتراوح بين 3 و5 سم، وذلك لتسليط الضوء على اللآليات. ولهذا الغرض أيضاً يُفضل ارتداء تي شيرت ذي فتحة رقبة مستديرة.

وفي حال ارتداء أكثر من 3 قلائد صغيرة، فيمنح إضفاء لمسة أنيقة نهائية على الصورة الكلية بواسطة قطعة إكسسوار مستديرة وسميكة كطوق رقبة، والذي يمثل إطاراً للإطلالة.

ومن جهة أخرى أكدت مجلة أن ستايل الألمانية المتخصصة في عالم الموضة والجمال، أن موضة صيف 2018 تعتمد على ارتداء إكسسوارات اليد المتعددة التي تتناسب مع الستايل الكاجوال.

المجانبة على الكثير من الأسر في أحياء فقيرة بالمدينة مثل باب الشيخ والنهضة وأبي سفیان.

وتتمول هذه الحملة والمشروع كله الأوقاف السنوية وأفراد من المحسنين. وتتلقى الأسر الفقيرة حصصاً يومية من الطعام من المطبخ خلال شهر الصوم.

وقالت عراقية من منطقة باب الشيخ القريبة من الجامع تدعى بشرى حكمت "الجميع يأتون إلي هنا من جميع المحافظات، حتى هؤلاء النازحين لهم أربع سنوات يأكلون هنا، يوجد الكثير من الفقراء هنا والمساكين".

ويشار إلى أن الجامع يُعرف بأنه مكان دفن الشيخ الصوفي عبدالقادر الجيلاني، كما يشتهر بقبة بناها في مجمع المسجد السلطان العثماني سليمان القانوني.

مسجد عبدالقادر الجيلاني، الذي يرجع تاريخ إنشائه إلى القرن الثالث عشر، يقدم وجبات للفقراء والصائمين في رمضان

الفقراء والمساكين والنازحين الموجودين في هذه المنطقة، كما يأتي الكثير من الزوار من خارج المحافظة ومن دول أخرى، وكذلك أناس ميسورو الحال، وأعضاء برلمان ومسؤولون في الدولة، وغايتهم التبرك بهذا الأكل".

وتعتبر المدرسة القادرية في بغداد واحدة من الهيئات الخيرية التي تطلق حملة خيرية سنوية لتوزيع المئات من الوجبات

بغداد - منذ المئات من السنين يحافظ مسجد في بغداد على تقليد تقديم وجبات ساخنة من الحساء (الشوربة) للفقراء والمحتاجين خلال شهر رمضان.

ويقدم مسجد عبدالقادر الجيلاني، الذي يرجع تاريخ إنشائه إلى القرن الثالث عشر، وجبات للفقراء والصائمين في الشهر الكريم.

وحرصاً على روح التعايش المشترك يعد مطبخ الحساء الملحق بالمسجد السنوي واحدة تتسامح حتى في سنوات الصراع الطائفي (2007-2006) عندما لقي عشرات الآلاف من الشيعة والسنة حتفهم.

وقال عامل في مطبخ جامع الشيخ عبدالقادر يدعى هشام محمد رشيد إن مطبخ المسجد يرجع تاريخه لأكثر من 500 عام. وأوضح قائلاً "تاريخ هذا المطبخ يعود إلى

500 سنة أو أكثر، من حياة سيدنا الشيخ عبدالقادر الجيلاني وهو موجود إلى حد الآن. وهذه هي الوجبة الخاصة التي ميزت الشيخ عبدالقادر الجيلاني، حيث كان يقدم الشوربة للفقراء والمساكين، وقررنا أن نستمر منذ ذلك الوقت وإلى حد الآن على هذا البرنامج. وبعد المئات من السنين بدأ المطبخ بالتطور وازدياد الكمية وازدياد أنواع الطعام وإقبال الكثير من الناس علينا من جميع الطوائف والمذاهب والقوميات".

وأوضح رشيد أن تقديم وجبة مطبخ جامع عبدالقادر الجيلاني لا يقتصر على الفقراء فقط، فأحياناً يأتي أغنياء وشخصيات بارزة في المجتمع لتناولها بغرض نيل البركة.

وأردف "تأتي يومياً بين 400 و500 أسرة بالإضافة إلى الأشخاص الموجودين من المدني.

بعضهم أرسل ترجمات لأكثر من لغة، وأخبرتني سيدة عملت في وقت ما من حياتها مع منظمة الأمم المتحدة في تونس، أنها حاولت أن تشارك بترجمة من اللغة العربية، إلا أنها وجدت صعوبة في نقل نص نزار قباني "الشجرة" إلى الهولندية، فاكثفت بالترجمة من الفرنسية والألمانية والإنكليزية والإسبانية!

بدا واضحاً أن هؤلاء المتقاعدين والموظفين السابقين يبحثون عن طريقة يحافظون بها على اللغات التي تمكنوا من اكتسابها أثناء توليهم مناصب في دول متفرقة من العالم. وقد بلغ الإصرار ببعضهم متفرقة من العالم. وقد بلغ الإصرار ببعضهم إلى استكمال دروس اللغة بعد إحالتهم على التقاعد، كما علمت من سيدة تتلقى دروسا

التحرش الفكري بالمسنين

متقاعداً يتلقى دروساً في الصينية، وهو يعلم أنه لن يستعملها إلا في ما ندر، كما أنه لن يكون بوسعه أن يتقنها للدرجة التي تمكنه من قراءة كتاب باللغة الصينية مثلاً؛ وقد قادني الفضول فعلاً لطرح السؤال على هذه السيدة المسنة التي ذكرتني بسننها مرتين: مرة ونحن ننزل الدرج ومرة ونحن نقف في الصف من أجل الغداء.

قالت إنها تأخذ دروساً في اللغة الصينية لأن حنيناً ما يقودها إلى هناك دائماً، فالشخص الذي يعمل ويقيم لسنوات عديدة في بلد ما يرتبط به وثقافته إلى الأبد، لكن السبب الأهم، حسب رأيها، هو أن تعلم لغات جديدة يساعد على تنشيط

الدماغ وإبقائه في حالة حركة مستمرة تقيه من أمراض الشيخوخة، والذهيم وفقدان الذاكرة، وشبهت تعلم اللغة وممارسة الترجمة بالترفيه اليومي. بعد هذه المحادثة بدأت بعض الأمور تتوضح لي تدريجياً. فالمسابقة المذكورة

لمياء المقدم كاتبة تونسية



شاركت منذ أيام في مسابقة سنوية هولندية للترجمة، كعضو في لجنة تحكيم اللغة العربية. ذهبت إلى حفل تسليم الجوائز الذي أقيم في مبنى الأكاديمية العريفي وفي اعتقادي أنني سألتقي شباباً وطلة ومتدربين من صغار السن ممن تستهويهم المشاركة في المسابقات لامتحان مهاراتهم اللغوية وتحسينها، لكن المفاجأة التي كانت في انتظاري هي أن أغلب المشاركين وعددهم 200، كانوا من كبار السن والمتقاعدين.

اكتشفت من خلال حديثي مع بعضهم أن معظمهم عملوا في فترات سابقة من حياتهم في الدول التي يتكلمون الآن لغاتها ويشاركون بها في المسابقات، إما كدبلوماسيين وملحقين بالسفارات



«المنتخب التونسي مجموعته حديدية ومباراته الافتتاحية مع إنكلترا ستكون صعبة، ولكن كرة القدم عودتنا أنه لا كبير فيها، لذلك نلحم كعرب بأن تكون المنتخبات الأربعة خير سفير لنا».

انس الخولوف
المدير الفني السابق للمنتخب السوري

موندديال 2018



ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

روسيا والسعودية تقصان شريط افتتاح الموندديال 2018

● بيتزي يرفع حظوظ التألق السعودي أمام الكبار ● منتخب روسيا يحلم ببداية قوية في العرس العالمي



خطوات متباعدة

ليس لديه ما يخشاه في كأس العالم وأنه في أتم الاستعداد لخوض غمار الموندديال. وأضاف المدرب الأرجنتيني من خلال حديث بثته صحيفة "عرب نيوز" السعودية الناطقة باللغة الإنكليزية، أن عناصر المنتخب السعودي اعتادت في الوقت الحالي على طريقة لعبه بعد مرور سبعة أشهر على توليه تدريب الفريق.

وتابع بيتزي "يمكن القول إنني أشبه المدرب بيليسا، لكن نحن المدربون علينا أن نكون أكثر تأقلا، وأن تكون هناك مرونة في الجانب الخططي، حتى لو كنا نفضل بعض طرق اللعب بشكل أكبر، لذلك لا أحب أن أكون محصوراً في طريقة لعب واحدة".

يملك منتخب روسيا فرصة واقعية للتأهل إلى دور الـ16 في كأس العالم، لأول مرة منذ أكثر من 30 عاماً، بعد وقوعه في مجموعة تضم مصر والأوروغواي والسعودية.

وسعى المدرب ستانيسلاف تشيرتشيسوف لإعادة بناء الفريق، وتقوية الدفاع تحديداً بعد سلسلة من الإصابات الخطيرة، لعدد من أكثر اللاعبين أصحاب الخبرة.

إلينا لا تعتبر مقياساً، خاصة أن الظهور في المباريات الرسمية يختلف تماماً عن الظهور في المباريات الودية، ونحن نتطلع إلى تقديم مستوى مميز والحصول على النقاط الثلاث". وتقول السعودية هجومياً على فهد المولد الذي سجل هدف تاهل بلاده إلى النهائيات في مرمل اليابان (0-1) خلال الجولة الأخيرة من الدور الحاسم لتصفيات آسيا، كما تأمل أن يستعيد محمد السهلاوي، صاحب الـ16 هدفاً في التصفيات الآسيوية، شهيته التهديفية بعد صياحه عن الأهداف في المباريات التسع الأخيرة.

حظوظ التألق

واستعداداً لمباركتها في النهائيات أرسلت السعودية تسعة لاعبين على سبيل الإعارة إلى أندية إسبانية في النصف الثاني من الموسم بموجب اتفاق مع الهيئة العامة للرياضة السعودية، لاكتساب خبرة إضافية قبل الموندديال. وقال خوان بيتزي المدير الفني للمنتخب السعودي إن الأخضر

شهرين فقط على رأس الجهاز الفني قبل الاستثناء عنه بعد نتائج مخيبة للأمل في مباريات ودية. ويأمل بيتزي أن يقود المنتخب السعودي إلى ثمن النهائي على الأقل، وهي أفضل نتيجة حققها في تاريخ مشاركاته في كأس العالم (1994).

ويدرك بيتزي أن المباراة ضد روسيا ستكون مفصلية في تحديد وجهة فريقه، لكن المنتخب الروسي -حسب ما أشار إليه لاعب الوسط السعودي عبدالله عطيف الإقذين من سان بطرسبورغ- ليس منتخبا سهلاً، يكفي أنه مستضيف البطولة، مضيفاً "لذلك تركيزنا سينصب على ما هو داخل الملعب فقط، واعتقد أن الفريق صاحب الأخطاء الأقل والتركيز العالي سيحقق الفوز".

من جهته، وصف لاعب الوسط يحيى الشهري مباراة الافتتاح بالصعبة خاصة وأنها أمام المضيف، مؤكداً جاهزية المنتخب لتحقيق أهدافه وطموحاته في مشاركته العالمية.

وأضاف "اطلنا على المنتخب الروسي من خلال المباريات الودية، إلا أنها بالنسبة

ستكون الأنظار شاخصة الخميس إلى ملعب "لوجنيكي" في موسكو حيث تتواجه روسيا المضيفة مع السعودية في افتتاح نهائيات النسخة الحادية والعشرين من كأس العالم. وعلى الرغم من أن المواجهة بين المنتخبين هي مجرد انطلاق لمنافسات المجموعة الأولى، إلا أنها تبدو مصيرية للفريقين الأدنى تصنيفاً بين المنتخبات الـ32 المشاركة في النهائيات، لا سيما أن المجموعة تضم عمالقة أميركا الجنوبية الأوروغواي، الفائزة باللقب مرتين، ومصر مع نجمها محمد صلاح.

حديثاً ومثيرة للاهتمام، وأن يكافح حتى النهاية". ومن جهته، شدد الحارس القائد إيغور كينيفيف على ضرورة أن يفرض الروس أسلوب لعبهم على الخصم، مضيفاً بعد الخسارة الشهر الماضي أمام النمسا (0-1) في مباراة لم يسدد فيها رفاقه أي كرة بين الخشبات الثلاث "على الفريق أن يدخل إلى الملعب وأن يلعب. إذا لم يفعل ذلك فالنتيجة لن تتغير". أما المهاجم أرتيم دزيوبا فاشار إلى أن "البطولة ستكون احتفالاً كروياً في البلد ونحتاج إلى دعم الجميع. تحدثت نيابة عن كل الفريق عندما أقول إن البطولة هي الحدث الأهم بالنسبة للمدرب ستانيسلاف تشيرتشيسوف سوى مرة واحدة في مبارياته العشر الأخيرة منذ أول مباراة له في كأس القارات صيف 2017 ضد نيوزيلندا (0-2)، وكان ضد كوريا الجنوبية في السابع من أكتوبر (2-4).

دعم الجميع

تطرق مهاجم أرسنال تولا الروسي إلى الخصم السعودي، قائلاً "لقد درسناهم (لاعب المنتخب السعودي) بشكل جيد وسندرسهم أكثر. لا أعرف الأسماء ولكن رقم 7 (سلمان الفرج) هو لاعب وسط جيد ولديه قدرة على الدفاع". وواصل بحسب ما نقل عنه موقع الاتحاد الدولي "المنتخب السعودي يعتمد على الهجمات المرتدة ويلعب كرة سريعة. لقد وضعنا خطة للمباراة ولدنيا العديد من الخيارات وسنرى كيف ستسير الأمور مساء الخميس".

وفي معسكر السعودية التي تعود إلى النهائيات للمرة الأولى منذ 2006، لا تبدو الأمور أكثر إيجابية إذ يدخل المنتخب الذي يشرف عليه الأرجنتيني خوان أنطونيو بيتزي مباراة الافتتاح على خلفية ثلاث هزائم متتالية في مبارياته الإعدادية ضد إيطاليا (1-2) والديرو (0-3) وألمانيا بطله العالم (1-2).

ولم يحظ بيتزي (49 عاماً) مع المنتخب السعودي بالوقت الكافي الذي يسمح له بالاستعداد الأمثل لمشاركته الخامسة في النهائيات؛ فقد عُين في نوفمبر الماضي خلفاً لمواطنه إدغاردو باوتسا الذي أمضى

موسكو- يدخل المنتخب الروسي الذي يحتل المركز الـ70 في التصنيف العالمي خلف السعودية بثلاثة مراكز، المباراة الافتتاحية وهو تحت الضغط لأنه مطالب بتحقيق نتيجة على أرضه وبين جمهوره ومحاولة التأهل إلى ثمن النهائي للمرة الأولى منذ انحلال عقد الاتحاد السوفيتي.

وستسعى روسيا إلى إثبات حضورها الكروي واستغلال استضافتها للموندديال للعبور إلى الدور الثاني، وتفاذي ملاقاته مصير جنوب أفريقيا عام 2010، البلد المضيف الوحيد الذي لم يعبر الدور الأول في تاريخ كأس العالم. لكن المؤشرات ليست مشجعة، إذ لم يفز منتخب المدرب ستانيسلاف تشيرتشيسوف سوى مرة واحدة في مبارياته العشر الأخيرة منذ أول مباراة له في كأس القارات صيف 2017 ضد نيوزيلندا (0-2)، وكان ضد كوريا الجنوبية في السابع من أكتوبر (2-4).

وكان التعادل ضد تركيا (1-1) الأسبوع الماضي في موسكو تاريخياً بالمعنى السلبي للكلمة، إذ أصبح تشيرتشيسوف أول مدرب روسي أو سوفيتي يفشل في تحقيق أي فوز في سبع مباريات متتالية. وانفقت روسيا 13 مليار دولار لاستضافة الحدث العالمي على أرضها، وبالتالي يأمل الجمهور المحلي أن يذهب منتخبه الوطني بعيداً في النهائيات. لكن الفارق شاسع بين الأمل والواقع، حتى أن الرئيس فلاديمير بوتين بدا متشائماً بقوله "في ما يتعلق بالفريق، للأسف يجب الاعتراف بواقع أن فريقنا لم يحقق نتائج هامة في الأونة الأخيرة". وتابع "لكننا -جمع مشجعي ومحبي كرة القدم في روسيا- نتوقع أن يلعب الفريق بكرامة، أن يقدم كرة قدم

بيتزي يأمل أن يقود السعودية إلى ثمن النهائي، وهي أفضل نتيجة حققتها في تاريخ مشاركاتها في كأس العالم 1994

المغرب يخسر رهان كأس العالم 2026

7 دول عربية تتقدمها السعودية ودول خليجية، صوتت لصالح ملف الولايات المتحدة وكندا والمكسيك

الفيفا الجديد لاختيار الدولة المضيفة، أصبح لكل الاتحادات الأعضاء حق التصويت. وسافر المسؤولون عن العرضين حول العالم في محاولة للفوز بالأصوات. وكان كورديرو قال إن العرض سيصدر دخلاً قيمته 14 مليار دولار وأرباحاً بقيمة 11 مليار دولار للفيفا. ويتوقع العرض أيضاً دخلاً قاسياً من مبيعات التذاكر. وتمثل النتيجة دفعة قوية لرئيس الفيفا جياني إنفانتينو، الذي كان معروفًا بأنه حريص على رؤية أول بطولة موسعة تقام في أميركا الشمالية. وستقام بطولة 2022 في قطر بينما تنطلق نسخة 2018 في موسكو الخميس.

الأصوات العربية

صوتت سبع دول عربية تتقدمها المملكة العربية السعودية ودول خليجية، لصالح ملف الترشيح المشترك للولايات المتحدة وكندا والمكسيك لاستضافة كأس العالم في كرة القدم 2026، في مواجهة الملف المغربي. وفي عملية التصويت التي أجراها كونغرس الاتحاد الدولي (فيفا) الأربعاء في موسكو، نال الملف المشترك 134 صوتاً، مقابل 65 صوتاً للمغرب، من أصل أصوات 203 أعضاء يحق لهم التصويت.

ونال الملف المشترك سبعة أصوات من أصل 21 صوتاً للدول العربية (لا يحق للمغرب التصويت لكونه من المرشحين)، وذلك بحسب النتائج التي نشرها الفيفا كاملة على موقعه الإلكتروني. وفي ما يلي توزيع الأصوات العربية:

الملف المشترك: البحرين، العراق، السعودية، الإمارات، الكويت، الأردن، لبنان. ملف المغرب: الجزائر، مصر، ليبيا، سلطنة عمان، فلسطين، السودان، سوريا، تونس، موريتانيا، ديبوتي، الصومال، جزر القمر، قطر، اليمن.

ستقام في الولايات المتحدة. ومن بين 80 مباراة، ستقام عشر مباريات في كندا وعشر في المكسيك و60 في الولايات المتحدة، بينما يقام النهائي بملعب مت لاف في نيو جيرسي وهو ملعب نيويورك جيتس المنافس في دوري كرة القدم الأميركي.

وقال كارلوس كورديرو رئيس الاتحاد الأميركي لكرة القدم "نشكركم على منحنا شرف استضافة كأس العالم في 2026. كرة القدم هي الفائزة الوحيدة". واستضافت الولايات المتحدة كأس العالم من قبل عام 1994 بينما استضافتها المكسيك في 1970 و1986. ولم تستضيف كندا من قبل كأس العالم للرجال لكنها نظمت بطولة السيدات في 2015.

وقُتل المغرب الآن في محاولاته لاستضافة كأس العالم خمس مرات. والمرة الأخيرة التي صوت فيها الفيفا على حقوق استضافة كأس العالم كانت في 2010 حيث كان القرار يتخذ عن طريق أعضاء اللجنة التنفيذية القديمة الذين اختاروا روسيا لبطولة 2018 وقطر من أجل 2022. وتم إيقاف العديد من أعضاء هذه اللجنة لاحقاً بعد تورطهم في فضيحة الفساد التي عصفت بالاتحاد الدولي عام 2015. ووفق نظام

موسكو - ستقام كأس العالم لكرة القدم 2026 في الولايات المتحدة والمكسيك وكندا بعدما صوتت الجمعية العمومية للاتحاد الدولي (الفيفا) الأربعاء لصالح العرض الثلاثي المشترك لاستضافة البطولة.

وحصل عرض أميركا الشمالية على 134 صوتاً مقابل 65 للمغرب. واختار عضو واحد في الجمعية العمومية عدم التصويت لأي من العرضين. وستكون بطولة 2026 الأولى بمشاركة 48 فريقاً ارتفاعاً من الشكل الحالي للبطولة والمكون من 32 فريقاً.

أول بطولة

تبدأ بطولة هذا العام في روسيا الخميس. وحصل العرضان على فرصة أخيرة لمدة 15 دقيقة لكل منهما لإقناع الاتحادات الأعضاء في اجتماع الجمعية العمومية في مركز المعارض بوسكو حيث تعهد عرض أميركا الشمالية بأن تدر البطولة ربحاً يبلغ 11 مليار دولار بينما قال المغرب إنه سيجني أرباحاً قيمتها خمسة مليارات دولار. ورغم أنها ستكون أول بطولة تستضيفها ثلاث دول، فإن أغلب المباريات



الفيفا يدعم الملف الثلاثي

موندديال كل العرب

1978 لمع نجم المنتخب التونسي الذي كان له شرف تحقيق أول فوز عربي وأفريقي في نهائيات كأس العالم بعد أن أطاح بالمنتخب المكسيكي بثلاثية، وكان قريباً من الوصول إلى الدور الثاني لكن الحظ تمنع.

جاء الدور بعد ذلك على المنتخب الجزائري في موندديال إسبانيا سنة 1982، حيث حقق مفاجأة من العيار الثقيل بعد فوزه على المنتخب الألماني، لقد قدم منتخب الجزائر عرضاً رائعاً للغاية وكان قريباً للغاية من الدور الثاني لكن لعبة "الكواليس القذرة" جعلته خارج الحسابات حيث ذهب ضحية "مؤامرة" المنتخبين الألماني والنمساوي الموجودين آنذاك في مجموعة الجزائر.

بعد أربع سنوات، فعلها المنتخب المغربي وحقق ما يشبه المعجزة إذ تمكن من قهر كل العراقيل والصعاب وبلغ عن جدارة الدور ثمن النهائي بعد تعادله مع بولندا وإنكلترا وفوز باهر تاريخي على منتخب البرتغال، ليكون بذلك أول منتخب عربي يتخطى حاجز الدور الأول.

مرت السنوات سريعاً ليخط المنتخب السعودي بدوره اسمه ضمن قائمة المنتخبات العربية المتألقة في المحفل العالمي، ففي موندديال 1994 بالولايات المتحدة الأميركية أهدع منتخب "الأخضر" وبلغ الدور الثاني بعد أداء رفيع ومستوى عال في الدور الأول، لقد تغلب على المنتخبين المغربي والبلجيكي وانهزم بصعوبة بالغة أمام المنتخب الهولندي العملاق، هزيمة لم تحرمه من التأهل وتحقيق نجاح عربي جديد.

بعد أربع سنوات كاد يفعلها المنتخب المغربي الذي أظهر مستوى جيداً ولولا لهزيمته القاسية ضد المنتخب البرازيلي لكان ضمن المتأهلين إلى الدور الثاني، فضلاً عن ذلك فإن المنتخب المغربي تعرض بدوره لـ"مؤامرة" كان بطلها منتخب البرازيل القوي عندما تساهل مع منافسه النرويجي، الأمر الذي جعل المنتخب الأخير يختطف بطاقة العبور على حساب المغرب



مراد البرهمومي
صحافي تونسي

□ بعدد الساعات أو لنقل الدقائق، لم يعد يفضل سكان المعمورة وقت كثير عن موعد بدء رحلة المتعة الكروية مع الحدث الرياضي الأبرز في العالم، اليوم ستعطي ضربة البداية لموندديال ينتظره الجميع كل أربع سنوات. اليوم تسلمت روسيا المشعل من البرازيل لتبدأ تفاصيل كأس عالم يعد بالكثير من الفرجة والفرحة، هذه الفرجة نتمنى أن تكون عربية بالإساس، مع وجود أربعة منتخبات سترفع اللواء وتتنافس بكل ضراوة من أجل أن يتخذ هذا الموندديال لونا عربياً وينثر بذور السعادة في أرجاء وطننا العربي.

هو موندديال كل العرب خاصة وأنه الموندديال الأول في التاريخ الذي يعرف مشاركة أربعة "فرسان" عرب، فالجميع سيصطف خلف منتخبات السعودية ومصر والمغرب وتونس، وكل العرب يحلمون بأن تحقق هذه المنتخبات نتائج مرموقة تساهم في الرفع من شأن كرتنا وتزيد من دفع التطور الذي عرفته الكرة العربية خلال السنوات الأخيرة بعد بروز أكثر من لاعب عربي على الصعيد العالمي. بالأمس القريب وتحديداً في موندديال سنة 2014 الذي أقيم على الأراضي البرازيلية فعلها المنتخب الجزائري حيث أبهر الجميع بعروضه القوية وبلغ دور الثمانية قبل أن يخرج مرفوع الرأس إثر مباراة تاريخية ضد المنتخب الألماني الذي أخرج كثيراً في تلك المواجهة قبل أن يمر بالسرعة القصوى ويتوج باللقب.

فسجل الموندديال ما زال يحتفظ بإنجازات عربية مميزة، صحيح أنها لم ترتق إلى درجة المراهنة على اللقب العالمي في حضرة "المنتخبات التقليدية" مثل البرازيل وألمانيا والأرجنتين وغيرها، لكن مثلت لكل متابع عربي ومحب لهذه الأمة نجاحاً باهراً قد يبشر بكل خير خلال الموندديال الحالي. في السابق وتحديداً في موندديال الأرجنتين سنة



«الغيرة هي ما أشعر به، أنا محبط جدا، كان من المفترض أن أكون أنا هناك، لسوء الحظ بسبب الظروف لم يحدث ذلك، لو تم التحلي بالمزيد من الصبر، اعتقد أن كنت سابقى مدربا لإنكلترا حتى الآن».

سام الراداييس
مدرب منتخب إنكلترا

إنفانتينو يعيد الحياة إلى الفيفا

رئيسا للفيفا في فبراير 2016 خلفا للرئيس السابق جوزيف بلاتر، الذي ترك منصبه بسبب فضائح الفساد. واستطرد إنفانتينو قائلا "الآن توجد شفافية كاملة في تدفق الأموال، كلنا يعرف أو يمكنه أن يعرف من أي يأتي كل فرنك وكل يورو وكل دولار وأين يتم إنفاقه، كل شيء موثق ومعلن، المستقبل سيكون أكثر إشراقا، يتم استثمار الأموال بشكل جيد". وأعلن الاتحاد الدولي أن خسائره في 2017 جاءت أقل مما كان متوقعا، وذلك في الوقت الذي يواصل فيه الاتحاد تعافيه من أزمة مالية إثر القضية المتعلقة بادعاءات الفساد والرشى. وذكر الفيفا أن خسائره في 2017 بلغت 189 مليون دولار مقابل خسائر بلغت 443 مليون دولار في العام السابق.

مواهب أمام فرصة التحول إلى نجوم

الماضي قادما من أياكس أمستردام الهولندي مقابل نحو 45.5 مليون يورو. قوي وسريع، المدافع المولود في كالوتو احتفل الثلاثاء في روسيا بعيد ميلاده الثاني والعشرين. مع المنتخب الكولومبي، لعب إلى جوار لاعب شاب آخر هو مدافع برشلونة الإسباني بييري مينا (23 عاما)، وساهم بشكل كبير في إنهاء كولومبيا التصفيات الأمريكية الجنوبية كثالث أقوى خط دفاع (19 هدفا) خلف البرازيل (11) والأرجنتين (16)، وبفارق هدف واحد أمام الأوروغواي بقيادة قائدها دييغو غودين.

البلجيكي يوري تيلمانز جعل كل الفرق الأوروبية تحلم بالاستفادة من خدماته بسبب نضجه ومؤهلاته الفنية ورؤيته الثاقبة للعب

وجعل البلجيكي يوري تيلمانز كل الفرق الأوروبية تحلم بالاستفادة من خدماته بسبب نضجه ومؤهلاته الفنية ورؤيته الثاقبة للعب، عندما كان القائد الأصغر في تاريخ اندرلخت. لكن لاعب الوسط الدولي عاش موسما صعبا 2017-2018 مع موناكو الفرنسي، حيث غالبا ما منحه المدرب البرتغالي ليوناردو جارديم دور البديل. ولد عام 1997، ولا يزال أمام اللاعب الشاب الوقت الكافي لتأكيد التطلعات المنتظرة فيه، ويمكن أن يحصل على فرص أكثر مع فريق الإمارة بعد رحيل البرازيلي فابيانو إلى ليفربول الإنكليزي. لكن نهائيات كأس العالم ستكون فرصة تيلمانز لتحسين صورته، بشرط أن يحصل على وقت للعب.

هوكا ساياي أصغر سنا من النجم الواعد لكرة القدم الفرنسية مبابي، لاعب الوسط المهاجم والجناح الأسترالي ولد في جبال زاغروس بإيران، وهو اللاعب الوحيد المولود عام 1999 (في 4 يناير، أي أصغر من مبابي بـ15 يوما)، ودعي لخوض نهائيات كأس العالم في روسيا.

جناح تشييط وبارع، خاض مباراته الدولية الأولى مطلع يونيو ولدة 6 دقائق في المباراة الدولية الودية ضد تشيكيا. قلة خبرته الدولية قد تحرمه من الحصول على الوقت الكافي للعب في روسيا، لكن وجوده في تشيكيا فريق ملبورن سيتي، الذي ينتمي إلى مالك نادي مانشستر سيتي الإنكليزي، يجب أن يضمن له مستقبلا مشرقا.

□ **موسكو** - أكد جيانسي إنفانتينو، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم أن الاتحاد المهيمن على شؤون اللعبة الشعبية الأولى في العالم، عاد للحياة مرة أخرى بفضل سياساته، وذلك بعد أعوام ظل فيها محاصرا بفضائح الفساد. وقام رئيس الفيفا باستعراض الموقف المالي للاتحاد الذي يترأسه خلال كونغرس الفيفا الـ68 المعقد حاليا في العاصمة الروسية موسكو، مؤكدا أن الاتحاد لديه مستقبل واعد. وقال إنفانتينو "عندما جئت في 2016 كان الفيفا منظمة ميتة إكلينيكية، اليوم المؤسسة عادت إلى الحياة، لقد استعادت الشغف والفرحة". وأضاف المسؤول السويسري قائلا "الإصلاحات التي أطلقناها الخاصة بنظام الإدارة كانت حاسمة من أجل أن يكون الفيفا اليوم مؤسسة مزدهرة"، واختير إنفانتينو

□ **موسكو** - تعج صفوف المنتخبات المشاركة في مونديال روسيا 2018 بنجوم من ذوي الخبرة التي يعول عليها لتحقيق نتائج جيدة، بيد أنها تضم أيضا لاعبين واعدن ينتظرون فرصتهم، أبرزهم الألماني تيمو فيرنز، والفرنسي عثمان ديمبيلي والكولومبي دافينسون سانتشيز.

وحقق تيمو فيرنز بداية رائعة حيث لعب 13 مباراة دولية، مسجلا 7 أهداف، أي مهاجم يلجم بمثل هذه البداية مع المنتخب الوطني؛ لكن بالنسبة إلى لاعب فريق لايبزيغ، فثلاثة أهداف في تصفيات كأس العالم، ومثلها في كأس القارات، جعلته ركيزة أساسية في خط هجوم تشكيلة المنتخب الألماني بطل العالم.

وعلى الرغم من تعرضه للسخرية لعدم تحمله الأجواء الصاخبة في ملعب بشيكتاش التركي خلال مواجهة الفريقين في دوري أبطال أوروبا هذا الموسم، يبدو أن الضغط ليس له أي تأثير على المهاجم المولود عام 1996، والذي قال مؤخرا لصحيفة دي فيلت الألمانية، "ربما أحتاج إلى اللعب مع ناد آخر لأصبح لاعبا كبيرا". قد يكون بايرن ميونيخ مهتما بالحصول على خدماته في حال رحيل مهاجمه الدولي البولندي روبرت ليفاندوفسكي. وتقدر وسائل الإعلام قيمته بنحو مئة مليون يورو.

وعثمان ديمبيلي بالنسبة إلى صديقه كيليان مبابي، هو "أفضل لاعب شاب في العالم". قدم ديمبيلي العديد من المواسم على المستوى الأعلى، على الرغم من أنه يبلغ 21 عاما ويملك بنية جسدية نحيلة. دافع عن ألوان ثلاثة أندية مختلفة هي رين الفرنسي، بروسيا دورتموند الألماني وبرشلونة الإسباني.

وأصبح الصيف الماضي ثاني أعلى لاعب فرنسي في التاريخ (105 ملايين يورو بالإضافة إلى المكافآت)، خلف مبابي لكن أمام زين الدين زيدان، إنمسا "أوس" (لقب ديمبيلي) لم يقدم الموسم الذي كان يأمل فيه بانضمامه إلى برشلونة. تعرض لإصابة خطيرة في بداية الموسم أبعده لفترة عن الملاعب وبالتالي وجد صعوبة في فرض نفسه بعد تعافيه ولم يمنحه المدرب إرنستو فاليريدي وقتا كبيرا. مهاجم طموح يملك مواهب فنية خارقة ومبهره، وسيكون أحد العناصر الهجومية التي سيحول عليها المنتخب الفرنسي.

من ناحية أخرى تم تمديد عقد الكولومبي دافينسون سانتشيز (حتى عام 2024) بعد عام واحد من انضمامه إلى توتنهام الإنكليزي؛ قدم المدافع موسما رائعا مع الفريق اللندني الذي انتقل إلى صفوفه في الموسم

شركة ملابس رياضية أميركية ترفض منح إيران الأحذية

□ **موسكو** - أعلنت شركة الملابس الرياضية الأميركية (نايك) رفضها منح المنتخب الإيراني الأحذية الخاصة به قبل يومين من انطلاق منافسات بطولة كأس العالم لكرة القدم في روسيا.

ووفقا لبيان للشركة نشرته وسائل الإعلام الأميركية "العقوبات التي فرضتها الحكومة الأمريكية على طهران تعني أنهم كشركة محلية لا تستطيع توفير أحذية للاعبين منتخب إيران خلال هذا التوقيت".

وأضاف البيان "وفقا للحكومة الأميركية فإن أي كيان محلي ينتهك هذه العقوبات ضد إيران سيعرض نفسه لغرامات كبيرة"، وتخوض إيران المونديال في



صدمة كبيرة

إقالة لوبيتيغي من تدريب إسبانيا

● **تخوف من انقسامات داخل أسوار منتخب «الماتادور»**

سيناريو البطولات الثلاث التي سبقتها، حين توجّ الإسبان بثلاث بطولات كبرى على التوالي، هي كأس أوروبا 2008 و2012، وكأس العالم 2010.

كتب ألفريدو ريلانو، محرر صحيفة "أس" الرياضية اليومية "لقد أصابني الخبر مثل الرصاصه ليس لأن لوبيتيغي سيكون مدرب مدريد للسنوات الثلاث المقبلة، والذي يبدو خيارا جيدا ومحترما، لكن (بسبب) التوقيت والطريقة (التي أعلن فيها الخبر) كانا فظيعين".

مسيرة حافلة

لم تذق إسبانيا طعم الهزيمة في المباريات العشرين التي خاضتها بقيادة لوبيتيغي منذ أن خلف فيسينتي دل بوسكي بعد كأس أوروبا 2016، عندما فشل "لاروخا" في الدفاع عن لقبه وخرج من الدور ثمن النهائي للبطولة التي استضافتها فرنسا، بخسارته أمام إيطاليا 2-0.

وكانت هناك مخاوف من أن تعيينه كمدرّب للريال قد يفتح انقسامات قديمة بين لاعبي النادي الملكي وبرشلونة في تشكيلة إسبانيا. وللمرة الأولى منذ عام 2006، يطغى لاعبو الريال على تشكيلة إسبانيا في بطولة كبرى، مع وجود ستة لاعبين، مقابل ثلاثة من برشلونة.

وكشفت صحيفة "سبورت" الرياضية الكتالونية أن "الإعلان (عن تعاقده الريال مع لوبيتيغي) لم يهضم بشكل جيد في غرفة ملابس المنتخب الإسباني، باستثناء لاعبي الريال الذين رحبوا بوصوله إلى برنابيو". وأمضى لوبيتيغي فترة وجيزة في مسيرته كحارس مرمرى بديلا في صفوف عمالقي الكرة الإسبانية والأوروبية، إلا أن مسيرته التدريبية كانت بعيدة عن الإنجازات قبل أن تولى إليه مهمة مدرب منتخب إسبانيا. بعد تجربة قصيرة في رايو فيالكانو والفريق الريدف لريال مدريد، حقق لوبيتيغي نجاحا مع منتخب إسبانيا لدون 19 و21 سنة، ثم أمضى 18 شهرا في بورتو البرتغالي لكنه أقلل من منصبه بعد الخروج من الدور الأول لدوري الأبطال في موسمه الثاني.

توجيه نصائح جديدة للحكام المساعدين في المونديال

احترم التعليمات بعدم رفع رايته". فقد طلب منهم عدم رفع راياتهم إذا كانت هناك حالة تسلل مشكوك فيها (غير واضحة) في وضع هجومي واعد أو فرصة تسجيل هدف. فإذا رفعت الراية تتوقف اللعبة وينتهي كل شيء.

في روسيا، تم اعتماد 13 حكما ليكون عملهم حصريا خلف شاشات المراقبة. وقد يتحول أيضا 35 حكما من الأساسيين إلى حكم فيديو لمباراة واحدة أو أكثر. وكشف كولينيا أن حكام الفيديو سيرتدون الزي الرسمي، كأي حكم أساسيين في الملعب "لأنهم يتصبون عرقا كما لو كانوا في الملعب. الأمر ليس مشابها لمتابعة مباراة وانت جالس على الأريكة تحنسي القهوة. العملية مرهقة جدا ولا يمكن أن يرتدوا ثيابا مثل الموظفين".

ويرتبط تطبيق تقنية الفيديو بـ"غرفة عمليات" يستقر فيها المساعدون إضافة إلى أربعة عمال تشغيل فنيين.

مونديال 2018



ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

قرر الاتحاد الإسباني لكرة القدم وقبل يوم من افتتاح مونديال روسيا 2018، إقالة جولين لوبيتيغي من تدريب المنتخب الوطني في خطوة تأتي غداة الإعلان عن توليه مهمة تدريب ريال مدريد في الموسم المقبل.

مع تقدم الساعات، وفي مؤتمره الأربعاء، قال روباليس "لا يمكن للاتحاد الإسباني لكرة القدم أن يكون مهمشا في مفاوضات مع أحد موظفيه، ومن ثمّ يعلم بالاتفاق (بين ريال والمدرّب) قبل 5 دقائق من البيان الرسمي (الذي صدر عن ريال)".

وواصل "المدرّب الأفضل للمنتخب الوطني كان جولن لوبيتيغي وبالنسبة إلينا هو محترف لا غبار عليه. لكن طريقة القيام بالأمر مهمة". وأشار إلى أن كشف اسم البديل سيتم قريبا مع الأخذ في الاعتبار التأثير باقل قدر ممكن على الجهاز الفني الحالي، مضيفا "أدرك أنه ستكون هناك انتقادات مهما كان القرار (إبقاء لوبيتيغي أو إقالته)، لكن قيم الاتحاد الإسباني لكرة القدم فوق كل اعتبار". وكشف "لقد تحدثت مع اللاعبين وبإمكاني أن أضمن لكم أن الفريق الفني الجديد سيقوم بكل شيء ممكن. نحن نجد أنفسنا في وضع صعب للغاية".

ويعتقد بأن قلب الدفاع السابق فرناندو هييرو الذي يشغل حاليا منصب المدير الرياضي للمنتخب، ومدرب منتخب دون 21 عاما البرت سيلاديس أبرز المرشحين لخلافة لوبيتيغي.

كان الاتحاد الإسباني قد أعلن الثلاثاء أن الريال سيدفع البند الجزائي لفسخ عقد لوبيتيغي، إلا أنه شدد على ضرورة احترام خصوصية المنتخب وعدم تأثير الإعلان عن الوجهة المقبلة لمدرّبه، على تحضيراته لخوض المونديال.

إلا أن المخاوف بشأن ذلك بدأت بالتزايد اليوم، ولا سيما بعد تأخر عقد المؤتمر الصحافي الذي كان الاتحاد قد أعلن عنه. وبينما كان من المقرر أن يكون هذا المؤتمر مشتركا بين الرجلين، غاب عنه لوبيتيغي وأثار توقيت الإعلان عن تعاقده لوبيتيغي مع ريال، غضبا في أوساط وسائل الإعلام والمشجعين الإسبان، ولا سيما في ظل التفاوض السائد بفترة "لاروخا" على تعويض خيبة الخروج من الدور الأول لنسخة 2014 وتكرار

□ **كراسنودار (روسيا)** - قبل يومين من خوض منتخبه الوطني لأولى مبارياته في مونديال 2018، والتي ستكون مواجهة قمة ضد البرتغال، أقال الاتحاد الإسباني لكرة القدم الأربعاء المدرّب جولن لوبيتيغي، غداة إعلان نادي ريال مدريد أنه سيكون مدرّبه بعد كأس العالم.

وقال رئيس الاتحاد الإسباني لويس روباليس من مدينة كراسنودار الروسية عشية افتتاح المونديال وقبل يومين من المباراة ضد الجار البرتغالي، "وجدنا أنفسنا مضطرين للتخلي عن المدرّب"، مضيفا "المنتخب الوطني ينتمي إلى جميع الإسبان (...). هذا قرار كان علينا اتخاذه".

شعور بالخيانة

لم يكن قرار إقالة لوبيتيغي مفاجئا، إذ أوردت وسائل الإعلام الإسبانية صباح الأربعاء أن مصير المدرّب البالغ من العمر 51 عاما بات مهددا بعد موافقته على خلافة الفرنسي زين الدين زيدان في تدريب ريال مدريد، وهو ما أعلنه النادي الملكي بشكل مفاجئ بعد ظهر الثلاثاء. واعتبر هذا الإعلان مفاجأة لأن لوبيتيغي كان قد مدد في مايو الماضي عقده مع الاتحاد الإسباني حتى 2020.

إسبانيا لم تذق طعم الهزيمة في 20 مباراة خاضتها بقيادة لوبيتيغي منذ أن خلف دل بوسكي بعد كأس أوروبا 2016

وأشارت وسائل الإعلام الإسبانية الأربعاء إلى أن روباليس غير راض بتاتا على هذه الخطوة، وكتبت صحيفة "ماركا" أن "مستقبل جولن لوبيتيغي كمدرّب للمنتخب الوطني الإسباني في مهب الريح"، مضيفة "يشعر روباليس بالخيانة وتضاعف غضبه

توجيه نصائح جديدة للحكام المساعدين في المونديال

□ **موسكو** - إذا قرر أحد حكام الراية التفاوضي عن حالة مثيرة للشكوك في مونديال روسيا 2018، فذلك لا يعني أنه لم يرفع رايته لأنه لم ينتبه إليها، بل لأن التوجيهات تقضي بترك الأمر لحكم الفيديو المساعد، بحسب ما أفاد مسؤول في الاتحاد الدولي لكرة القدم.

وقد الإيطالي بيار لويجي كولينا، الحكم السابق ورئيس لجنة التحكيم في الفيفا، عرضا لكيفية استخدام تقنية المساعدة بالفيديو في التحكيم خلال المونديال الروسي الذي ينطلق الخميس بقاء البلد المضيف السعودية. وتعتمد تقنية المساعدة بالفيديو في كأس العالم للمرة الأولى، تتيحجا لمشروع دعمه بشدة رئيس الاتحاد الدولي السويسري جاني إنفانتينو.

ويات مبدأ تقنية المساعدة بالفيديو معروفا إلى حد كبير بعد تجارب كثيرة في بطولات عدة ينظمها الفيفا، وفي الدورين الإيطالي والألماني الموسم المنصرم. وأقر

السنافر تجتمع بعشاقها في عيد ميلادها الستين



شعبية على الدوام

ويأمل المنظمون أن ينتقل المعرض إلى دول أوروبية أخرى بالإضافة إلى الولايات المتحدة وآسيا خلال الأعوام الخمسة المقبلة.

وقالت كلوي بوفاي المتحدثة باسم المعرض "السنافر رمز للثقافة البلجيكية والتراث البلجيكي".

الشوكلاتة والوافل والجعة والمنتخب الوطني لكرة القدم، مما جعل الإقبال على قرية السنافر كبيرا.

افتتحت بلجيكا بمناسبة الاحتفال بعيد ميلاد السنافر الستين، معرضا يتيح لعشاق هذه الشخصيات الكرتونية الشهيرة جولة في قريتها والتنقل عبر الواقع الافتراضي في غاباتها وكهوفها. ويأمل المنظمون أن ينتقل المعرض إلى دول أخرى خلال الأعوام الخمسة القادمة.

وسنפור المغرور وسنפור المزارع وسنפור المغامر وسنפור الطفل وسنفورة الجميلة. وللسنافر عدو كرهه هو شرشيبيل الشرير وقطه الأحمر المشاكس هرهور اللذان يعيشان في القلعة المهجورة. بهذه الشخصيات المحببة يتم عكس قيم مميزة للأطفال من مختلف الأعمار والثقافات. وحققت التجربة قفزة نوعية أخرى عندما قام مايكل ليجراند بكتابة قصة الفيلم "السنافر والمزامر السحري" الذي قدم ضمن نسق موسيقي القصة. وتلّى ذلك ظهور لقصص السنافر في هولندا عبر المغني الهولندي الأصل فادر أبراهام، ثم انتشرت قصص السنافر في جميع أنحاء العالم، وما زالت حتى اليوم محبوبة من جميع الناس.

ولاقت عائلة السنافر وتصديها لشرشيبيل الذي يريد تحويلها إلى ذهب، نجاحا على مستوى العالم بلغ ذروته بفيلم قدمته هوليوود عام 2011 وحقق إيرادات قدرها نصف مليار دولار.

ومن خلال ما أطلق عليه "سميرف إكسبريس" أو "تجربة السنافر" التي يستضيفها مركز المعارض في بروكسل يعيش الزائرون في قرية السنافر بمنزلها التي تتخذ شكل الفطر ويقومون بجولة عبر تقنية الواقع الافتراضي بينما يتصدون لشرشيبيل.

وفي بلد يتحدث أكثر من لغة أصبحت السنافر رمزا يوحد أبناء بلجيكا مثل

بروكسل - تحتفل بلجيكا ببلوغ شخصيات السنافر الكرتونية عامها الستين عبر إتاحة فرصة أن يعيش عشاقها في قريتها ويقوموا بجولة عبر تقنية الواقع الافتراضي في غاباتها وكهوفها.

وحقق الرسام بيير كوليفورد الذي كان يكتب تحت الاسم المستعار "بيبو" نجاحا مذهلا عن طريق الصدفة حين ابتكر السنافر عام 1958، فقد صنعها في البداية لتكون شخصيات ثانوية في سلسلة القصص المصورة التي كان يطلها "جوهان وبيوبت" في مجلة "لو جورنال دي سبورو" الفرنسية، ودارت أحداثها في العصور الوسطى.

وبعد رد فعل جماهيري مدهل وطلب المزيد من مغامرات السنافر حول الفنان البلجيكي تلك الكائنات ذات البشرة الزرقاء إلى أبطال في سلسلة قصص مصورة في العام التالي.

السنافر هي شخصيات خيالية صغيرة الحجم، زرقاء اللون، وتعيش في الغابة. وقد الفت حول السنافر الكثير من أفلام الرسوم المتحركة لتعرض في التلفزيون.

وتتمثل عائلة السنافر الكثير من الشخصيات المختلفة الطباع، فهناك بابا سنפור وسنפור الحالم وسنפור القوي وسنפור المفكر (ابو نظارة) وسنפור الأكل وسنפור الغضبان وسنפור الكسول وسنפור الشاعر وسنפור الرسام وسنפור المازح وسنפור الموسيقي العازف وسنפור العبقري

اختيار قط أصم للتكهن بنتائج مباريات المونديال

رسم بياني للفرق المشاركة وجدول المباريات. ولم يتم اختيار القط بشكل عشوائي، فقد سبق له أن تنبأ بنتائج مباريات كأس العالم للقرارات التي أقيمت في روسيا العام الماضي، وكانت توقعاته صحيحة في الكثير من المباريات، بما في ذلك إحدى المباريات التي انتهت بالتعادل، عندما تناول الطعام من كلا الطرفين.

ويعتبر الأخطبوط بول أشهر حيوان تنبأ بنتائج المباريات، فقد أنهل جمهور كرة القدم بتكهناته الصحيحة في 11 مباراة من أصل 13 مباراة في كأس الأمم الأوروبية عام 2008 وكأس العالم 2010. ووقع اختيار البرازيليين في كأس العالم 2014 على سلحفاة مائة اسمها "بيغ هيد" للتكهن بمباريات كأس العالم. كما ظهرت خلال تلك النسخة حيوانات أخرى تنبأت بنتائج المباريات منها السمكة التي تدعى "بليه" التي توقعت نتائج المنتخب الإنكليزي في كأس العالم 2014.

في متحف هيرميتاج بمدينة سان بطرسبورغ الروسية، وسيتم الاعتماد عليه في توقع نتائج المباريات الأخرى التي ستعقد في المدينة التي تستضيف سبع مباريات. وبحسب موقع بي.بي.سي البريطاني، أفادت طبيبه أنا كوندراتيفا بأن صمم "أخيل" يجعله أفضل من باقي القطط في التنبؤ بنتائج المباريات لأنه "غير متحيز تماما، فهو يصم أذنيه عن أي تعليقات من المشجعين، لذا ربما يشعر بقلبه وحاسة القط التي لديه".

وأوضحت كوندراتيفا أن القط أخيل سيتنبأ بنتيجة المباراة في الصباح عندما تقدم له وجبة الفطور في طبقين متماثلين على قدم منهما علم صغير يمثل أحد المنتخبين، ليتوقع القط الفريق الفائز بالمباراة عندما يتجه نحو طبق بعينه.

وقضى القط أخيل الأيام الماضية في دراسة الفرق المشاركة في كأس العالم خلال الشهر الجاري، وخضع للتدريب من خلال النظر إلى

موسكو - يتحول كل اهتمام العالم وأظاره اليوم إلى متابعة كأس العالم لكرة القدم بروسيا، وسط تباين التوقعات بين فرق اللبولة دون أخرى، ولم تقتصر هذه المنافسة على معرفة النتائج بين المشجعين، إنما أصبحت مناسبة لظهور نجوم من نوع آخر: حيوانات تنبأ بنتائج المباريات. وأصبح لكل بطولة من بطولات كأس العالم حيوان معين تتجه نحوه أنظار عشاق الساحرة المستديرة في جميع أنحاء العالم وتنتظر تكهناته قبل المباريات.

وقد اختارت اللجنة المنظمة لنهائيات كأس العالم 2018 بروسيا القط الأصم "أخيل" لتوقع نتائج المباريات. ويعيش القط



تنصيب درة سفيرة لحملة «الخير ميخلصش»

في (يد)، إضافة إلى مشاركة نتائج الحملة على مدار الأربع سنوات الماضية، وإطلاق المبادرة الجديدة "الخير ميخلصش". ويعرض حاليا للنخبة درة مسلسل "نسر الصعيد" مع الفنان محمد رمضان، وهو من إخراج ياسر سامي.

وتم الاحتفال بتنصيب درة سفيرة لنتك الحملة الخيرية، الثلاثاء، ويشمل حفل التنصيب أيضا الاحتفال بتوزيع ما يزيد عن مليوني طبق كرم في 60 قرية من المحافظات المصرية المختلفة ضمن مبادرة "رجع الطبق مليون (أعد الطبق مملثا)" بالتعاون مع بنك الطعام المصري وجمعية "إيد في إيد (يدا

القاهرة - وقع الاختيار على الفنانة درة زروق، لتكون سفيرة لحملة "الخير ميخلصش (لا يزول)" المصرية. وجاء اختيار النجمة التونسية نظرا لما تتمتع به من شعبية على مستوى الوطن العربي، وقدرتها على تقديم خدمات مجتمعية بشكل دائم.

عملة نادرة لأول رئيس أميركي تطرح في مزاد

لوس أنجلوس - قالت دار مزادات أميركية إن عملة ذهبية فريدة تعود إلى القرن الثامن عشر وتحمل صورة جورج واشنطن، أول رئيس للولايات المتحدة، ستطرح في مزاد في أغسطس المقبل ومن المتوقع أن تجلب أكثر من مليون دولار.

ولم يجر قط تداول العملة الصادرة عام 1792 والتي تحمل صورة نسر على أحد جانبيها وعلى الجانب الآخر وجه جورج واشنطن. ويعتقد أنها قدمت كهدية ل واشنطن عند وضع خطط لإنشاء أول دار لسك العملات بعد الثورة الأميركية.

وكان واشنطن يرفض وضع صورته على العملات معتبرا ذلك تقليدا ملكيا. ويعتقد الباحثون في أصول العملات أن العملة قدمت ل واشنطن في إطار عملية ترويج للحصول على عقد إنشاء دار سك العملات وأن واشنطن اعتبرها تذكارا شخصيا.

وتأسست دار سك العملات الأميركية عام 1792 وبعد ذلك بعام أصدرت أولى العملات التي تم سكها من النحاس والفضة وحملت صورة تمثال الحرية من ناحية وصورة نسر من الناحية الأخرى.

وقالت دار هريتيدج أوكشنز في بيان إن المزاد المقرر يوم 16 أغسطس المقبل في فيلادلفيا يمثل أول مناسبة تباع فيها عملة جورج واشنطن منذ 128 سنة.



فتيات باكستانيات في سوق بالعاصمة إسلام آباد يتسوقن استعدادا لعيد الفطر المبارك قبيل نهاية شهر رمضان المبارك

صباح العرب



صباح ناهي

مدينة عراقية لا تحتفل بالأعياد

لعلها ظاهرة فريدة لهذه المدينة التي يقطنها ثلاثة ملايين نسمة وفق إحصاء العام ألفين وتسعة، فمدينة الصدر العراقية، التي أبدل اسمها مرات خلال نصف قرن من الزمن، حرمت لتسع سنوات من الاحتفال وإشاعة مظاهر الفرح في الأعياد، فقبل كل عيد تطلها التفجيرات الكبرى في بغداد، فتمسك الحداد على ضحاياها من المدنيين الذين فجرهم آباد غادرة تستهدف حيا من أحيائها وتشيع العشرات من أبنائها.

إنها حالة فريدة في مدينة يغلب عليها الطابع الريفي، وتشكل نصف سكان العاصمة العراقية بغداد البالغ ستة ملايين نسمة، وبهذا تعيش مدينة الصدر شرقي بغداد ذات الأغلبية السكانية حدادا اجتماعيا سياسيا فريدا.

هذه المدينة التي أنشأها الزعيم الراحل عبدالكريم قاسم، يوم عاهد وفدا عربيا زار بغداد عشية الثورة لطلب مساندته المادية، لكن قاسم الذي ما زال فقراء العراق يدعونه أباهم الروحي تعهد بان يبني مئات الآلاف من الدور لسكنة الأكوخ، بيوتا من حجر ويضع سوقا فوق رؤوسهم.

وتسبب قراره هذا في إثارة جدل، بدأ ولم ينته بعد، حول جدوى توطينهم في العاصمة العراقية، لكنه خالف كل الآراء المتعجرفة التي تزعم أن في وجودهم خروجا عن نسج العاصمة التي تفخر بأرستقراطيتها آنذاك، ففي عام 1958 انقلب قاسم وثلة من الضباط الأحرار على العهد الملكي، وأعلن الحكم الجمهوري، وشرع في رفع شعار "الجيش للحرب والإعمار" وطلق يبني الأحياء السكنية في العاصمة التي أحيطت بأكوخ المزارعين الفقراء الهاربين من الإقطاع وتعسفه، بنية العمل وكسب الرزق والتحول إلى الحقل الصناعي، الذي ظنوا أنه يجلب لهم مردودا أعلى، حتى ضاق بهم كرخ بغداد، فعمد الزعيم قاسم إلى بناء "مدينة الثورة" العمالية شرقي العاصمة في جانب الرصافة، وخاضت بهم الأنظمة المتعاقبة كل حروبها، دون أن تخطو خطوة حاسمة تحدث النقلة النوعية في حياة سكانها، فظلت معين كل الحركات السياسية والقطاعات المؤثرة للدولة والمهددة للنظام السياسي دوما.

مشكلة المدينة الديموغرافية أنها تمتد على مساحة شاسعة كون السكن فيها أفقيا بمساحة محدودة 120-100 مترا مربعا لكل وحدة سكنية، تتوزع على ثمانين قطاعا على مساحة تمتد حوالي 25010 أمتار مربعة موزعة على قطاعات متساوية المساحة.

واللافت أن أمانة بغداد أعلنت مؤخرا إنشاء مشروع "10×10" الخاص بإعادة بناء وإعمار مدينة الصدر خارج حدود المدينة دون إزالة أي قطاع من قطاعاتها يضم في مرحلته الأولى إنشاء 82 ألف وحدة سكنية! لتكون أكبر من أي محافظة عراقية أخرى.